





076057

كتاب

خاض الخاض

قالق

امام الانبياء الفقيه الشافعي الشيخ المكي بن عبد الله

عبد الملك

ابن محمد بن اسماعيل النعماني

البيضاوي رحمه الله

اللاتفي

كانت ولادته سنة

خمس مائة وثمان مائة واثني عشر سنة

واربع مائة فقد عاش تسعة وسبعين سنة عليه رحة الله

طبعة اولي

في مطبعة الدولة التونسية المحروسة

سنة ١٢٩٣

شعر الله تعالى الخ

اما بعد حمد الله جل ذكره على آلائه * والصلاة على خير خلقه
 محمد وآله * فالحمد لله اذ اشرفت نيسابور بنور الشيخ ابي الحسن
 مسافر بن الحسن ولاج عليها شعاع سعادتة وزينت منه بفرد
 الدهر وبدر لارض وعين المجد وقطب الفحل جدا يستديم النعمة
 في بقاته ولقائه * ويستحفظ له علو يده الى علو رايه * وبعد
 فحين سحر قلبي بفضائله وخصائصه * وملك رقي باياديه ومكارمه *
 استليت من محبي له ومواليي اياه كتابا برسمه هو في الكلام *
 كهو في الكرام * وادعته من عيون الغرر وفصوص الكتب ما يكاد
 يخرج من حد لا عجاب الى حد لا عجز ويطرب بلا سماع
 ويسكر بلا شراب واقامته مقام التذكرة لي بحضرته * والناثم
 عني في خدمته * واني حين اخدمه بكتي كن يهدي الخطب *

الى الشباب * لكن ما اصنع ولست املك الا جهد القل في القرب
الى قلبه بلطائف لادب التي هي اشد امتزاجا بطبعه من الكرم
بخلقه ثم ان هذا الكتاب المشرف باسمه العنون يخص الخاص
يقع في عدد ابواب الجنة التي فيها ما تمتهي لانفس وتاذ لاعين *
والباب الاول فيما يقارب الاعجاز من ايجاز البغاء وسحرة الكتاب
وغيرهم * والباب الثاني في امثال وحكم العرب والعجم والخاصة
والعامّة جاءت في معانيها الفاظ من القرة ان فهي احسن وابلغ
واشرف منها واولى بالاعتباس والتأمل بها * والباب الثالث فيما
كان امرني به بعض الماوك من تصوير ما لا يشتمل عليه كتاب حمزة
والاصفياني في الامثال على افعل من كذا كتابا براسه فعلت
ذلك عجالة الوقت ثم اتممته لان في قسمين اثنين احدهما في
جملة منسوبة الى اربابها نثر ونظما والاخر فيما اخترعته وابتدعته
منها في رسائل وفصول متفنتة مقصورة عليها * والباب الرابع في
لطائف الظرفاء منوى ما مر منها في اوائل الكتاب * والباب
الخامس في نكلم كل من صناعته وحرقة وحاله سوى ما عمله
المحافظ من ذلك * والباب السادس في التوقعات الخجاعة عن
الملوك والسادة * والباب السابع في عجائب الشعر والشعراء *
والباب الثامن في افراد معان لمولف الكتاب لم يسبق اليها جعلها
الله ابوابا مفتوحة للشيخ الى امانيه وآماله * وقرن السعادة وجماع
الارادة بلوقاته واحواله * ومن هاهنا اقتتاح ابواب الكتاب * والله
تعالى هو الموفق للصواب *

الباب الاول فيما يقارب الاعجاز من ايجاز

البغاء وسحرة الكتاب وغيرهم

ابو عبد الله كاتب المهدي خير الكلام ما قل ودل ولم يدل * وكان
يقول يقول الرجال تحت اسنة اقلابهم * ومن بارع كلامه حسن
البشر علم من اعلام الفصح * يحيى بن خالد البرمكي ما زلت تذكرا
احسن صحكا من القلم * وكان يقول للصديق انا ان يتفق واذا لم
يشفع * ومن غرر كلامه المواعيد فبلك الكرام يصيدون بها محامد
لاحرار * اسمعيل بن مسيح لم اقرا ولم اسمع في الجمع بين الفكر
والشكاية في فصل قصير احسن واظرف وابلى واوجز مما كتب الى
يحيى بن خالد * في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن
استبطاء ما تاخر منه * وما زلت انت طلب هذا المعنى في الشعر حتى
وجدته لابي الطيب اللبي في قوله

وان غارتني انظاره فاكثر غزائنا فانصب

انس بن ابي شيخ لم اقرا ولم اسمع في الوصاة والعناية ابلى واوجز مما
كتب الى عبد الله بن ملك الخزاعي في معنى صديق له * كتابي
كتاب واثق بمن كتب اليه معنى بمن كتب له ولان يضع حامله
بين الفتنة والعناية والسلام * ومثله لحمد بن يزيد الى عبيد
الله بن طاهر موصل كتابي اليك انا واثا انت فانظر كيف تكون
له عمرو بن مسعدة كتب الى المامون كتابي يا امير المؤمنين وتتن
قبلي من الاجناد والقواد في الطاعة والانقياد طلى احسن ما يكون
عليه طاعة جسد تاخرت ارزاقهم واخلفت احوالهم * فلما قرأه
المامون قال ل احمد بن يوسف اللادر عمرو نا ابغض الا ترى يا
احمد الى ادماجه المسالة في الاخبار واعلامه سلطانه عن الاكثار
احمد بن يوسف كتب الى صديق له يدعوه يوم الالتقاء قصير
وامن طيه بالبكون * وكتب الى المامون مع هدية . قد اهديت

الى أمير المؤمنين وإلا من كثرة عندي . ومن كلامه بالاعلام تسام
 لا قالم . وقال لما امر في المأمون بالكتابة الى الأذاني في الاستكثار
 من الفوائد في شهر رمضان لم أدرك كيف أكتب فاتاني عات في
 المنام وقال لي أكتب فإن فيها أنسا للسلابة وضياء للتعبد
 وتزنها لبيوت الله من وحشة الظلم ومكامن الريب في الحسن بن
 سهل عجب لعمري يزجر من فوقه كيف يحرم من دونه ويحبيل
 له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخبز فرد اللفظ واستوفى
 المعنى وكان يقول لا تصلح للصدر إلا واسع الصدر ومن كلامه
 لأطراف منازل لأشراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويقصدون
 من يريدونهم للحاجة . محمد ابن عبد الملك كان يقول ان أمير
 المؤمنين صغفي صغفة تفرد نقلني من ذل التجارة الى عز الوزارة .
 وكتب الى عبد الله بن طاهر . قطعت كبي عنك قطع اجلال لا
 قطع اخلال . وكتب كتابا قال له في فصل منه ولولم يكن في
 الشكر إلا أنه لا يرى إلا بين لغتين خاضرة ومنظرة ثم قال
 لابن الأعرابي فمفت تراهما يا ابا عبد الله قال احسن من قرطبي
 دار ورافوت بنهما وجه حسن . فقال بن سمي أكتب الى
 اخيه ابي خلف في معنى ابي تمام يا اخي انه لسان الزمان فان
 لم تقلب عليه بفضلك قبلك عليه فعمل غيرك . فقال ابو دلف
 ما احسن ما نهني اخي على المكروه في بانه وفصل على ابي تمام
 بلاثه . ابو اسحق الأنطام وصف الزناج وأخبره في كلامين
 بآويز لفظ وأوضح معنى حيث قال يسرع اليه الكسر وينطق عته
 الخبز . وكتب الى بعض الرضاء يستعجته ان التهر قد كلف وطبع
 ويحجج ويخرج وأشد ما املح فان لم تكن عليه فطره . ابو عثمان

الجاحظ وصف الفروج فقال يخرج كاسيا كاسيا . وذكر الخيرانات
 فقال سبحان من جعل بعضها عليك عاليا وبعضها لك غاديا .
 ووصف الكتاب فقال وعاء مليح علما وطرف حشي طرفا ان شئت
 كان اعشى من بافل وان شئت كان ابلغ من سحيان واقل ومن
 لك بيستان يحمل في كم وروضة تقلب في حجر ينطق عن الوق
 ويترجم عن كلام لاهياء * الدياس بن الحسن بن عبيد الله العلوي
 من كان كله لك كان كله عليك . وهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه
 وجودته * محمد بن سبالة كتب الى صديق له يستقرضه فاجاب
 بالاعتذار ووصف لاصاقة فكتب اليه ان كنت كاذبا فجعلك
 الله صادقا وان كنت ملوبا فجعلك معذورا * سعيد ابن حميد
 الكاتب كتب الى ابن مكرم يدعوه الى مجلس انسه طلع
 النجوم ننظر بدرها فرايك في الطلوع قبل غروبها (ابو عبد الله
 ابن نوبته ذكر صاهد بن محمد فقال ذاك وزير لا يفعل ظلمه
 عن شخصه . وكتب الى صديق له ما زادك بعدك عني الا قربا
 من فلي . وكتب يستدعي صديقاله نحن بين قدور تقور وكوس
 تدور ولا يتم الا بك السرور فانعم بالمحضور * علي بن محمد الفايص
 كتب الى ابن ابي البغل وقد ولى علي لاهواز وصرف ابن ابي
 البغل به وهو احسن وابلغ واطرف واكرم ما كتب صارف الى
 مصروفه قد قلدت العمل بناحتك فهناك الله تجدد ولايتك
 وانفلت خليفتي بخلافك فلا تخله من جدائك الى ان يمن الله
 تيسير زيارتك فلجابه ابن ابي البغل بما لا يدري ايها ابلغ
 واحسن ما انتقلت عني نعمة صارت اليك ولا غربت عني مرتبة
 طلعت عليك واني لا جد صرفي بك ولاية ثانية وصلة من الوزير

وافية لما ارجوه بكذاك من العافية وحسن العاقبة * ابو العباس
 ابن الفرات كتب الى العباس بن الحسن ان رايت ان تكسرمني
 بامرك ونهيك فاما سلاتك فهي اجل من ان تخفى على احد *
 محمد بن مهران كتب الى الموسوم بالامانة البعيد عنها في حاجة اقل
 من قدرة وقيمته فردني عنها باقبح من خلقته * عبد الله ابن العز
 قد رخصت الضرورة في الحاج وأرجوان تحسن الظن كما احسنت
 الانتظار * وله فلان لو امهلت حاله لامهلك لكن اعجلته فاعجلك
 فاعنه بشي * يكون مادة لصيرة عليك فاقم رغبته اليك مقام الحرمة
 بك * وله حالي مرفعة فان تحركت بها تمزقت * وله ربما ادت
 الشكوى الى الفرج وكان الصمت من اوكد اسباب العطية وله
 قلبي نجي ذكرك ولساني خدام شكرك واذا صحت المودة كان
 باطنها احسن من ظاهرها ومن غور * ادا به وحكمه اهل الدنيا
 كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها . ومنها بشر مال البخيل
 بحادث أو وارث . ومنها البشر ذال على السخاء كما ان النور
 ذال على الثمر . ومنها ما ادري ايبا امر موت الغني أم حياة الفقير
 ومنها اذا صحت النية وتأكدت الثقة سقطت مونة التحفظ ومنها
 الزهد في الدنيا الراحة العظمى * ابو الفضل بن العبيد من اسر
 داء * وكتم طماء بعد طيه ان يبل من غله ويبل من غله . وله
 خير القول ما اغناك جده والهالك هزله . وله العناقل من افصح
 في كل امر خاتمته وقلم من يده كل شي * عاقبه . وله الزرع اشبه
 شي * بزمانه وصفته كل زمان متسختة من سجايا سلطانها * ابنه
 ابو الفتح نو الكفايين كتب في صباه الى ابي سعد الرازي
 قد انتظمت ياسيدي في رفقة كسيف الثريا فان لم تحفظ طينتا

الظلم بأهداء المدام كنا كبنت نغض والسلام * أبو سعد الواداري
كتب الى ابني الفضل بن العميد أنا أيد الله لاستاذ الرئيس
سليمان بن عيسى وأبو حريزة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته
وحسان مدحته * الصاحب أبو القاسم بن عباد لما رجع من
العرافى سأل ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ
في العباد * وذكره بعض الفقهاء وعدا كان وعدة أياه فقال وعد الكريم
الزم من دين الغريم ومثقف كثر بها فيمال الفاختة عنده أبو ذر
وقال في وصف الحر وجدت جراً يشبه قلب الصب ويذيب
دماغ الصب وكتب في لاستزارة نحن في مجلس قد ابث راحه
ان تصغر الي ان تغاولها يملك واقسم فتأوه لا طاب او نعيمه
اذنك وإما حدود النازح فقد احمرت خجلا لابطاطك وعيون
الترجس قد حدثت ناميلا للفاك فحياي عليك إلا تعجلت وما
تميلت * أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي كتب الى الصاحب
وصل كتاب مولانا فكان رضى الله عند أيوب وقميص يوسف في
عين يعقوب وكتب في انجازه الى يزدجرد من خشن مقرة حسن
مفرد * أبو إسحق إبراهيم بن ملال الصابي لم اسمع في إهداء الدواة
والبرقع احسن واطرف مما كتب الي وزير الوقت قد خدمت
مجلس سيدنا الوزير بدواة تدوي مرض غفاته وتبوي قلوب
عدائه على مرفع يرض برفعه وارتفاع التواكب عن ساحته وله من
كتب الى الصاحب كتبت كتابي ويودي ابن ياحي عيني طرسه
وسادها تقسم شرقا الى لالا غرته وطننا الى لا ارتفاع من مسرتة
وله رب حاجبر لم تحضر نيتة وفائق لم تغيب مشاركتة *
أبو الفتح علي بن محمد البستي الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور

الابجانب والمعاشرة ترك العسرة وعادات السادات سادات
 العادات * ولم تن لم يكن نسيبا فلا ترج منه نصيبا * وله اجهل
 الناس من كان على السلطان مدلا ولاخوان مدلا * وله الغيث
 لا يخلو من العيث * ابو الحسن محمد بن الحسن لا هوازي ابعد
 الهمم اقربها من الكرم * من فعل ما شاء لقي ما شاء * من حسن
 حاله استحسن بحاله * ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتيبي تعزى
 عن الدنيا تعز * وله اللهم في وخز النفوس اثر السوس في خز
 السوس * بالقناعة تحفظ على الوجه قناعه * الشباب بالصوره
 الحياه * لسان التفسير قصير * تناسي المعروف قلادة في جيب
 الجود * ابو الفتح الحسن بن ابراهيم كتب في وصف يوم بارد
 هذا يوم يخدم جمره ويجمد خمرة ويحسف فيه الثقيل اذا هجر
 وينقل الخفيف اذا هجم * ابو بكر الخوارزمي لم اقرا في كتاب فضلا
 احسن واظرف من قوله قد اراحني الشيخ بيرة بل اتعني بفكرة
 وخفف ظهري من ثقل الحزن لا بل انقلع باعباء الدنيا واحيا في
 بتحقيق الرجاء بل اماني بفرط الحياء فاني له رفيق بل متيق
 واسير بل طليق * ومن غرر كلامه الكريم من اكرم لا حواو والكبير
 من صغر الدينار * ووصف شريفا في اصله وصيغا بنفسه فقال
 قد حكى من لاسد بخرة ومن الدينار قصرة ومن اللجين جبهة
 ومن الماء زبدة ومن الطلوس رجلة ومن الورد عوكة ومن الناز
 دخانها ومن الحمر خافضا * وقال في التفصيل والتخصيص فلان
 بيت التصيد اول العدد واسطة القلادة ودرة الناج ومن الخاتم الفض
 ابو الفضل البديع الهمداني كتب الى بعض الروساء فاحسن
 واظرف ارا في اذكر الشيخ كلما طلعت الشمس او هبت الريح

او نجم النجم او لمع البرق او عرض الغيث او ذكر الليث او
 صحك الروض ان للشمس مخيا وللريح رياه وللنجم علاه وللبرق
 سناه وليث حماه وللروض سجاياه ففي كل صلحه ذكره وفي كل
 حال اراه فبقي انساه واشده شوقه صلى الله ان يجمعني واياه *
 وكتب الى مستنح عاوده مرارا مثل الانسان في لاحسان كمثل
 الاشجار في الثمار فيجب اذا اتى بالمحسنه ان يرفه الى السنه
 وله في جواب رقة الى من كتب اليه يعاتبه على ترك عطايه
 الجود بالذهب ليس كالجود بالادب وهذا الخلق النفيس ليس
 يساعد الكيس وهذا الطبع الكريم ليس ياخذ الغريم والادب لا
 يمكن ثرده في قصه ولا صرغه في ثمن ملعه ولقد جهدت بالطباع
 ان يطبخ من زائيه معقل بن مرار الشماخ لونا فلم يفعل وبالقصاب
 ان يسمع ادب الكتاب فلم يقبل واحتج في البيت الى شيء من
 الزيت فانشدت من شعر الكميث ماتي بيت فلم يغن كما لا
 يغني لو وليت ولو وقعت ارجوزة العجاج في توابل السكاج لما
 عدتها عندي ولكن ليست تقع فما اصنع * وكتب الى صديق
 له قد حضرت يا مولاي دارك وقبلت جدارك وما بي حب
 للشيطان ولكن شغف بالقطان ولا عشق للمجدران ولكن شوق
 للسكان * ابو محمد المهلي الوزير من تعرض للمصائب نبت
 للمصائب * وله من حنث في ايمانه واغل بامانه فانما ينكث
 على نفسه وله لو لم يكن في تهجين رأي للفرد وثبين عجز تدبير
 لاخذ الا ان لا ستفاح وهو اصل كل شيء لا يكون الا بين اثنين
 واكثر الطيبات اقسام تولف واصناف تجمع لكفى بذلك فاهيا عن
 الاستبداد وأمر بالاستعداد * ابو فراس الحمداني كتب الى سيف

الدولة كاتبي من المنزل وقد وردته ورود السالم والغانم مثل الظهر
والظهر وفرا وشكرا * قابوس بن وشمكير الرسائل اقدم ذوي الحاجات
والشفاعات مفاتيح الطلبات وله من افعده نكاية لا يلام اقامته
اغاثة الكرام * وله غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون
ان لا يكون * وله الدهر اذا اعار فاحسبه قد اغار واذا وهب
فاحسبه قد نهب * وله حشر هذا الدهر احزان وهموم وصفوة
من غير كدر مقدم * ابو القاسم الاسكافي الزمان صروف تحول
واحوال تحول * وله استعد بالله من نزغات الشيطان ونزوات
الشبان * احمد بن ابي حذيفة البشتي كتب الى وكيله برستان
يشير اليه كثر من غرس شجر الفرساد فان ورقها ذهب وشعبها
حطب وثمرها رطب * الرضي ابو الحسن الموسوي النقيب من
هوان الدنيا على الله ان اخرج نفائسها من خسائسها واطايبها من
اخايبها فالذهب والفضة من حجارة والمسك من فارة والعنبر من روث
دابة والعسل من ذبابة والسكر من قصب والخز من كلبه والديباغ
من دودة والعالم من نقطة قدرة فتبارك الله رب العالمين * ابو الفرج
البغاف رسوم الكرم ديون والمكاتب ترجمة النية * وذم بخيلا فقال هو
صوف الكلب ومنح النمل ولين الطير وكسب الفحل وزاد فيه من
قال ودعن الرياس ودعا على القراطة فقال سلط الله عليهم طوفان
نوح وريح عاد وحجارة لوط وصاعقة ثمود * ابو يحيى الحماني
كتب اليه ابو جعفر البقرطبي يعتذر من لا خلل بخدمته فلجابه
على ظهر رقعته انت يا سيدي في اوسع العذر عند ثقتي بك وفي
اصيقه عند شوقي اليك * ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني كتب من
الرضي نوح بن منصور الى ابي علي بن سيمجور وكان اذ ذاك

منه * وانما تحتاج الدولة الى عمادها اذا تصدعا من يززع من
 اوتادها قاله الله في هذه الدولة فقد جاءتك مستغثة بلن مستعينة
 اياك لاجنة اليك معصدة عليك فما قرأه احد الا بكا * ابو الحسن
 محمد بن محمد المزني كتب الى بعض اصحابه وقد استأذنه لبناء
 داره ياخي تائق فيها فهي عنك وفيها عينك * ابو احمد منصور
 ابن محمد القاسمي الهروي لازدي كبيت ويدي واحية وعيني
 ماحية فسل في لارق وانا لا احمل الورق ولا اقل القلم فاصف
 لالم * وكب لي ايد الله الشيخ ومد وبي الهواء ومد ولقاءه فرج
 ولكن ليس على لاجمي حرج لا سيما والجلس وطى والركب
 يطى وومج الضيف يشير الرجى ويذيب السهج * الشيخ العميد
 ابو نصر بن مسكان لكل حال من تصاريف الزمان رسم لا يوجز
 احصاؤه وحق لا يبرخ قصاؤه * وله لا منشور كالسيف المشهور
 والجد المنصور * وله من نصب للفوايد شركا اختنق بحبله ولا
 يحق المكر السى * الا باعله * وله لاجال تجري على احكام
 المقادير وتمتع على التقديم والتأخير * وله من جعله الله تعالى
 بامر من امور دينه كفيلا فقد اعطاه من كرامته حظا جزيلا وفضله
 على كثير من عباده بغضلا * لاميير ابو الفضل عبد الله بن احمد
 الميكلي اخبرت ذكره كما يوخز تة ديم الحلواء على الموائد بيت
 وكذلك قد ساد النبي محمد كل لانام وكان اخر مرسل
 ولذكره امكنته في هذا الكتاب من محاسن كلامه وما محاسن شيع
 كله حسن النعمة مروض مهرها الشكر ونوب صوانها البشر الشكل
 في الكتاب كالحلي على الكعاب * وقال في المرأة اذا احضنت
 فرجها فقد احضنت فارجها وكنت انت اذا مزجت ازجت كربا

واذا جددت جددت انسا واذا اوجزت اعجزت واذا اطنبت
 اطربت * وله كلامك نهضة النخل وتمرة الغراب وبعضة العقر
 وزبدة لاحقاب * وله هو الذي ذلل صعب الكلام وراضه وانسا
 حدائنه ورياضه وملاغذوانه وحياضه واصدب شواكله واعراضه
 وعالجه اسقامه وامراضه * وله كلام بضله يستمال فالت العاقل
 ويستنزل العصم من العاقل * وقوله قد كمن ودك في فليبي كمو
 الحريق في العود والرحيق في العقود * وله انت لي اح اثير والمرو
 باخير كبير * وله كنت كمن ذهب يغني فلما فرجع نيبا مقدسا *
 وله انا اصفى الى اخبارك اصفاء السمع الى البشرى واعتصد
 بسلا متك اعتصاد اليمنى باليسرى * وله لا شوق اليك في قلبي
 ديهب الخمر ولهبب الجمر *

الباب الثاني في امثال العرب والعجم

والخاصة والعامة جاءت في معانيها الفاظ من القرآن فهي
 احسن وابلغ واشرف واولى بالاعتباس والتدبر بها * في فساد الامر
 اذا عبره غير واحد * العرب لا يجتمع لثان في غابته ولا عبران في
 عانته * الخاصة كثرة لا يدري في الصلاح فساد * العامة من كثرة
 الملاحين فرقت السفينة * واحسن واجل من هذا كلام قول الله
 عز وجل لو كان فيهما ءالمة الا الله لفسدنا * في استحقاق الشاكر
 المزيد العرب الشكر مفتاح الزيادة * الخاصة من شكر قليلا
 استحق جزيل * وفي القرآن لمن شكرتم لازيدنكم * في الصبر
 العرب والعجم - الصبر احبى بذوي الحجبى * الخاصة والعامة
 الصبر مفتاح الفرج وفي القرآن وبشر الصابرين * في العفو
 العرب اذا ملكت فاسبح * العجم عفو الملك ابقى للملك وفي

القرءان فمن عفا واصلح فاجره على الله * في الامر بالمشاورة
العرب المشاورة قبل المساورة * العجم خاطر من استغنى براه *
الخاصة المستشير على طرف النجاح * العامة اذا شاورت عاقلا
صار عقله لك وفي القرءان وشاورهم في الامر * المداراة العرب
اذا عز اخوك فهن * اي اذا عسرك فياسرة * الخاصة لايين اذا
عزك من تخاشنه * ابو سليمان الخطابي *

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
وفي القرءان ادفع بالتي هي احسن * تفصيل اهل الفضل بعضهم
على بعض * العرب مري ولا كالسعدان وماء ولا كصداء وفقى ولا
كمالك وفارس ولا كعمرو * العامة الدنيا هي البصرة ولا مثلك يا
بغداد وللبحري

وكل له فضله والهجول يوم التفاخر دون الغرر
وقال اخر

وكان في العاشر من اناس اخوهم فوقهم وهم كرام
وفي القرءان انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض * وقال عز وجل
وفوق كل ذي علم عليم * التوسط في جميع الامور * الخبر خير لامور
اوساطها * العرب لا تكن طورا فتبتلع ولا مرا فتلفظ * لا تكن وطبا
فتعصر ولا يابسا فتكسر * بيت

وخير خلألق لا قوام خلق توسط لا احتشام ولا احتيام
ء اخر

عليك باوساط الامور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صبا
وفي القرءان ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط * وقال تعالى ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها واجهين

ذلك سبيلا لاقتصار على اليسير عند تعذر الكثير * العرب *
 الجحش اذ قد فاتك الاعيار * العجم لاسد يفتوس لا رنب اذا
 اعياء العير * امرؤ القيس *

اذا ما لم يكن ابل فمعزي * البديع الهمذاني وجود شول خير من
 عدم ماجد وقليل في الجيب خير من كثير في الغيب * ابو علي
 البصير * بيت *

وقد قيل البلاد اذا اقمشرت وصوح نبتها ري الهشيم
 وفي القرءان فان لم يصبها وابل فطل * ابو العلاء لاسدي *
 يا ايها صاحب الاجل ان لم يصبها وابل فطل
 سعي كل واحد لنفسه واهتمامه بشانه * العرب كل جان يده الى
 فيه * ابو قيس بن لاسلت * كل امرء في شانه ساع * العامة
 كل يجبر النار الى قوصه * وفي القرءان فلانفسهم يمهدون *
 حمد لانسان عاقبة معيه * العرب عند الصبح يحمد القوم
 السرى * العجم من سعى ري وتن نام لزم لا حلم * الزهاد عند
 الممات يحمد القوم التقى * وفي القرءان كلوا واشربوا هنيئا بما
 اسلفتم في الايام الخالية * الوصول الى المراد بالبذل والانفاق *
 العرب من ينكح الحشاء يعطي مهرها * العامة اللذات بالمونات
 وفي القرءان لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون * الفرار عند
 الخوف العرب الفرار اكيس * العجم الفرار في وقته طفر * ابن
 عائشة القرشي - الفرار مما لا يطلق من سنن المرسلين * وفي
 القرءان حكاية من موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم
 تشابه لاحوال ولاوصلى * العرب ما اشبه الليلة بالبارحة
 وفي امثالهم اشبه به من الليلة بالليلة ومن الثمرة بالثمرة ومن

الغراب بالغراب والذئب بالذئب * ابو تيمام *
 فلا تحسبنا هذا لها الغدر وحدها سجيته نفس كل غانية هند
 الهري

كل رئيس به ملال وكل رأس به صداع
 وفي القراء ان تضاهيت قلوبهم وقال حكاية عن قوم موسى ان
 البقر تشابه علينا * قياس الكبير بالصغير والعالم بالجاهل *
 العرب مذكية تقاس بالمجداع * ابو قيس بن لاسات *
 ليس قطا مثل قطي ولا اله سري في لاقوام كالسراج
 ابو اسحاق الصائغ * كمن قاس الغزالة بالذئابة والحصان باللاتان
 والمهمجين بالهمجان والحصا بالرجحان * مؤلف الكتاب من يقيس
 الصفر بالصفر والشراب بالسراب والدر بالحصا والسيف بالعصا
 وفي الغرغان وما يستوي لاعى والبصير * قل لا يستوي الخبيث
 والطيب * جناية المرء على نفسه وذوقه وبال امره * العرب *
 يذاك اوكتافوك نفع * ومن امثالهم دونك ما جنيته فاحص
 وذوق وفي امثالهم * ذلك بما قدمت يدك * هلاك الانسان عند
 وفور ماله وحسن حاله * العرب لم يرد الله بالنملة صلاحا اذا
 انبت لها جناحا * ابو العتاهية *

واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فقد دنا عطشه

لامير ابو الفضل البكالي

وقديهلك لانسان حسن ريشه كما يذبح الطائوس من اجل ريشه
 وفي القراء ان حتى اذا فزحوا بما اوتوا اخذناهم بنقطة * التحذير من
 التعرض للبلاء * الغرب لا تكن كالغنز تبحث عن الدية * ومن
 امثالهم لا تكن ادنى العيرين الى السهم * ومنها احذر عينك

والجور * ومنها حدا حدا وراعك بندقة * الخاصة . لا تكن
 كالساي الى مراق دمه * العامة . تنح من طريق القافية * وفي
 القرآن يا ايها الذين آمنوا خلوا جدركم * اعتداد ايدي الظلم الى
 من لا يستظهر بالقوة ولا نصار * العرب . قد ذل من لا ناصر له
 النابغة * تعدوا الذئب على من لا كلاب له يـ زهير *
 ومن لا يذعن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

القطامي

تراهم يغمزون من استعزوا ويحتجبون من صدق المصاعا
 غيره

من كان ذا عهد يدفع ظلامته ان الذليل الذي ليست له عهد
 الخاصة . من لم يستظهر بالاخران عظه نلب الزمان * العامة .
 من لم يكن ذنباً اكلمه الذئب * وفي القرآن حكاية من قوم
 لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد * والعرب ربنا
 تسقط جواب لو ثقة بفهم المخاطب وفي ضمن لاية كننت اكف
 اذاكم عني * الاساءة الى من لا يقبل الاحسان ومجملزة من لا
 يصلح على الخير بالشر * العرب . من لم يصاحبه الطائي اصاحبه
 الكلبوي * ومن امثالهم * اعط اخاك ثمرة فان ابى فجمرة * العجم *
 اذنع اخاك من اكل الخبيث فان ابى فاعطه ملعقة * العامة . من
 لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون * بيت

وفي الشر نجاسة حية عن لا يخيك احسان

اذا لم يصلح الخير اذ رءا اصاحبه الشر

وفي القرآن ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطانا *
 فمن يحسن مرة ويسى * اخرى ويصيب تارة ويخطي اخرى

العرب فلان يشج مرة ويأسو أخرى . ومن امثالهم شخب في
الاناء وشخب في الارض واصله يحطب مرة فيصيب فيحطب
في الماء ويخطئ تارة فيسكب على الارض * العجم سهم لك وسهم
عليك * العامة . فم يسبح ويد تذببح * واصله في القراء والفقهاء
المراتين يسبحون بافواههم ويمدون ايديهم الى اموال اليتامى ويغرم
فكانهم يذبحونهم * ابو نواس

خير هذا بشر ذا فلذا الرب قد عفا

وفي القراءان خلطوا عملا صالحا وءاخر سيئا * في الانذار قبل لايقاع
العرب . اعدر سن انذر * ابو اسحق الصابي * زجرة الليث قبل
لاقتراس ونصصة الصل قبل لانتهاك وانباط النابل للتنذير
وايماط السائق للتخدير * وفي القراءان وما كنا معذبين حتى
نهبث رسولا * في الرجل تكون لاساءة غالبية عليه ثم تكون
منه الفتنة والغلظة من لاجسان * العريب . مع الخواطي سهم صائب
ومن امثالهم * رب رمية من غير رام * الخاصة . ربما غلط الخطي
بصواب * ومن امثالهم * ربما صدق الكذوب * العامة . بعض
الشوك يجود بالبن * ابن ابي عيينة * وليس يحمد من احسانه
زلل * الخليل بن احمد -

لا تعجبين بخير زل عن يده فالكوكب النخس يسقي لارض احيانا
وفي القراءان وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار * في الخليلين
الحمودتين تجتمعان والامر يحمد من كلا طرفيه * العرب .
القوق الربيعة مال وطعام * الخاصة . كالفازي ان عايش فسيح وان
مات فشديد * العامة . ان استوى فسكين وان اعرج فنجل *
وفي القراءان للذين احسنوا الجسنى وزيادة * وقال عز من قائل

فاسماك معروف او تسريح باخسان * في الخنثين المكروحين
تجسمان ولامر يكره من وجهين * العرب ، احشفا وسوء كيلة
اميرة وجبنا * افدة كعدة البعر وموت في بيت سلوية * ومن امثالهم
عرض عليه خصلي الصبح * وهي انها قالت لمن اقترسته اختر اما
ان اقلك واما ان اكلك * ومن امثالهم كلالرقم ان يترك
يلقم وان يعل ينقم * وكلاشقى ان تقدم نحر * وان تاخر عقر
ومنها ما هو للأشرفى أو عرق * احمد بن للعدل لاخير * آلت
كالاصبع الزائدة ان تركت خائبة وان قطعت آلت * معر -
اقول وسر الدجى مسبل كما قتال حين شكك الضفدع
كلامي ان قلته ملقري وفي الصمت حفي فما اصنع
وفي القراءان اما العذاب واما السامة * وقوله اغرقوا فادخلوا نارا *
نقل الاشياء من الاماكن التي تعز فيها الى المواضع التي تنكر بها
الخبر * رب حامل قله الى سن هو افقه منه * العرب . كمتبضع
النمر الى حجر والدر الى عدن * الخاصة ، فلان يسوق الى البحر
نهر ويهدي الى القمر نورا والى الشمس صرعا * العامة . فلان
ينقل النار الى جهنم * ابو اسحق الصائبي * يهدي كوزة الاجاج
الى بحر فوات عجاج * مؤلف الكتاب كناقل العود الى الهند *
والسك الى الترك * والعنبر الى البحر الاخضر * وفي القراءان
هذه بصاغت ردت الينا * فيمن يعلم صاحبه ما هو اعلم به ويتحاذق
ويتداهى على سن هو احذق وادعى منه * العرب . اتعلمني بصب انا
حرسه وتخبرني بامر انا وليته * ومن امثالهم كعملة امها البضاع
ومخبر يخبرني مني كانه اعلم بي مني
العامة . لا تعلم اليتيم البكاء لا تعلم الزاني التلصص ولا الشرطي

التفحص * ومن امثالهم . فلان يقرأ تبت على ابي لهب . ويهاجي
 جزيرا والفرزدق . ويتطلب على عيسى بن مريم . ويلبس السواد
 على الشرط * وفي القراء ان اتعلمون الله بدينكم * المجازاة والكفاة
 العرب * اسق رقاشة انها سقاية اي احسن اليها فانها محسنة *
 ومن امثالهم اصبي لي اصدق لك اي ككن لي اكن لك * ومن
 امثالهم هذه بطلك فهل جزيتك ومنها قول لبيد - انما يجزى
 الفتي ليس الجمل - ومن امثال الخاصة في « ذا المعنى » المكافاة واجبة
 في الطبيعة * ولهم لا يادي قروض * كما تدين تدان * العامة . خذ
 يدي اليوم آخذ برجلك غدا اي انفعني في يسير اضعك في كثير *
 وفي القراء ان هل جزاء لاحسان الا لاحسان * وقال عز من قائل
 وان ماغبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به * الكفران وسوء المجازاة *
 العرب . سمن كلبك ياكلنك * ومن امثالهم جزاء مجازاة سنار وهو
 رومي بنى لبعض الملوك بناء في نهاية الحسن فامر به فالقي من
 اعلاه حتى تلف * ومنها كمجبر ام مامر وهي الضعيف اجارها رجل فلما
 امننت وثبت عليه فاخرسته * العامة : ان القمته صلا عن اصبعي *
 ومن امثالهم انا اجره الى المحراب وهو يجزني الى الخراب *
 اريد حياته ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد
 اعلمه الرواية كل يوم فلما اشتد باعده رماني
 وقد ملته نظم القسواني فلما قال قافية هجساني
 دمل
 وكان كالكلب هواه مكبله لصيدة فعدا يصطاد كلابه
 ابو تلم
 - وكافر النعمة كالكافر - البخري

ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر * وفي القرآن قتل الانسان ما اكفره
وايضا في القرآن ان الانسان لكفور * فيمن يعيب غيره يعيب هو
فيه * العرب - رمتي بدائنها وانسلت - ومن امثالهم مِرَّ بُجَيْرَ
بُجَيْرَ نَسِي بُجَيْرَ خَيْرَ * العامة لو نظر للانسان في جيبه لاشتغل من
عيب غيره بعينه * وفي القرآن وضرب لنا مثلا ونسي خلقه * فيمن
يعطى الشيء يطلب زيادة * العرب . اعطى العبد كراء فطلب
ذراعا * العامة . لا تعط الصبي واحدة فطلب ثانية * وفي القرآن
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى البلى * انتفاع
لانسان بصير غيره * العرب . نعم كلب في بوس امله * العامة .
قطعت القافلة وكانت خيرة * المتنبي ، مصائب قوم عند قوم فوائد
وفي القرآن وان تصبكم سيئة ففرحوا بها * وقوع لانسان فيما
يريد ان يوقع غيره فيه * العرب والعجم . من حفر بئرا لآخره وقع
فيها * العجم . من سل سيف البغي قتل به * ولهم من اوقد نار
الفتنة احترق بها * وفي القرآن ولا يحق المكر السيئ الا باطله
في البري يخذ بذنب غيره * العرب . كالنور يضرب لما عافت
البقر * النابغة كذني العر يكوى غيره وهو راتع * البحتري

اق الذنب عاصيها فلم طيعها . ابو الطيب المتنبي

وجرم جرة سفهاء قسوم وحل بغير جانيه العذاب

العامة . اذنب زيد وعوقب عمرو * وفي القرآن حكاية عن موسى
عليه السلام اتهلكنا بما فعل السفهاء منا * فيمن يتنعم ويلهو بالسوء
له منتظر * العرب . العير يضرب والمكواة في النار اي انه يمح
وهو بعرض الكي * ومن امثالهم قول امرئ القيس - اليوم خمر وغدا
امر . اليوم مش وغدا جيش * العامة . فلان نائم ورجلاه في الماء

تسال الشاعر -

جد بك لامرأبا عمرو وانت عكف على الخمر
تشربها صرفا وممزوجة سال بك السيل ولا تدوي
وفي القراءان قل تمتعوا فان مصيركم الى النار * فيمن لا يحصل
من عمله على شيء * العرب فلان كالفابص على الماء وعلى الريح
ان ابن آوى لشديد المقتص وهو اذا ما صيد ربح في قفص
لمولف الكتلب

اما ترى الدهر وايامه في العمر مثل النار في الشبح
يمر كالريح وما في يدبي من مرها شيء سوى الريح
وفي القراءان والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيمة يحسبه الطمأن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وقال تعالى مثل الذين كفروا
بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف * فوث لامر
العرب سبق السيف العذل * الخاصة قصي القماء وجفت لاقلام
العامة * فات ما ذبح * الفائت لا يرد * وفي القراءان قصي الامر
الذي فيه تستفتيان * التفريط في الحاجة وهي مكتنة وطلبها بعد
الفوت * العرب الصيف ضيعت اللبن * وفي القراءان * الان وقد
عصيت قبل * ترك السؤال عما لعل في الجواب منه ما يكره شعرا
كل البقل من حيث توقي به ولا تسالن عن البقل
فانك ان رمت منها السؤال وجدت الكرامة في المسالمة
وفي القراءان يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسوكم * معاودة العتوبية عند معاودة الذنوب

ان عادت العقوب مدنا لها وكانت العمل لها حياصرة
وفي القراءان وان مدبتم مدنا وان تعودوا نعد * ثم لا تسالن ما لا

بحسنه * علي بن ابي طالب رضي الله عنه من جهل شيئا عاده
والناس اعداء ما جهلوا * الخاصة . من قصر عن شيء عابه * وفي
القرآن بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه * وقال عز وجل لا يهتدوا
به فسيقولون هذا افك قديم * اتتمان كل احد بذنب نفسه دون
ذنب غيره * الخبر . لا تبني يمينك على شمالك * العرب والعجم
كل شاة برجلها تناط * وفي القرآن كل نفس بما كسبت رهينة *
وقال عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى * مود المسي * لعادته *
العرب . عادت لحرها ليس اي خلقت كانت تركته والعتر لاصل
وليس اسم امرأة * ومن امثالهم عاد فلان الى حافرتة اي الى
عادته لاولى والخافرة اول الامر * ومنها لكل عادة ضراوة * الخاصة
من تعود شيئا في الخلاء فضحه في البلاء وفي القرآن ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وقال ابن بسام .

رددت الى الحياة فكنت فيها كقول الله لو ردوا لعادوا
في ذي الخبر الذي لا منظر له * الخبر . رب ذي طمرين لا يؤبه
له لو اقسم على الله لا يره * العرب . رب صعل في طرف سوء
ابو النخعي البستي

لا تحقر المرء ان رايت به دمامة او وفائته الخلل
فالخل لا شيء في ضوولته يشتر منه الفتى جنى العسل
مولف الكتاب * رب دميم غير ذميم ووضي غير رضي * وفي القرآن
ولا اقول للذين تزودوا امنكم لن يؤتيهم الله خيرا * تنقل لا يام بالدول
العرب . يوم لنا ويوم طينا * الخاصة . لكل قوم يوم * ابو العافية
هو التنقل من قوم الى قوم كأنه ما تركك القين في النوم
وفي القرآن وتلك الايام نداولها بين الناس * في ذي الوجهين

ولامعة * الخبر . ان ذا الوجهين لا يكون وجهها عند الله * العرب .
هو ابنة الجبل ومعناها الصدى يجيب المتكلم بين الجبال اي هو
مع كل متكلم كما ان الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه
الخاصة . فلان يهب مع كل ريح ويسعى مع كل قوم ويدرج في كل
وكر ويطلع كل نية * العامة . فلان يأكل مع الذئب ويؤمر مع
الراعي عمران بن حطان :

اخي يمان اذا لاقيت ذا يمن ومن معد اذا لاقيت عدنانا
وفي القران واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنوا واذا خلوا الى
شياطينهم قالوا انا معكم * ظهور الحق على الباطل وسقوط الشيء
عند ظهور ما هو افضل منه * النابغة

فانك شمس والنجوم كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب
وقال غيره

اذا ما حامت العقبان ظهرا تسترت الجوارح بالغيصان
ومن امثال الخاصة قول لآخر

اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر
العامة . اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى * وفي القرآن ما جئتم
به السحر ان الله سيبطله * وقال تعالى قل جاء الحق وزهق
الباطل * وقال تعالى فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون * الموافقة
والاتفاق . العرب في الشيتين يتفقان * الثقي الثريان * ومن
امثالهم لقوة صلافة قيسا والقيس الفحل يلتج لاول قرعة * ومن
امثالهم وافق شن طبقة . واقفه فاعتقه * ومنها وجدت الناقة
طلبها * لمن يجد ما يوافق * الخاصة . وقد يوافق بعض النية
القدر ، العامة توافق العاشق والمعشوق وتطابق القفل والمفتاح

وافق لاسم مسماه . واللفظ مغنياه * وفي القراءان جئت على قدر
يا موسى * في ظهور الحق واشتهاره وعلم السر بعد انكشافه *
العرب * ابدى الصريح عن الرغبة * صرح الحق عن محبته *
تسبب الصبح لذي مئين * ومن امثالهم قد افرخ القوم بعينهم *
اي اظهروا مكشور امرهم * واصلمه خرواج الفرخ من البيضة *
قايوس بن وشمكير طار خيرة في لافاني * وكتب يهود الليل على
بياض النهار * وفي القراءان الان جصص الحق * فيمن لا
يمكنه الكلام والحق معه * العرب * رب سامع يجرمي لم يسمع
بعذري * قال الشاعر -

قالت الصفدع قولاً فهمته الحكماء

في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

وفي القرآن حكاية من موسى ويضيق صدري ولا ينطق لساني *
تكرر الكارة ودوامها * العرب * سير السواني سفر لا ينقطع * ومن
امثالهم في هذا قول جرير - اذا قطعنا لها بدا علم * قال الشاعر -
كلما قلت بعددنا فك قندي قدعوني وارثوا المسنار
ابو اسحق الصابي -

اخرج من نكبة وادخل في اخرى واخرى بهن تنصل

كانها سنة موكبة لا يد من ان يقمها الدول

وفي القراءان كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها * وقال مز
من قائل كلما نصبت جلودهم يدلناهم جلودا غيرها * الخروج من
شيء الى شيء * العرب * خرج من القتل وفي الموت رجع * ابو تمام -
* غافرة نجتك من فاجرة * العامة * فر من القطار وقد تحت
الميزاب * ومن امثالهم * خرج من البئر الى الخيس ومنه الى

القبر * وفي القراءان افرقوا فادخلوا نارا * لاستدلال بظاهر الرجل
على باطنه * العرب : ان الجواد يهتد فراره اي اذا راجعه استغيت
عن النظر الى اسنانه * ومن امثاله : تخبر عن مجهول بمرءاته
اي : تدل روحه على ما واءه من الخير والشر * القائمة : كلما
تصوره فوجهك يظهره * قال ابن الرومي :-

له خيما جميل يستدل به على جميل والبطان مهران

يقول من ضمنه خيرا طويته لا اوفي وجهه للخير مهران

وفي القراءان سيلاهم في وجههم - وقال تعالى تعرف في وجوههم

نصرة النعم - وقال تعالى تعرف في وجوه للذين كفروا المتكر

يكادون يسطون بالذين يلقون عليهم آياتنا لا اضطرا وما يعطاه

الاضطر * العرب : كل الخداء يحتذي الجمالي الوقع * ومن امثاله

يركب الصناب من لا ذلول له * ومنها احتاج الى الصوف من

يهر كلبه * ومنها الخلة تدعى الى اليلة * الخصاصة : لا اختيار

مع لا اضطرا * ولهم * الضرورة تنجح البطورة * ابن بسام :-

ولولا للضرورة لم اتبسسه وعند الضرورة افي الكنيها

الجماز -

والن اعطيت من ليد من يرى اعظم قدري

فلقد وجهين لهجت في خطر في ميت وغفصر

وفي القراءان فمن اضطرا في باج ولا عاد فله اثم عليه * الخصاصة

كل مكان ووقت وحال بما يليق به من الكلام * العرب : لكل

مقام يقال له الخصاصة * خير الكلام ما وافق الجلال * العامة : خير

العلم ما عاكف الزمان * وفي القراءان لكل نجا مستقر * وقوع الاخبار

من غير استخبار * العرب : وياتيك بلا اختيار من لم تزد

الجماز

الجماز * بيت -

واخبارك تاتينيسيا على الاعلام منصوبه

ابو تمام -

ما كان في الخدع من امركم . فانه في السجد الجاهل .
وفي القراء ان قد نبانا للا من اخباركم . في لاسخبار . العرب .
فا وراك يا صلب . وفي القراء ان فهم انت من ذكرها . وفيه هل
معدكم من علم قنونه . لنا . حسن جواب الخير . العرب .
على الخير سقطت . ومن امثالهم كفى قوما بصاحبهم خيرا . العجم .
لا تستخبر فيرك الخير . وفي القراء ان ولا ينفك مثل خير . ميل
الحيس الى من يشبهه في الحسة . العرب . العلة جمعها .
ابن الرومي - منذ الجماز يرسف العثرة لا ابن ابي البخل .
ان السخيف يولوا السخيف . وفي القراء ان الخيشان للخيشين .
في النجاة من المكروه بالبدل . العرب . حل يدك من الجزر
تخرج من البسوقه . ولهم الطرح وافرح . مكتوب على يلب
بعض السجون . قلب الفرج . سن وزن خرج . وفي القراء ان
والقت ما فيها وتخلت فبهم لا بعد في طبقة من الطبقات .
العرب . كائن لبون لاظهر فيركب . ولا لبين فيحلب . كالعادة
لا طير ولا جمل . كالحشى لا ذكر ولا انثى . لا في العير ولا في
البير . ابن البرقي -

تذيب فلك بين القينون . فلا للطير ولا للشبواء

ابن ثوابته -

اصبحت لا رجلا يفتخر لاجله . ولا قعدة بيت تحسن العملا
العامة . لا عند رعي ولا عند ابتاهي . وفي القراء ان مقيد بين

بين ذلك لا الى هلاء ولا الى هولاء * في الذليل المبهين التمهين *
العرب . اذل لاقدام الرجال من النعل * ومن امثالهم * لقد ذل
سن بالث عليه الثعالب * ومنهما فلان اذل من وثد بقاع ومن
فقع بقرقر * ومنها - قد ذل سن ليس ليد باصر * الخاصة . فلان
حمار الحوائج * وكلب الجماعة * ومنديل لا يدي وموطي لاقدام *
ولهم فلان زبد الصروب والعود المركوب * اذل من كلبته مطورة
في المقصورة العامة . فلان يرمح في صف النعال * لو هامت
صفحة لما وجدت الا على قفاه * وفي القراءان وهربت طيهم
الذلة والسكنة * فيمن يتساقى حضرة . وفيه * العرب . سواء
هو والقدم * شعر -

فتدي جعلت لك القدوى سهل وسهل ليس يجدي
ان لم تكن في ثانيا فكاني في البنيث وعدي
عآخر -

خمس رطل بقر خمسين رطل وخمس رطل به اربعين
وفي القراءان سواء محياهم ومماتهم * خيبة المسافر وفيه * الغريب .
رجع بخطي حنين * الخاصة . رجع بسخنة عين وشغل فحين *
ولهم * ما عن من سفر الا قصر الصلاة * ولهم * اطال الغيبة ثم
جاء بالخيبة * العامة . رجع بنيد فارسة واخرى لا كي
فيها * وفي القراءان ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا *
رجع المسافر بالتج * رجع بحمر النعم وببيض النعم * خرج
امرئ من الحية ورجع اكسى من الكعبة * وفي القراءان فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل * تبعك المدى في ذكر الشقي المستبطل والماتوس
* العرب . حتى يتوب . القارط العزى * وحتى يشيب الغزاة

ويحيى القار * وحتى يرجع السهم على فوقه * الخاصة . لا يكون
ذلك حتى تطلع الشمس من مغربها * وحتى تخرج دابة الارض
وينزل عيسى * العامة . انت لا تفلح حتى يصبح الدراج فيلا
ويصير الفيل ديكاً * ويعود الديك قنبرة * وفي القرآن حتى يلج
المحمل في سم الخياط * في التنايد * العرب : لا افعل ذلك ما
حنث النيب وما اختلف الماوان والمجددان * الخاصة . ما اخضر
عبد وماد جيد * ما اورق الشجر وطلع القدر * ما بقي انسان
ونطق لسان * وفي القرآن خالدين فيها ما دامت السموات
والارض * في ضعف اوائل الاشياء * العرب : اول الشجرة التواة
وانما القرم من لافيل وسحق النخل من الفسيل * القرم الفحل
ولافيل الفسيل وسحق النخل طوالها * والفسيل صغرها تكون
في الاول صغاراً صغاراً ثم تكبر وتغوى * ومثله قولهم * الضى من
العصية * وقولهم اول الغيث ريش ثم ينسكب * وقولهم :-

المرء مثل حلال حين تبصرة يبدو ضعيفا ضئيلا لم يشق

وقول ابي الطيب المتنبي * فاول قروح الخيل المهار * وفي القرآن
الله الذي خلفكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة * ذم
الغنى * ان الغنى طويل الذيل مئاس * اي انه يطوّر فيتكبر ويتكبر
ونظيره الغنى يورث البطر * وقال مولف الكتاب * اكبر الامتجاء
اجبياء * وفي القرون ان لا انسان لطيف ان رءاء استغنى * في
الظلم * العرب : الظلم مرتبة وخيم * وفي الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة * العجم . الظلم اجمع
لحصال الذم * التوراة * نحن نظلم فنصرب بيته * وفي القرآن هلك
بيوتهم فاوحيث بما ظلموا * ذم الامتجاء ويلوخ الغاية * العرب :

ما استغنى كريم قط * العامة . . لاستقصاء فرقة * وفي القرآن
يعرف بعضه وأعرض عن بعض * فيمن يعط الناس ولا يتعطي *
العرب . . لا تعط وتعطى أي لا تعط الناس وعط نفسك * ومثليها *
يا طبيب طب لنفسك * العامة . . فلان لا يغسل استمر ويأمر
بالاستحمام * قال الشاعر .

وغير تقى يامر الناس بالبقى طبيب يداوى الناس وهو مريض
وفي القرآن أئامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم * حاجة للانسان
الى الطعام * العرب .

على كل حال ياكل المرء زاده ، على اليأس والصراع والهدى انسان
المساعة والعامة * الطعام قوام لا بد ان * الصاحب : لولا الخبز
لما عبد الله * شعرت .

لم يتغير الناس ولا ضاموا خيرا من الخبز اذا جاءوا
وفي القرآن وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام * قرب اليوم من
الغد * العرب .

فان يك صبر هذا اليوم ولى فان غدا لناظر قريب
العجم . . لا تمتنع غدا وما بعد * قال الشاعر .

خليلي لا تستعدا ما انتظرتما فان قريبا كل ما هو آت
وفي القرآن ان موعدهم الصبح اليصيح يقرب * كرامة الاولاد
لاعداء * العرب . . لا تيقن من كتب سوء نهروا * العجم . . هل
تلد الحية إلا الحية * العامة . . ما فرحنا باليمن فكيف بالولادة
بيت .

عن الطاقن عاباء لهم سلفوا فلم يكافروا للآلئاء احتسابا
وفي القرآن ولا تظنوا إلا فاجوا كفارا * مجنة الانسان فاجا حكمة

غيرة في الجنة والثابتة * العجمة * سن لعرق كدمه تبقى ان يعرق
 كدس غيرة * العاتية و النكوب يتنلى بنكبة أخيه * ومثله *
 الريب يطلب الشريك * وفي القرآن وجوا لو تكفروا كما كفروا
 لايت * حياض الرجل وغيرة لتخلفه وقلته الحاجة اليه * العامة *
 لو كان في اليوم خير لما سلم من الصائد ولو كان في البقل خير لما
 سلم عن الكلب * وفي القرآن ولو علم الله فيهم خيرا لاسعفهم * في
 اختيار الحمار * العرب * الحمار ثم الدار والرفيق ثم الطريق *
 العامة * لا دار لمن لا جار له * وفي القرآن إذ قالت رب ابن
 لي عبدك بيتا في الجنة * انطواء المكروه على المصون * بيت *
 حكم مرة نعت بك المكروه بخار للسلافة وانت بار *

العامة * وبما اقترن المكروه بالمحزون * وفي القرآن وصي ان
 تكرموا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا * انطواء الفساد على الصلاح
 العريضة القبل انقى للقتل والجديد بالمجديد يقلج * العجم * مرة
 البحر من حيث دار * وفي القرآن ولكم في القصاص حياة * فيمن
 يطلب الصفو بلا كدر والنجم بلا تفسد * العزب * فلان يريد
 لا امر علوا ضفوا * العيتم * فلان يطلب الثمر بلا شوك والجم بلا
 خمار والنار بلا دخان * ولهم فلان يحب العنيد والوطيب ويكره
 الزبور والشوك وانشد شعر *

يحب للدريخ ابو جاليد ويؤمدي في منزلة التماسيح

كغوراء تهوى لذيق النيكاح وتفرغ من صولته النيكاح

وفي القرآن وتودون ان شو فأت الشوكمة تكون لكم * فيمن نجيا

وافلت من يد الهلاك * العرب * افلتت وانجمن الذنوب *

لجاجة * افلتت من حموة الدم الى خضرة العيش * العامة * افلت

بشمرة ونجا براسه * وفي القراءان وكنتم على شفا حفرة من النار
فاتخذكم منها . ذكر الموت لكل حي اجل * ولكل جنب مصرع *
ابن المعتز الموت منهم مرسل اليك وعبرك بقدر شفرة نخوك * وقوله
كان من غاب لم يشهد وكان من مات لم يولد * وله اذا كثر
النائي اليك قلم النائي بك * وفي القراءان كل من غلبها فان -
وفيه كل نفس ذائقة الموت *

الباب الثالث فيما كان امرئ به بعض الملوك من تصوير ما لا يستعمل
عليه كتاب حرة لاصفها في لا مثال على افعل من كذا كتابا براسه
فعملت في ذلك عجالة الوقت ثم اتمته لأن في قسمين الدين
احدهما في جملة منسوبة الى اصحابها نشرا ونظما والاخر فيما
اخرجه وابدته منها في رسائل وقنون متفتحة بمقصود عليها بعون
الله وحسن توفيقه

البسم الاول من الباب الثالث في جملة افعل من كذا منسوبة
الى اصحابها نظما ونشرا :

ابو نوح الكاتب . كانت ايام التوكل احسن من النصب بعد الجذب
والسكم بعد الحرب والامن بعد الوعب والظفر بعد الياس * ابو
عثمان الجاحظ سمعت ابراهيم بن المنذر بن ساهل يقول قلت في
ايام ولايتي الكوفة لرجل من تنلني كان لا يجف لبدة ولا يشرب
قلم ولا تسكن حركته في اغائة المهورفين وادخال المرافق على
الحجاجين ما الذي هون عليك كل هذا النصب . واعانك على
كل هذا التعب . فقال سمعت تغريد لا طيار بالاجحار على الاشجار
وتجاوب لا طيار . والمزمار . فلم اسمع اطيب من ثناء حسن على
محسن قلت له احسنت والله فقد حفيبت كوما . علي بن عبيدة

وصف صديقا له فقال له احلى من رخص الشعر وامن الطرق
وبلوغ لامل وقضاء الوطر على الخطر * سهل بن هرون كانت
زوجة فلان اخف من حصة طائر ولعة بارق وخلصت سارق *
محمد بن مكرم وصلت الخلعة التي هي احسن من برد الشباب
على الكعاب وارفع من قميص يوسف عند يعقوب لولا انها اخلق
من لارمني ومن برد النبي * ابو عبد الله بن الجمار شممت من
دار فلان رائحة قدر اطيب من رائحة العروس الحسنة في انف
العاشق الشبق * ابن عائنة القرشي اتينا بخوان احسن من
انموذج الجنة ومن زمن البرامكة على العفاة ومن قطر السماء على
جري الماء ومن ماء الكروم على ايدي الكرام * العباس بن عبد الله
ابن الحسن العلوي ما الصرم في لاسفار وحلول الدين على لاسعار
والحمام على لاصرار واجماع العار والشتار باثقل من لقاء فلان *
سعدى الجنعيمية في حديث لها كنت في ايام شبابي احسن من
السماء ومن الصلاة في الشتاء واعذب من الماء والطف من الهواء
ابو عبد الله محمد بن زياد لاعرابي قال له سعيد بن سلم وهو في
بستان فقال انت ايها لاميير احسن منه لانه يوفي اكله كل علم
وانت توفي اكلك كل يوم * علي بن يحيى المتعم قال لابي عبد الله
ابن حمون مالي اراك ذا رأي اغرب من السنة بالكوفة والشمال
بالصرة نعم ومن الوفاء بالترك والجود بالروم والهم بالزنج . المهلب
الوزير وقع في رفعة ابي علي الحامي اليه قرأت هذه الرقعة التي هي
ادق من السمير وارق من دموع الهجر واطيب من الغنى بعد الفقر
وادل على فضلك من الصبح على الشمس فمرحبا بها وبكانها وماذا
عليه لو يكون مكانها * وكتب الى ابي عثمان الخالدي وصلت

القصيدة وأعجبتني براءة حسناتها مع قصر رويها فان الوزن القصير
 على الهلجس اصيق من المجال الضنك على الفارس * ابو الريان
 الوزير اسر الى ابي علي الهاتم حديثا فقال له ليكن اخفى منك
 من الراء في لغة لالثلث ومن سفاذ الغراب فقال نعم ومن ليلة
 القدر وعلم الغيب * صاحب ابو القاسم اسمعيل ابن ضاد وصل
 كتابك فكان فاتحته احسن من كتاب الفتح وراسطه انفس من
 واسطه القدر وخاتمه اشرف من خاتمة الملك وله الفاظ عانس
 من غمزات لالحاظ وطفات لاصداغ ومعان اذكى من نسيم
 لاسكار وانفاس لانوار واما قصيدة ابن الربيع فاحسن من الربيع
 وله دلائل الفتح اوضح من البهيس ودولة الناكثين اذهب من
 امس * حجة الله بن النجم قال لابي الحسن الغويري انت احسن
 من الحسن بالعربية ومن الهنديا بالهندية وابقى من لا برة والحبرة
 وانقل من شعرة القلم وذبابه القدر وعظم اللقمة وقذى العين
 وخصاة الخف والطحنة النوب وشرة الفرس وقبلة الفجوز الشواء
 الفوماء البخراء * ابو بكر الخوارزمي قال له ابو علي مسكويه كيف
 انت بخراسان قال اصبح من الطاوس في الناورين وارخص من
 التمر بكرمان والغزو في حزيران والورد في شهر رمضان * ابو
 الخطيب الصائفي * من كتاب الى ابي السرايا الحمداني عن حبش
 ابن مغز الدولة في وصف فوس وعلم وسيف بعثت الى منيدي
 فرسا احسن من البراق واخف من البرق واسير من الدعباء
 المستجاب واسرى من الحيال واسرع توغلا في الجبال من لاوعال *
 وعلاما ازيد من الهلال واكيس من الخلطة واظرف من الغزال *
 وسيفا احسن من التلاق واقطع من الفراق * ابو القاسم جالب

الشاعر قال لعائد له سألته عن حاله في مرضه أنا أذوب من
 التلج في الماء وأذهب من شمس العصر على القصر * أبو الفرج
 البقا من رسالة * لم أر أحسن من وجه الحسن وأقبح من وجه
 البخيل واتضح الحاجات من الدرهم وأثقل من أحرة المنزل ولجنى
 من الدهر والطيب من لانس وآنس من الكتب وأشد من حزب
 الحر * فقال ليس في الدنيا أشد من حرب البحر * عبد الصمد
 ابن بابك * لم اسمع بخراسان طيب من جاجلة المجلد في
 الخنزف الجديد على العطش الشديد * ومن الشعر اللائق بهذا
 القسم قول ابن المعتز في قبره -

أسرع من لحظته إذا عدا أذوع من ضانه إذا جنب
 وقوله في الوصف بالنتن :

تسألت منا أبا الطيب بغير شهى ولا طيسر
 بانتن من دعد ميت أصيب فكيف في جورب
 وقوله في طفيلي يفيض

وانت أخو المسلم كيف اتم ولست أها الملمات الشداد
 وأطفال حين تجفى من ذباب والزمن حين تدعى من فيراد
 وله في شعيل

وزائر زار في ثقبيل ينصره على ضروري
 أرجع للقلب من غريم ظل ماحا على فقير
 ومن خراج جسم ملقى يمتص منضا على بغير
 بغير زاد ولا شراب ولا جيم ولا مشير
 وقول أبي عثمان الناجم في وصف غداة فائق
 شدو الذ من ابتداء العين في اغفائه

احلى واشهى من منى نفس ونيل رجائهما
 وقول ابي عبد الله بن الحجاج فيمن حمله على فرس
 فديت من صير في راكبا ولم ازل ارجل من حيسه
 فديته ان فسدني له في قلب من يحمده كيه
 وقول السري الموصلي في نمام
 تستحي عنك واستشعرت هميرا خلال فيك لست لها براهي
 وانك كلما استودعت سرا انم من النسيم على الرياض
 وقرا ابو بكر الخوارزمي في مظه
 عليك رقيب شديد اللحاظ متى لم يخط علمه يحمس
 انم من المسك بالعاشقين والمخط عينا من النرجس
 وقول ابي الفتح البستي في مولف هذا الكتاب
 اخ لي زكي الفرع ولاصل والطبع يحل محل العين مني والسمع
 تمسكت منه اذ بلوت اخلاء على حالي رفع النوائب والوهج
 باوغل من عقل وءانس من هوى ووافق من طبع وانفع من شرع
 ومولف الكتاب في لائتزاره
 مندي انسان ولكنسه اكثر لي من الف انسان
 لقاه اشهى من البارد الـ عذب الى فصان عطشان
 فاقترنا مندي اقديكما فانتما راحي وريحاني
 وله في وصف الهزل والداعية
 ارسلت في وصف صديق لنا ما حقه الكتبة بالعسجد
 في الحسن طلوس ولكنسه اسجد في الخلوة من هدهد
 ولايي سعد بن دوست
 الصبر في اول مزاتسه مو كطعم الصبر والصاب

وفيه اعذب المسرء من رسائل الصاحب والصاي
وله في منزلة بين العتاب والمجاء
صديق لنا مذقت طعم اخائه

شهدت لقد اري على الصاب شدة
فأضعف من نسج العذائب عهده

واميع من نار المحاب وده

ومن فصول لأمير ابي الفضل الميكالي المخترطة في هذا القسم فصل
ما الخيران هدي من الضلال والظلمآن سقي من الزلال والمهجور
ظفر بالوصال والسقيم هبت عليه ريج لابلال والخائف احسن
لخوفه بالزوال والصائم بشر بهلال شوال والعاشق فقد وجوه العذال
باسر مني بكتابك نزهة الطرف ونهضة لانس ومنية القلب
ومنة النفس * وله وصل كتابك فكان مطلعته اشرف من طالع
السعد ومجمعه امتع من جمع الشمل ومقطعه احسن من قطع الروض
وله كتابك الذ من حلة الطرف الفاتر واحلى من خلسة الحب
الزائر * وله كتابك أبهى في العين من العقد النظيم واشهى للنفس
من مسك الفار المنيم * وله كلامك احسن من عقد النحر وعقد
السحر لو استنزلت به العصم لاجابت * وله كلامك اعذب
من فرات المطر واميق من فتات المسك والعنبر * وله قلائد
احسن من شئوف الكعب وابقى اثرا من الوحي في الصم الصلاب
وله وصل كتابك فكان بيت

الذ من الشكوى واطيب نفحة من المسك معبوقا وآنس مصملا
وله كلام ارق من الشكوى والذ من السلوى واعذب من تذكر
عهد الغائب لحزوى * وله كلام ارق من سجع الحمام ودمع الغمام

وابيى من واسطة النظام والطيب في لآحوال كلها من سلاف
 الدمام * وله مصى ذلك الدهر اسرع من خطفة الخالس وخطرة
 الخلداس ومن خامسة الخاتر وحسوة الطائر * وله كلامك الذ من الماء
 القراح ومن نيل المنى بعد لاقتراح * وله انا اسرع الى رضاك من
 السيل في انحدارة والنعم في انكداره والغيث في انهارة والطرف
 في ديمارة * وله انا اعطى عليك من القلب على الصمير واميل
 إليك من السمع الى البشير * وله شوقي اليك من غرب المواسي
 وصوري خلك اغر من الصديق المواسي * ولا يي الخضر العجبي كلامك
 اطيب من انفاس لاشراس واحسن من الغنى عن وجوه الناس *
 القسم العلفي من الباب الثالث فيها اخترجه وابدحته على اقبل
 من كذا في رسائل ورسوم متفنة متصورة عليها . فصل في مدح
 بعض الملوك * مولانا ادام الله ظله احسن من القمرين واصدل
 من العميرين ونفعه انفع من الغيث وازيد من الهلال وايمان
 اطيب من زمن الورد في شوال على الشباب وكثرة المال وغيبته
 العذال واخباره اذكى من الد العنبر ومن النسيم المعطر بريا الزهر
 فحلل الله ملكه اوسع من صدره ودولته اجل من قدره ونعمه
 اكثر من فضائله وادوم من ذكر محاسنه * فصل في كلام بعض
 الروساء * كلام سيدنا احسن من البدر لالزهر والياقوت لاجمر
 واذكى من السبك لاصهب والعنبر لاشهب فلا فض الله فسه
 واجرى بتدبير لاقايم قلبه * فصل في مثله . سيدنا ارؤى من
 لاصمعي * واشعر من البختري * شعر

وابلغ من عبد الحميد وجعفر ويحيى واسماعيل اعني ابن عباد
 فلا زال محروسا ولا زال ذكوره واخباره اذكى من الند في النادي

فصل في لاستزارة مع وصت الطعام والشراب والسماح * انا اليك
 يا سيدي اشوق من العطشان الضمان الى الماء والعايل المدنف
 من الشفاء وعندي سكباجة اطيب من مساعدة النساء وفاية
 اشهى من الطفر بالاعداء وفالودج احدى من الوقعة في التفلأ
 وشراب احسن من عهدك واصفى من ذلك وسماح * الف من
 مقامرة لافمار ومغازلة الغرلان واتع من حركات الريح من الرئحان
 فما عليك لو ساعدتني واسعدتني وحببتني واهبتني * وفي مثلها
 في الربيع * يومنا سارة فاخيتة وارصة طوبوسية وضدنا فرائح
 وفراريج مشوية وشراب اصفى من عين الديك وساق احسن
 من التدرج ومن كالعندليب فما رايت في المساعدة على السرور
 باشباه هذه الطيور * وفي مثلها في الصريف * يوما اخر من فلوب
 العشاق ضد الفراق فما ترى في بيت ابرد من امر لا يشتهي
 ومن قلب محب اذا سلا ذراخ اطيب من زيج الولد ومن برد
 الكبد وتديم احدى من العافية وحسن العافية ومطرب اطرب
 عنا من البشرى بالنعى ومن اقبال الدنيا والسماحة بالعدى *
 ومثلها في الشتاء * يوما ابرد من تنسيق العجوز واذان الخنثى
 وتشيخ الصبي ورقص لاعمرج وانا بالانفراد منك لوحش من عتين
 تصاحفه عجوز ومن حمار اعشى على معلق خال فالحب ان تونس
 بقربك في طارمة ادفا من خز مطرب بخز بينهنما قر لثاقل منا
 حصر في العاجل ونلبس الفر من فاحل * وفي لاستزارة * يوم
 لالتقاء بالاصدقاء اخصر من ليل السكرى وابهام الخبارى ومن
 اظفور العصفور وانملة السملة وعففة البقة كما ان يوم فراقهم اطول
 من ظل الريح ونفس العاشق وصوم النصارى بل من ليل لاعمى

فهو الطول وادهى فما عليك لو انعمت بالكور والزيارة في وظيفة
 السرور * وفي مثلها يا اجنى من الدهر ويا اقصى من الصخر انا
 اشوق اليك من المحب الى الحبيب ومن المريض الى الطبيب
 وقد حان ان تجثم الي قدمك وتخالع علي كرمك * فصل في
 اهداء الشراب * اهداء الشراب من رسم لاجباب لانه كيمياء
 لانس ومفتاح مسرة النفس ولقد خدمت مجلس سيدي بشراب
 احسن من ذكره والطف من روحه واصفى من دمه وارق من لفظه
 واذكي من عرفه واعذب من خلقه والطيب من قربه فليشرب
 على وجه عشيقه في دار صديقه * فصل في حسن لائف * ذكر
 مولاي ابي فلان ابن فلان متنافران وما ادري لم قال ذلك ونحن
 = الف من الجسم والروح والنائي والعود ومن المسك والعنبر ومن
 ابي بكر وعمر * فصل في شدة المحبة * انا لمولاي اشد حبا من
 الشيخ الموسر الكبير لابنه الواحد الصغير ومن لاهور لعينه الباصرة
 ولا جذم ليدته الناصرة وفرحتي بوجهه الصبيح كفرحتي الصبيان
 بالتسريح * فصل في ذكر غلام التحي * كان فلان احسن من السلامة
 المطرزة بالعافية البطنة بالسعادة فصار افيح من زوال النعمة
 وحلول النقمة ولزوم المحنة وكان الطف من هواء نيسان فصار
 انقل من رضوى ونهلان وكان فراش الجنة فاستحال اثقل من
 الفناء البارد على الشراب الكدر مع النديم المعربد في الحجرة
 الصيقة وكان اعز من عزيز ملك المنصورة فصار اذل من كلب
 مطور في المقصورة * فصل في النقل * اشكو الى الله حاجتي من
 مجالسة فلان وهو اثقل من نقل الصخر وجفاء الدهر ومن صوم
 السفر ولا رباء في سفر ومن حديث معاد وعقوق الاولاد بل انقل

من نعي الولد العزيز في يوم العيد وشرب الهليلج على وجه غريم
 غير كريم * فصل في ذم خادم * لو علم فلان ان فلانا اغدر من
 الزمان وانم من المسك بين الاحزان وامرى من العقق وافر من
 الزبيب واقل نفعاً من السباح المحسرة من الماء والتراب لما شفع
 الي في ردة بل اشار الي بطرده * فصل في سوء القرى * انزلنا
 فلان على طعام ابشع من قبة العجوز الشعاء الفجاء وشراب اكدر
 من ايلم البلاء والالواء وسماع اشقى على الاذان من نعي لاجباء *
 السلب الرابع في لطائف الطرفاء سوى ما مر منها في اول
 الكتاب * فصل في لطائفهم فعلا * انوشروان كان لا يباحع في بيت
 فيه نرجس ويقول اني لاستحي تلك العيون الناطرة المهددة *
 عثمان بن عفان كان يقول ما بسست فرجي يبيتي منذ يابعت
 بها النبي صلى الله عليه وسلم * ابو العباس السفاح كان يوماً مشرفاً
 على صحن داره ومعه امراته ام سلمة يتحادثان فعبثت بختامها
 فسقط من يدها الى الدار فالتقى السفاح ايضاً خاتمها فقالت
 يا امير المؤمنين ما دماك الى هذا قال غشيت ان يستوحش خاتمك
 فانسته بختامي فيرة عليه من انفراد فبكت ام سلمة فرجسا *
 الخليل بن احمد قال اليزيدي دخلت يوماً الى الخليل فوجدته
 قائداً على طنفسة فكوهت التصديق عليه فقال لي يا ابا محمد
 الى فان سم الخياط لا يتيق على مصادقين والدنيا لا تسع متعديين *
 وقال ابن المبارك كنت امشي الخليل فانقطع شعاع نعلي فخلعها
 فطلعت امشي فخلع الخليل ايضاً نعليه فقلت يا بني انت يا ابا
 عبد الرحمن لم خلعها فقال لاساعدك على الخفاء * قال مولف
 الكتاب حدثني لامير صاحب الجيش ابو الطغر نصر بن ناسر

الدين قال كنت يوما مع السلطان اضرب بالصولجان في الفواد
 ووجهه العسكر قينا هو في حومة نشاطه اذ سقطت قلنسوته من
 راسه فرميت ايضا بقلنسوتي الى ان جي * بقلنسوته فاستحسن
 مني هذه الخدمة وهذا لادب فلما نزل امر لي بعشرة * الالف درهم
 ودست ثياب من خاص ثيابهم وفرس يزكب ذهب * العلى بن
 ايوب علا صديقا له فرأى علة وجلة فاسر الى وكيله وقال اتني
 بخمسائة دينار محبوعة في قرطاس فاق بها فقال العلى للعليل
 هذا دواء محبب فاستعمله وانصرف فلما كان بعد اسبوع عاوده
 وقد ابدا ييل من العلة فقال له كيف وجدت الدواء قال باي
 انت وامي وجدتته نافعا لبدني وحالي فقال هل بك حاجة الى
 زيادة قال نعم يا سيدي فامر له بمثلها * واهدى الى المعتر في
 يوم نيروز مرأة خسروانية في نهاية الحسن وقال اهديها ليذكرك في
 بها اذا راى حسن وجهه فيها * علي بن عبيدة سأل صديق
 له كتاب ثمانية فكتبه ولم يقطعه فقال له الصديق في ذلك
 فقال ما قطعت شيئا قط * فقي محمد بن داود لاصهباساني جاءه
 يوما متفعا متلثما فسأله عن السبب في ذلك فقال خرجت من
 الخنم ونظرت الزناة فاستحسننت وجهي فكرهت ان يسبقك
 الى رويتي احد فجئتكم كما ترى * فصل في لطائف الملوك
 والسادة * عبد الملك بن مروان مات له ابن فجزع عليه جزعا
 شديدا ثم قال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونحب * قتيبة بن
 مسلم لما اشرف على سمرقند استحسنها جدا فقال لاصحابه شهورها
 فقالوا لامي احسن تشبيها فقال كانها السماء في الخنصرة وكان
 قصورها النجوم الالامعة وكان انهارها الحجرة * هرون الرشيد كان

ليلة بالحيرة فلما كاد ان يتنفس الصبح قال لجعفر بن يحيى
 قم بنا نتنفس هواء الحيرة قبل ان تكدره انفاس العامة * بعد
 الملك بن صالح الهاشمي ما جمشت الدنيا باطراف من النبيذ *
 المامون من طريف كلامه قوله اذا طالت اللحية تكوس العقل
 وقوله النبيذ كلب والعقل ثعلب * وكان يقول خير الغناء ما
 شاكل الزمان * وكان يقول عند فراغه من الطعام الحمد لله الذي
 جعل ارزاقنا اكثر من اقواننا * المتوكل كان مولعا بالورد يقول
 انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين فكل مناورى بصاحبه *
 الفتح بن خاقان حكى ابن حمدون قال قال لي الفتح يوما يا ابا
 عبد الله دخلت قصري فاستقبلني جاريتي وشا فقبلتها فوجدت
 في فيها هواء لو رقد فيه المخمور لصحبا * واخذ ابو الفرج الرواء
 الدمشقي هذا المعنى فقال *

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفها فافئتمه حتى الصباح ضاقا
 بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد المخمور فيه افساقا
 تعبدني حتى تملك مهجتي وفارقني حتى امنت فراقا
 اسمعيل بن احمد عرض عليه غلام فقال هذا يصلح للفراش والهراش
 المتحدر من اللذات اربع حلقى اللحي الطويلة العريضة وصفع
 لاقفية اللحيمة وشتم لارواح الثقيلة البغيضة والنظر الى الوجوه
 الصبيحة المايحة * الباصر العلوي لا طروش كان اذا كانه انسان
 فلم يسمعه يقول يا هذا زد في موتك فان يا ذني بعين ما يروحك
 سليمان بن وهب نظر يوما في المرأة فرأى شيئا كثيرا فقال عيب
 لاعدمناه وكان يقول اني لا غار على اصدقاوي كما اغار على حرمي
 وفي هذا المعنى يقول ابو الفتح كشاجم *

اخي لا ترومني ببيل الى اخ سواي فيسلو بعض نفسك من نفسي
 وتكن عالما في اغمار على اخي وخلي كما في اغمار على عرسى
 اخوة الحسن بن وهب مثل يوما من ميته فقال شربت على مقد
 الثريا ونطاق الجزاء فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ لأبليس
 قميص الشمس * ووصف الحر يوما فقال على قميص قصب مكعب
 ودرعة دبقي كالفرق وكافي البقلة في الماء الحار * عبد الملك
 ابن نوح كان يقول لا يحسن بالملك لبس اللوزات والصفقات
 فانها من لباس الفلجان والنسوان وليس لهم غير الخفى النيسابوري
 والزباري السمرقندي والماسم الروزي والحالي الفارسي لباس *
 ناصر الدولة ابو محمد الحمداني سخط على كاتب له فامره بلزوم
 منزله واجرى عليه مشاعره قليل له في ذلك فقال ان الملوك
 يذبحون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان * اخوة سيف الدولة كان
 يخاطب بسيدنا قضاطيه ابن ورقاء بسندي فقال ان سمحت
 بان اكون سيدك فلا تبخل بان اكون سيد فيرك * ابو منصور
 ابن عبد الرزاق ركب يوما بنيسابور الى الصيد فرأى في محلة
 البساسيات كرامية يصلون صلاة الفجر جماعة وقد كادت
 الشمس تطلع فقال ما رايت صلاة الصبح بالجماعة غير هذه *
 ابو الحسن بن سيمجور لا تخلو ثلث من ثلاث جسم من عل
 وقلب من شغل وكذ خذابية من خلل * وكان يقول من اكل
 الخلواء بالمحب كان كمن هانق العشوق في صدره * ابو الحسن
 ظاهر بن الفضل الكسلان منجم والبخل طبيب والواجر ساحر *
 ابو العباس مامون بن خوارز مشقة سمعه يقول في تقسيم النظر
 ما لم اسمع مظه طرفا وكهانة وبلاغة فهمتي ككلب انظر فيه

وحبيب انظر اليه وكريم انظر له * الصاحب ابو القاسم اسمعيل
ابن مباد اطال رجل اللبث في مجلسه ولم يتقد في القيام بغيره
فقال له الفتى من اين فقال من قم قال اذا فقم * وقال له
القاضي علي بن عبد العزيز قد طولت قال بل تطولت * وحدثنني
ابو عبد الله الخائدي قال سمعته يقول اربعة لم ار احسن منهم
من الشعراء الطرفاء اسكتوني واخجلوني بجوابك في نهاية
الحسن والطرف لم اسع امثالها فمنهم ابو الحسن البديهي اذ
كان مندي في نفر من جلساءي باصبيان فقدمت الينا اطباق
الفواكه وفيها من الشمس لاصفها في ما يفوق الرطب حسنا
وطيبا فاكب عليه البديهي وامرني فيه فقلت له ان الشمس
يلطخ المعدة فقال لا يعجبني الميزبان اذا تطيب فالبستي قناع
الخجل وقطعني * ومنهم ابو الحسن الفريزي فانه قال لي يوما وقد
انصرف من الدار السلطانية في غير طريقي وانا صعب من شئ
مرض لي ونكر فكري من اين اخبلت مولانا فقلت من لعنة الله
فقال رد الله فربك يا مولانا فلحن على اسماعته لادب *
والثالث ابو الحسن النخعي فانه دخل علي يوما ومندي فتى من
مشاهير الصباح الملاح فنظر اليه ابو الحسن نظرة ذي طلق فكاد
ياكله بعينه فقلت له مكياج فقال كشكه فتعجبت من سرعة
فطته للضعيف واجابه بما يشاكله * والرابع ابو الحسن المافرخي
في ايام حدائته وسلطان ملحه فاني داعيته يوما بقولي رايك
تحقي فقال علي لسان دالته مصر به وتكامل حسنه مع ثلاثة
مثلي يعني في رفع الجنارة فاحجلني وحيرني وما انسى لا انسى هذه
الجزابات وما ارى التمام الحساس والدعرجي ليس يدري ما

نلد * الملك ابو العاسم محمود ابن ناصر الدين كان يقول حسن
 صورة لانسان عناية الله عز ذكره فمن احسن صورته القى عليه
 محبته واحبته القلوب وارتابت له النفوس وقعد يوما لعرض
 العسكر فقرء عليه ذكر فتى من ابناء الموالحين بقل وجهه وكان
 مذكورا بالجمال فقال اكتبوا حين بطل وجهه * ولما فتح سجستان
 قيل له هذه تسمى المدينة العذراء فقال اما نحن فقد تركناها
 غلاء وقيل له مولانا بطيء الحبس فقال لاني غير سريع القتل
 وكان يقول نحن نوجب الصلاة كالصلاة * وشكرو لامي نصر اخوه
 على عدله وبذله فقال يا اخي ما ننويه اكثر مما ناتي به * فصل
 في لطائف سائر الظروف من سائر الطبقات * جمحة البرمكي
 استازره المعز فكتب اليه جمحة كنت على ان اجيب داعي
 مولانا فقطعتي من خدمته انقطاع شريان العلم * وركب الى
 بعض البغلاء فقال له غلامه انه محبوس فقال كلوا بحضرتك حتى
 يعرق * ابو الحسن بن فارس راي بعض اصحابنا يفرط في الجزع
 على ثوب سرق منه فقال هون عليك فليس بقميص يوسف عليه
 السلام ولا بدنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا كساء اهل البيت ولا
 ديباجة الوجه ولا رداء الشباب * ابو قسال ابن
 المعتز قلت له كم لقيت من البلدان قال لا تسال فان شيطاني
 كان من الشيوخ * قال ووصف سر من راي فقال نسيمه يغذو
 لا رواج * ووصف بلدة فقال اهلها يعيشون في ظل الكفاية * ابن
 ذكر صاحب في كتاب الرورناجمة الى ابن العميد
 فقال شيخ يخف على الروح ظريف الجملة والتفصيل وله نوادر
 طيبة وملح عجيبه فمنها ان بحضرة لاستاذ ابي

محمد سأل عن حد القفا يريد تخجيله فقال ما استدل به جربانك
 وما زحك فيه اخوانك وادبك عليه سلطانك وباسطك فيه غلمانك
 هذه حدود اربعة * القاضي ابن عبد العزيز دخل على من اطال
 المجلس عنده ثم قال لعل القاضي يقول ابرمت فقم فقال لا بل
 انعمت قدم * ابو عبد الله ابن لويه الفارسي كان يتقلد قضاء بلخ
 وكان صديق ابن يحيى الحمادي فكتب اليه يستهديه ما
 يجلب من بلخ فكتب اليه قد حملت الى الشيخ عدل صابون
 ليغسل طمعه في والسلام * القاضي ابو الحسن المومل بن الخليل بن
 احمد سئل عن بست فقال صنفها ثلثيتها يعني بستان * وسمعه
 يقول اني لرئيس لا يجتمع لاختوان على خوانه ولا تقع لاجفان على
 جفانه * ابو نصر الموت اربعة الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم
 الخروج من الدنيا * وكان يقول اتذكر اربع آيات من كتاب
 الله في اربع احوال اذا رايت وجهها حسنا تذكرت قوله تعالى
 فبارك الله احسن الخالقين واذا قرأت او سمعت كلاما حسنا
 تذكرت قوله تعالى افسر هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت
 مع قبيح ثقيل تذكرت قوله تعالى وطعنا ذا غصة واذا رايت
 الفيل تذكرت قوله تعالى هذا خلق الله * علي بن حمزة كان ابيه
 موسرا مضيقا عليه وعليه كان يستدين على موته فلما مات قال
 ورثت من احبائي موته * ابو القاسم الزعفراني قال لابي عبد الله
 الحمادي وقد فصد لمرض عرض له فصدت فصدت العلة * ابو
 الحسين بن المتيم من طرف طرفه انه كان يقول انا والله اجن
 على جذري الوجه الملبح ويسير الحول في العين الساحرة ونخوة
 الخلق الطيب * ابو بشر الفضل بن محمد الجرجاني الصيافة

ثلاث والزبارة جلست والعبادة خلست والدعوة يوم الحجامة وثاني
 النصد وثالث الحجامة للدواء * ابن عبدك البصري كان من
 اطرف الفقهاء فري * يوما يستطعم في قرية فقيل له اتستطعم وانت
 انت فقال لي اسوة في موسى والمختصر حين اتيا اهل قرية استطعما
 اهلها * فصل في لطائف الظرفاء في الطعام وما يحصل به * ابو
 هريرة كان يقول ما شممت رائحة اطيب من رائحة الخبز الحار
 وما رايت فارسا احسن من زبد على تمر * ابو الدرداء من
 كرامة الخبز ان لا ينتظر به لادم * الحسن البصري بلغه ان فرقدا
 السخي يعيب الفالوذج فقال لباب البر ولعلب الفحل بخصال
 السم ما عابها نسلم * عمر بن عبد العزيز * افترش طعامك اسم
 الله والمحق حمد الله * يحيى بن خالد عليك من الطعام بما حدث
 ومن الشراب بما قدم * ابراهيم بن العباس الخبز ليومه والطبخ
 لساحه والبيض لسنتم * احمد بن الطيب اللذات لجمانية اكل
 اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم * ابو بكر محمد بن
 الطاهر كل طعام اميد عليه التسخين فهو لا شئ وكل شراب لا
 يستكمل عليه اربعة اشهر فهو لا شئ وكل فناء خرج من تحت
 شعر فهو لا شئ * الحسن بن سهل كان يقول من طعام الملوك النخ
 والملح والحمل الذي وضع شهرين ورمى شهرين والدجاج الفقى
 الكسكري النمن بلباب البر وفراخ الحمام البقي لا البرجي ومن
 الخلاء اللوزينج بالبطرزد وماء الورد المختصر بالند ومن الفواكه قصب
 السكر والربط لا زاد والتين الوزيري والعنب الرزاقى والتفاح
 الشامى ومن الريحان الورد ومن المسك البنفسج المغبر والرجس
 الورد والشاهسفرم الكفر * ابو محمد بن ابي الثياب وقد حضر دعوة

لابي القاسم الديغوري فقال اثنانا بارغة كالبنور النقية بالنجوم
وملح كالكاغور السخين وخل كنوب العقيق وبقل امش من
خضرة الشراب على المرء الملاح. وحمل له من القصة جسم ومن
الذهب قمر وقلية اشهى من رهاب العشق وطباجة من شر
الملوك كاعراف الديوك وارزة ملبونة في الطبرزد مخفونة وقالو لجة
مزخرة مسمونة شعر

له في الحشا برد الوصال وطينه وان كان تلقاه باسنون خريق
كان بياض اللوز في جنباته كواكب لاحت في سماء عقيق
ثم جاءنا بشارت كالعيشة الراضية ارق من دمع اليتيم على باب
القاضي وسامع اغاني مطربات الغواني *

ابو القاسم الصوفي نديم فنا خسرو وكان سالوا المطبخ في دار خسرو
يا مزة يسال الصوفي عما يقترحه من اطياب الاطعمة فسالهم يوما
من ذلك فقال الشهيد ابن الشهيد والشيخ الطبري في الوداع
العسكري وقبور الشهداء فلم يقطن لمراده فاستفسره ما قال فقال
عنيت الحمل والاوز باللبن والبطائف ترفع الخبز الى فنا بحسرو
فاستطرفه وتحفظ لالاقاب * ابو منصور سفيان ابن الحميد اليزيدي
مضروف الصاحب ساله ابو نصر بن ابي زيد عما يحبه ويتشبهه
من الاطعمة فقال قفور الذبج الخينة المشوية والسكباجة الثمالة
نين لحم البقر ولحم الحمل السنين ثم ينقى منها لحم البقر ويصنع عليها
السكر ويطيب بالغير والهريسة بالحرم الحملان والفرايح السمان
وما على جنوب الحملان الرضع من الالحام الجزع السليقة بالاوز
المدقوق واللبن الحليب والعسل والطبرزد والبطائف المعولة
باللوز المدقوق والطبرزد المسحوق المجرة بالند المشربة بالجلاب

وماء الورد يقال يا ابنا منصور قد تحطبت فمي من هذا الوصف
 اشهد انك من ابناء النعم والروايات ابن العميد كان يقول الطيب
 ما يكون الحمل اذا حلت الشمس الحمل * ابو العباس الميرد قال
 اجتزت يوما بسذاب الوراق وهو قاعد على باب داره فقام علي
 ولا طفتي وعرض علي القرى فقلت ما عندك قال عندي انت وطيني
 انا يعني ان عنده لحم السكاج الميرد وطينه السذاب للقطع فاستظرفت
 هذه النادرة ونزلت عنده * الجاحظ قال كنت يوما على مائدة مجده
 ابن عبد الملك فقدمت فالوفجة فلوما بان يجعل ما رقى منها على
 الجاهل مما يليني تولعا بي فتناولت وظهر يمين الجاهل بين يدي قال
 يا ابا عثمان قد تشعشت سواك قبل سماء غيرك فقالت اصاحك
 اللذان نعيمها كان رقيقا * ابن حيدر بن النديم كان يقول من اكل
 مع الملوك والامراء والسادة فلن يكون اظفاره مغلومة وطرف كفه نظيفا
 ولقمة صغيرة ولياكل مما بين يديه ولا يفسد الملح والمخل * الديرع
 الهمداني عن اكل على موائد الرؤساء فلا تسافروا يده على الخوان
 ولا يرمين ارض الجنان ولا ياخذن وجوه الرغبان ولا يقفان امين
 لا لوان * ابن سواده الواسي اياك والسبق الى بيعة القلعة والاستيثار
 بكلمة الحمل وخاصرة الجدي ومنح العظم وعين الراس ولا تكون
 اول اكل وآخر قارك ولا تتجاسن على المائدة ولا تبرزن في الطهي
 ولا تتخلل بعد غسل اليد * ابو عبد الله الجاهلي لا يقوى على الصوم الا
 من طاب تادمه وطال تلقمه ودام تنعمه * ابو جعفر الورسي
 الطوسي كتب الى ضديق له عندي يا سيدي اسفدنا ناجة كانما
 طبخت بنار شوقي اليك وقلية احمص من فرائي اياك وخبيص
 احلى من مودي لك * ابو الحسن الهروي الهمداني نبال يوما

لندما تم تعالوا بنا نكرم اليوم قالوا وأي يوم لا يتكرم سيدنا فيه
قال انما اردت التكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال مندي
لاستمتاع بمرافق الكرم دون غيره وهو ان نستوقد بقضبان الكرم
وناكل سكباجة وقلية صرمية وحطواء دقسية ونشرب القى وننقل
بالزيب فقلوا وطاب يومهم ه فضل فيما ينسب الى ابي الطيب
الخرافي احد كتّاب العراق وطفاتها وندماء الوزراء بها من
مخاطبات الشراب لقنون لاطعمة بزيادات ابي نصر سهل بن
المرزبان الخبز واللحم لا يوان الشيطان لا فرق الله بينهما للكرمية
والقنيطية الشيخ السيد ولي النعمة من عبده وخادمه للاسفنج
السعدي الشيخ الفاضل المحدث للطاورية الشيخ للهريسة الشيخ
الفقه للفتية الشيخ الرئيس للترفية بلا لحم الكثير له ... الشيخ
الحائث للرواية شيعي وسندي للعنسية شيعي وخليلي للمساوية
شيعي وكيري للحضورية لاح الجليل مولاي سن ريت نعمه
للسكاج لاح المظلوم لانه جعل خلا للزيباجية لاح الطريف
للتنورية بلا لحم اخي وسندي للتنورية مع لحم البقر والفم البهقان
سندي ومولاي خذابة الرفيف الشيخ الوفي الحريوة الشيخ الشريف
لجذابة لارز الشيخ البهي للزينة باللحم سندي للاخشة باللحم
القائد سندي ومولاي وبلا لحم القائد الفاخر لارز باللبن والسكر
الشيخ النظيف اللين الطريف وبلا لبن الشيخ النقي للقانق
والبطون الباذان سندي ومولاي القلية الغمومة سندي ومندي
القلية المدقوقة سندي ومندي للترجسية بالمحبوب سندي وقرة
عيني للقلية الباذنجانية لاح الكريم للعجة باللحم اخي وسندي
وبلا لحم اخي وسندي للقلية الحامضة اخي لالحمل المشوي الحار

الأستاذ الرئيس للبارد منه الأستاذ مولاي وإذا كان مطبوخا لأستاذ
 البوافي للجنب المشوي الحار خليفة لأستاذ الرئيس البار منه لأستاذ
 سيدي وعبيدي الدجاجة المبهوجة ولدي وعزبي ومع الصباغ
 ولدي وقرة عيني الكباب على النانو اثيري وسيدي واللقى بالدم
 رئيسي السبوسحه المجارة جليسي للبرنلورد رفيقي السمك الكينا
 لانه من بلاد الدد الحلوات كلها الشريف لان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يحسبها البوارد مع الموصوفين من اللحم
 جماعة الموالى الكوامخ والرباطل جهامة التفاريق البوافي البهجن
 لآخ مولاي ثريد الباقلاء الشيخ النيل الكبولا مبدقي الجبن والخبز
 البقلين الرديين القديمة لآخ النيل طهر الطبي مفويا لآخ النفيس
 الرغص الشيخ الغيث لآخ لآخ السيد المبيض سيدي وفرج
 كويتي * فصل في لطائف الظرفاء في الشراب وما يحمل به *
 حين بن اسحق الترحم اتفق له هذه اللفظة البهجة الشريفة
 البديعة التي لم اسمع لللفاء متلها في الجمع بين التجنيس والطباق
 والترصيع مع حسن المعنى وجودته وصحته وهي : فيل البراح
 مبدق الروح وكثيره عذو الجسم * حبة الله بن النجم اتفق له
 في هذه اللفظة البديعة البليغة الطريقة ايضا في تقريب التجنيس
 ومقارنة لامعجاز مع السهولة والعذوبة وحسن الصنعة وطلبت
 مثلها فعز واهوز هي قوله - الشرب على غير النسم سم وعلى غير
 النفس سم *

ابو الجسين بن النجم من كلامه الذي يقطر منه ماء البلاغة
 والظرف قوله اذا راق الربيع وزق النسم واحتضت سماء البند
 على ارض الورد وحضرت الراح ولاوجه الملاح وتجاوبت لا طيار

ولا وتار خفت ايدي الطرب على الجيوب وهتكت استار القلوب *
 ابو نواس دخل كرماتي وقت المحصوم فلما وناه رفع يديه وقال
 اللهم سود وجهه واقطع حلقه واسقني من دمه * ابن عائشة
 القرشي قيل له ان فلانا قد تلب من النيذ فقال قد طلق الدنيا
 ثلاثا * مطيع بن اياس ان في النيذ معنى في الجنة لان الله تعالى
 ذكر عن اهلها انهم يقولون المجد لله الذي اذهب عنا الحزن والنيذ
 يذهب الحزن * بشار بن برد قيل له اي متاع الدنيا خير منك
 قال طعام بر وشراب مروانة عشوين بكر . وقيل قيل ذلك لوالبة
 ابن الحباب فقال وثيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر وفلام احوز
 وكيس اعجز * ابو محمد السرجي كان من طرفاء الفقهاء والمحدثين
 ببغداد فركب يوما في سفينة مع نصراني فلما بسط سفرته سال
 السرجي بمساعدته ففعل ولما فرغا اضطر شرابه فحكى لونه عين
 الديك ووجهه فارة المسكين واراد السرجي ان يجدر رخصة فقال ما
 هذه وتوهم النصراني لمراده فقال خمر اشتراها غلامي من يهودي فقال
 نحن اصحاب الحديث نكذب سليمان بن عيسى ويزيد بن
 جردن افلصديق نصرانيا عن غلام يهودي والله ما اشربها الا لصعب
 لامرئاد ومد يده الى الكأس وشربها * ابو عمرو القاسمي سال حامد
 ابن العباس في ايام وزارته علي بن عيسى وهو على الدواوين
 عن دواء الخمار فتلجلج وقال لست من رجال هذه المسألة فاقبل
 على ابي عمرو وقال ايها القاسمي اقتنا في دواء الخمار فتحنج واصلح
 من صوتيه وقال قال الله عز وجل وقوله الحق وما اناكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 استعينوا في الصناعات باربابها ومن ارباب هذه الصناعة في

الجمالية لاعمشى وهو يقول

وكأن شربت على لذة وأخرى تداوينا منها بها

وفي لاسلام أبو نواس

دع عنك لومي فإن اللوم أغراء وداوينا بالتي كانت هي الداء

وفي صرنا من يقول

ما دواء الجمار غير الفخار لصريع يدعى صريع الجمار

فقال علي بن عيسى انظر الى قاضي القضاة قد استشهد بالقوة ان

والجبر وتلقى من تبوي الثبلا ابو الفتح كشاجم كان يقول لولا ان

الخمر يعرف قصته لغدر وصيته * ابو الفتح الحسن بن ابراهيم

ذكر الشمس والصبح فلما ذر قوتها وارتفع الحجاب من حاجبها

ولعت في اجلعة الطير وذهبت اطراف الجدران انحصنا مذرة

الصباح لمباركة لاقداح فلم تترجل الشمس حتى ركبنا فوارب لا فوارج

ابو عمرو العرقوبي السجزي سمعته يقول امهات العالم اربع الماء

والنار والارض والهواء وقد اخصت الخمر منها ثلاث فاخت

لون النار وهو احسن الالوان وعلوية الماء وهو اطيب المذاقات

ولطافة الهواء وهو ارق الاشياء * ابو الحسين بن قياوس قدم الى

صديق له نبيذ التمر فقال ما شرايك هذا فقال اما ترى ظلمة

الجلال ثم نظمته بقوله

راى نبيذا فقال مهلا تشرب خمر ولا تبالي

قلت هذا نبيذ تمر اما ترى ظلمة الجلال

ابو نعيم الفضل بن دكين قيل له ما تقول في النبيذ المروق المصفى

المصفى العسل الحق فجعل يمتطى ويقول اخاف ان لا استقل

بشكر الله على النعمة فيه * فصل في السماع والغنين * علي بن

عيسى قال انهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة
النكاح ولذة السماع واللذات الثلاث لا يتوصل الي كل منها الا
بجزالة وتعبد ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع
قلت ام كنوت صافية من التعب بخالصة من الضرر وقد نظم
الشاعر هذا المعنى فقال .

وجدت ريسة اللذات اربعة اذا تصب
فمنها لذة النكاح والطعم والشراب
ويبقى بعدها اخرى من الصوت الذي يطرب
وحذي قد تفيد النفس من ابهاجا ولا تصب

مولف الكتاب من خصائص السماع انه لا يجهز شيء وان الجمع
بينه وبين كل لذة وعمله ممكن فان القم ولايل والممار والوحش
والطيور والسيان الرجع تستطيعه وتصفى الى الفائق منه وقال بعض
فقهاء المتكلمين وقد اختلف الناس في السماع فايهاه قوم بحظرة
آخرون وانا اخالف الفريقين فاقول يرجو به لكثرة منافعه وحاجته
النفس اليه وحسن اثر استمتاعها به ووصف احمد بن يوسف
بن ابي ابراهيم بن المهدي فقال القلوب منه على خطر فكيف الجيوب
ووصف الحسن بن وهب مغنيا فقال كانه خلق من كل قلب فهو
يفني كلاهما يشتهيهم ووصف بعضهم آخر فقال لغنائهم في القلب
موقع القطر في المذهب ووصف آخر فقال اذا غنى وبث اصحاء
السامعين ان تكون اذانا وقال آخر فتارة كالغنى بعد الفقر وهو
عذر السكر في كتابها المبهج خير المطربين من نعم نغمه تطرب
وصروب صوته لا تضرب وفيه ايها خير القيان من كان الحسن
في خلقها والطيب في خلقها والنع في خلقها وقال ابن عباس خير

الغناء ما أشبه الزمر وخير الزمر ما أشبه الغناء وفي هذا المعنى يقول
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر -

يا صاح فلا ترتنا في مجلس حصر السرور به ونعم المحاضر
زمر المغني فيه من احسانه والكبلس دائرة وغنى الزامر
وسمعت ابا بكر الخوارزمي غير مرة يقول انا اخفظ في هجاء المغنين
ما يقارب الف بيت وليس فيه ابغ وأوجز وأطرب من قول ابي
الفتح كشاجم

ومعني يارد النفا — ممت مخجل اليديس

ما رءاه احدي في دار قوم مزليخين

الباب الخامس في تكلم كل من صناعته وحرفته وجماله سوى ما
عمله الجاحظ من ذلك . فصل العلين قال ابن مجاهد جرى ذكر
علي بن عيسى الوزير وصرفه من الوزارة بمحمد بن العباس عند
بعض العلين فقال قند رفعوا مصفا ووضعوا طنبورا وقيل له ان
علي بن عيسى قد ولي الديوان بعد الوزارة فقال قد ترى ابنه وذ
من طنه الى بسم الله وقيل لبعثهم ارفع ابن ابي البقل فقال قل هو الله
شريفه وليست من رجال يس وقيل لبعثهم ما السرور قال كثرة
عدد الصبيان وكثافت حروف الرغغان ووصف ابن مجاهد المقرئ
قوما متقلرين فقال هم كورغان المعام وابل الصدقة وذكر انبانا
ثقيلا فقال هو الثقل من يوم السبت على الصبيان . وكتب الى
صديق له كهيعص افي اليك جد صباد والصفاء ان شوقي اليك
فوق الصافات والحواميم اني من فراقك في العذاب لا ليم وهجا
قوما بالبخل على الطعام فقال :

قد حفظوا القراءان واستظهروا ما فيه لا سورة المائسده

وقال في وصف جيتة * دب فيها البلى فدقبت ورقت وهي
تقرا اذا السماء انشقت * وقال في بعض الروبساء قرات آية
السرور من تلك السورة *

* فصل في تشبيه اربعة نفر البدر بما *

* اعزوا به عن صناعتهم واحوالهم *

حدثنا ابو محمد العلي بن احمد الكردي وكان بديعاً لم ير مثله
في الافراد فكيف في الاكراد وضار بفصل ادبه ومروءته وكرمه
على حدائقه منه ولطافته عوده من وجوه فيسابور فاحضر واحترم
في عنفوان شبابه قال اجتمع في محلة ناكله وهي محلة الاكراد فيها
بين الفاضلات ورستاق بلغت * صابغ وكردني ومعلم وحفقه يدي
العشق وديلمي صاحب تشبيب فاصحروا طفيلة جماعيون
ويتكادثون وطلع البدر لشمه فاستكسبه وقماروا لا بد لئسا من
تشبيهه فليشبهه كل واحد منا بما يحضره فبدر الصابغ وقال كانه
سيكة خرجت من البوتقة وقال الكردي كانه جبن خرج من
القالب وقال المتفقه العاشق مكانه وجهه المعشوق طلع على
العاشق وقال المعلم مكانه رفيف حواري خبر في دار غني واسع
الرجل وقال الديلمي كانه ترس ذهب يحصل بين يدي ملك

* فصل في الادباء والتجوينين *

وصف بعضهم مستذلاً متهناً فقال موزيد الصريبي والعود المربوب
وقال ابو الحسن الكسائي اعجام الخط يمنع من استعجابه وبشكله
يمنع من اشكاله * وسمع ابو عثمان المازني من بطن رجل قورقة
فقال هي حمرطة مصورة وذكر ابو عبد الله المازني في كتابه كتاب

معجم الشعراء الحسن سعيد بن مصعب المعروف بالاختش
 النخوي البصري لا كبر قال اخذ الخو عن سيويه وكان امن من
 سيويه ثم ادب ولد العدل بن غيلان فكتب يوما الى ابن العدل
 وقد احتاج الى ان يركب دابة في حاجته

اردت الركوب الى حاجته فمر لي بفاعلة من دبیب
 فاجابه ابن العدل بقوله

تريد بنا يا احسبا مأمرا ركوبا على فاعل من غريب
 وقال محم بن ابي محمد اليزيدي في الهجاء

ان فخر الناس بأبيهم اتينا بالعجب العاجب
 قلبك وادعيت ابا خصاملا انا ابن اخ الحسن الحاجب
 وقاله ابو الحسن اللحام لما صرف من يزيد الحاجب الترمذي
 باني محمد الطبران الشامي

قد صرفنا وكل من قبلنا فهو قد صرف
 وصرفنا بشئنا امر نفعه ليس ينصرف

وقال ايضا في الشكوى

انا من وجوه النحر فيكم افعل ومن اللغات اذا تعد الهمل
 هال تنفقت الليالي ماؤها وتجميل لم يبق فيه تحصيل

وقال ابو سعيد الرستمي يعاتب صاحب

ابي الحق ان يفتي ثلاثون شاهرا ويخزمها دون الرضى شاعر مثلي
 كنا الخفت واو بعمرو زينة وضويق بسم الله في الف الوصل
 وقال يزيد بن حرب الضبي في حنظل بن وبرة بهجوة وقد لحن
 مرقعا في شعر له

لقد كان في عينك يا حنظل شائل وانف كمثل العود عفا تعبسع

تسمع لحنا في كلام مرقش وخلقت ميني على اللحن اجمع
 فعينك اقواء وانفك مكفيسا ووجهك ابطاء وانت المرقع
 قال الخليل لا قراء ان يكون بعض القوافي مرفوعا وبعضها منصوبا
 وبعضها منصوبا ولا كفاء ان يكون بعض القوافي على حرف
 وبعضها على حرف آخر ولا ابطاء اعادة القافية من غير اختلاف
 المعنى * وانشدني ابو النصر الجبي لنفسه

فديت من وجهه بالحسن مخطوط وخده بمداد الحسن منقوش
 تراه قد جمع الصدين في قرون فالخمر منحصر والرقى مبسوط
 وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه

اندي الغزال الذي في الخمر كلني مناظرا فاجتنب الشهد من شدة
 ثم اخبرنا على واي رصيت به فالرفع من صفي والنصب من صفي
 وانشدني ايها لنفسه

مزلت ولم اذنّب ولم اك خائنا وهذا لانصاف الوزير جلالي
 حذفت وشيري مثبت في مكانه كافي فون الجمع حين يضاف
 ادخلت في الناء تسليانكم حتى كافي الف الوصل نيل
 وكتب لامتاز ابو العلاء بن حصول الى مبدئي له

يامن له في الحسن تبريز وقيت لي اين الشواريز
 صلفان ذا تعجم بقلبي وينقط لآخر حونب بيز

وذكرت منزلة الدنيا في مجلس ابن دريد فقال قد ذكرت من
 العيون فابن اثم من فرة القلوب قيل وما هي قال كيش الجاحظ
 واشعار المحدثين * وكان للبريد قول ربيعة الخط زمانة لادب *
 وقال ابن المعتز

وندمان سقنت الراخ صرفا وافق الوم مرتفع السجف

صفت وصفت زجاجتها عليها كعق في ذنن لطيف

* فصل الزواقين *

قيل لزواق ما السرور قال جلود وأوراق ويحير براق وقلم ملقاق *
وسئل وراق عن خاله فقال عيشي اصيق من محبرة وجسمي ادق
من مسطرة وجاهي ارق من الزجاج ووجهي اشد بوابدا من الزجاج
وحظي اخفى من شق القلم ويدي اصغف من القصب وطعامي امر
من العفن وسوء الخال الزرق بي من الصمغ ورجا بعضهم رجلا فقال
ما فيه من عيب سوى انه ابغى من لايرة والمجسورة

* فصل القراء والمحدثين *

مشق بعض القراء فلما كان اذا ماله قبلته لوضعت قسالا له
افوضوا علينا من الماء لاية وصكان اذا خرج ولم يعلم بحسروجه
فيصل جناحه ويانس بصحته قال له لو كنت اطم الغيب لا
تتكفرت من الخير واذا اقضتة وهذا قال نبي هذا الوعد ان كتم
صادقين واذا امتكني خلفه قال يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما
لا تفعلون واذا خرج الى فجة او غيرها واخفى انره قال ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاغراب ان يتظفوا نحن رسول الله واذا بلغ
منه ما لم يقله تتبكر له قال يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق
بنيا فحينوا وحدت ابن السباك بمحدث قليل له ما اسناده فقال
هو من الرسالت فرقا * ومشق محدث فلما قال فيه

يا سيدي متلك لي مظلمة فاستفت فيها ابن ابي عبيد
فانه يرويه من حسنة قال روى الضحاك عن مكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعوث بالمرحمة
ان صدود الخلل عن علسة فرق ثلاث زينا حرمسته

وانت مذ شهر لنا هاجرا اسرفت في الهجران فينالهم
وقال فيه ايضا

يلحسن القتلتين والجيسد ومخلفي سابق الواعيد
هذيثا لآل زرق المحدث عن عمرو بن شعور عن ابن مسعود
لا يخلف الوعد غير مافرة وكافر في الجحيم مصفود

وقال بعضهم في ذم الزمان
هذا الزمان الذي كنا نحفوه فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم يحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
وقال ابن محدث لا يبع يا ابت اخبرني فلان عن فلان انه
يتعني فقال يا بني فانت بغيب باسناد

* فضل الفقهاء والمتكلمين *

قال بعضهم من كلام له اذا جاء النهر بطل التماس . وصق
بعضهم بلاما وقبله فاذا فلما اصحروا قال له الفلام ويحك ما تريد
مني قال ما لا يجب علي فيه حد ولا عليك غسل ، وفي هذا المعنى
يقول احدهم

فديك قد فضحت الورد لحدا وقد اتعبت خط البان قبيدا
فماذا كان لو داويت مني عيلا هذه الهجران حسيدا
يلم بقلته وقيل وصيلا بعد به عن المحذور حسيدا
فليس بملزم اياك حسيدا وليس بملزم اياي حسيدا
وقال ابن سعيد بن دويث ايها :

مولاي ان غبت فلا تستمع في مقال الغائب العسائب
وقل على مذهب اصحابنا لا ينفذ الحكم على الغائب
وقال بعضهم

اقول والقلب مني في تلهيته . وليذكر يا غائباً في افق مغربيه
نذرت لله صوما ان رجعت وما كفارة النذر الا في الوفاء به
وقال الامير ابو الفضل اليكالي

اقول لشبان في الحسن فرد يصيد باحظه قاتل الصبي
ملك الحسن اجمع في نظلم فاد زكاة منظر كاليهيهيه
فقال ابو حنيفة لي اسلم ومندي لا زكاة على الضبي
وحدثني ابو علي السوري قال جمعني وعلي بن حمزة الطبيب
القيمه دومة فلما نظمتا المائدة رفع صاحب الدومة الى غلامه كوز
شباب له ليدفعها الى علي بن حمزة فدفعها الى غيره فقال يا بني
تعديت المنصوص عليه . وقال القاضي التنوخي من قصيدة

وكان السهلاء خيمة وشى . وكان الجوزاء فيها شرار
وكان النجوم بين دجائها . لمن لاح يبنهن اجتبداع

وكتب الشيخ ابو الحسن سعد بن محمد بن منصور رئيس نجران
الى بعض الكبراء كتابا فكتب خاطبته بتخطاب دللت فيه على
غلوي في دين وده وهرى سكتة لا خلاص باسمه وتلاوتي سريرة
معاليه التي يكل طولها لسان زاويها وايماني بشريعة مكارمه التي
بعث والحمد لله نبيا فيها فدجا لها دومة استجابات لها الدهماء
وحجت لفصله لامال لانماء وخلد ذكره في صيف المكارم تجليدا
واعقد الخلود من سوده علما لا تقليدا وقضى حكام الجدد بانه النبي
تلقى رايات العلى باليمين وتلقى نظم شاهدها بعرق الجبين -
ولاي سعيد بن دوست في اثار السنة والجماعة

يا طالب الدين اجتنب سبل الهوى

كي لا يقول الدين منك فيوائيل

الرض هلك واعتزالك بدمة والسر كفر والتقليف باطل
وانشدني ابو الفتح لاصفاهني لاني اسحق ابراهيم بن محمد النظام
في الجاحظ

حيي لعمرو جهرت سابيت وجبه لي عرض زائسل
به جهاني الست مشغولة وهو الي غيري بها نائسل
وانشدني يونس القاضي الجرجاني لنفسه

ولما تناعت بالاحبة دارهم وصبرنا جميعا من عيان الي وهم
تمكن من الشوق غير مناسم كمنعزلي قد تمكن من خصم
وانشدني ايضا له

كنت دهر اقول بالاستطاعة واري الجبر صلة وشغاعيسه
فدمت استطاعتي في هوى طير ي فسمعا للمجبرين وطواعيسه
* فصل القصاص والمذكرين والمتصوفين *

وصف بعضهم فرسا فقال كانه اذا علا دعاء واذا هبط قصاء * وقال
بعضهم اذا رايت رياض الجنة فارتعوا فيها . يعني مجالس الذكر *
وقال آخر الدعاء مغاح الرحمة والصدقة صدق الجنة * ومدح
ابن شعون القاضي الهلبي الوزير فقال ابراهيمي المجيد اسماعيلي
الصدق شعبي البويهي محمدي الخلق ومن ادعاهم الي تكرار
اعمل علي وان قصرت في علي ينفعك علي ولا يضررك تقصيري
وكان ابن السماك يقول مثل المذكر كالغزالة لا يزال منها رزق
ووقف * وكان يقول التصوف ترك النكف ونور الحقيقة احسن
من نور الحقيقة * وقال اليسبي

تنارح الناس في الصوفي واختلقوا فيه وطنوه مشتقا من الصوف
ولست امنح هذا الاسم غير فتي صافي صوفي حتى لعب الصوفي

وقال بعضهم في غلام منهم

وشادن يدعي التصوف قعد اورقت الذهن حيرة صفتهم
اصفى له مبهجتي تصوفه ورقفت توبتي مرقعه
ونقش بعضهم على خاتمهم اكلها ذاتهم * وقال آخر لا تحصن الدعوة
ولا تصيب إلا بالخاصين المحمل والخلواء * وقرأت للصاحب رسالته
يقول فيها انا كما قال بعض الصوفية اخذ مني انا فقيمت انا بلا
انا * وقال آخر العيش فيما بين الحبشيتين * يعني الحوران والخلال
وسئل بعضهم عنه فقال كانوا متوكلين صاروا متاكليين *

* فصل الكتاب والبلغاء *

قال بعضهم في فضل الكتابة ان الله تعالى اضافها الى نفسه
واقسم بالقلم كما اقسم بالشمس والقمر * وقال آخر فلان اتعمل من
شعرة القلم * وقال ابو الفوج بن هندو

جرى قام القصاص بما يكون فسيان البهرك والسكنون
جنون من كان تسعى لرزقي ويزرق في مشاوقه الجنين
وقال ابو الفتح البكتيري

قمر كان قوامهم من قد غصن مستغرق
وكأنما قلم الزمزم رذ فوق ماره مشرق

وقال عيسى بن فرخان شاه القلم الردي كالولد العاق * وقال الصاحب
كلايح المشاق * وتطير الامسر الوراق من الوراقه وصغير فقال
ما خلق الله اهتمي من الوراق ولا اهام من الوراقه فاللقم افة
والباء بخص والتاك تس والتاء تلم والجيم جحد والحاء حرقه والحاء
خوف والدال داء والذال ذل والراء ريب والواو زجو والسين سم
والشين شين والصاد صد والضاد ضر والطاء طر والظاء ظلم والعين

عيب والغين غم والكاف كفر والفاء فقر والقاف قبر واللام لوم
 والميم مرق والنون نوح والواو ويل والهاء هيان والباء ياس قيل
 له فلام لالاف قال هو والله جلم يقطع الرزق ويجلب الخرق *
 وناقضه ابو الحسين احمد بن سعد الكاتب بقوله لالاف امن
 والباء بمجة والتاء توبة والتاء ثروة والجيم جمال والحاء حلوة
 والحاء خيرة والذال دواء والذال ذكر والراء راحة والزاي زيادة
 والسين سرور والشين شفاء والصاد صلاح والصاد صبياء والطاء
 طيب والطاء ظل والعين عز والغين غنى والفاء فرح والقاف قدرة
 والكاف كفاية واللام لذة والميم ملك والنون نعمة والواو وقاية
 والهاء هداية والياء يسر * وصودر بعض العمال وقدم كاتبه ليصادر
 فقال المصادر ان المرآن ناطق بانه لا تحمل مصادرة الكتاب فقال
 كيف واين فقال حيث يقول ولا يضار كاتب ولا شهيد فحسبك
 منه واعفاه * وسخط حمولة اليزدجدي على كاتبه فحسبه فكتب اليه
 ونحن الكاتبون وقد اسانما فهبنا للكاتبيننا
 فرضي منه والمطعمه *

* فصل الشعراء *

قال تميم سلامة بن جندل امدحنا بشعرك قال افعلوا حتى اقول
 فان الله تفتق الله * وسمع الفرزدق رجلا ينشد قصيدة لجرير
 في هجاء الفرزدق فقال له يا اجرا من خاصي لامة لست تعرفني
 حين تنشد هجاءي قال يا ابا فراس انا راوية قال اما علمت ان
 الراوية احد الشعربين ونظر مروان بن ابى حفصة الى ابنه ابى
 الجنوب وهو يصلي صلاة خفيفة فقال له يا بني صلاتك رجز * واسا
 باع احمد بن هشام قول اسحق الموصلي

وصافية تعشي العيون رقيقة سليمة عام في الدنان وعسام
 ادرنا بها الكلس الروية بيتنا من اليل حتى انجاب كل ظلام
 فما ذر قرن الشمس حتى كاننا من العي فحكى احمد بن هشام
 قال يا ابا محمد لم هجوتني قال لانك قعدت على طريق القافية
 ومدح ابو بكو الخوارزمي رجلا شريفا من قوم اشراف هو اشرفهم
 فقال هو بيت القصيدة وزاسطة الفلادة * وقال الخليل الشامي
 اعطاء الشعراء * من فروض لامراء * وقال آخر اعطاء الشعراء
 من بر الوالدين * وقيل رنب بيت شعر خبر من بيت شعر * قال
 المؤلف سن جلب دُر الكلام حلب دُر الكرام * وقال خلف للاحمر
 الشعر ديوان العرب والشعراء السنة الزمان والمدح مهزة الكرام *
 وقال الخطيئة ويل للشعر من رواة السوء * وقال دعبل

ساقصي بيت بحمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله
 يموت ردي الشعر من قبل امله وجيده يبقى وان مات قتله
 وقال الرضي الموسوي من قصيدة اجاب بها شاعرا

وصلت جواهر الالفاظ منها باعراض المفاصل والعاني
 كان ابا عبادة شق فاهها * وقبل ثغرها الحسن بن هادي

* فصل لاطبباء *

ابو ايوب الطيب من دعائه اللهم اسقنا شربة من حبك تسهل
 ذنوبنا * ووصف ابو الحسن العمري المهلي الوزير فقال
 دموي الزاج صفراوي الذكاء سوداوي الراي ولولا ما في لفظة الباعم
 من الكراهة لقلت بلقبي لانساء * ووصف طبيب طبيا
 فقال ينظر الى الليل نظر بقراط ويحس جس جالينوس ووصف
 وصف اطوقن ويعالج علاج اهرن * وقال بختيشوع للمامون يا امير

المومنين لا تجالس الثقلاء فانا نجد في كتبنا ان مجالستهم حمى
الروح فقال وانا على ذلك من الشاهدين * وجرى ذكر الكباثر في
مجلس حضرة ابن ماسوية فقالوا من الكباثر اعنى على كوة وبائع
خزف يرتبط سنورا ومخنث يوذن وشرطي يصلي الصبح فقال ابن
ماسوية وطبيب يعرض قارورة نفسه * وسئل بخيشوع عن حرب
شهدا فقال لقيناهم في مثل صحن المارتان فما كان إلا بقدر ما
يختلف لانسان مجاسين حتى تركناهم في اضيى من مخنث فلو طرح
مبضع لما سقط إلا على اكحل رجل * وسئل بخيشوع عن اشعر
الشعراء فقال الذي يقول

احمد قال لي ولم يدر ما بي اتحب الغداة فتبة حقا
فتنفست ثم قلت نعم حس باجرى في العروق هرقا فغرقا
لو تجسين يا صفيته روحي لوجدت الفواد قرحا تفسقا
وانما صار اشعر الناس عنده لذكره العروق والجس والقرح * ومن
امثال لاطباء السيفسة في صناعتهم واحوالهم قولهم * كل كثير عدو
الطبيعة * ليس على الطبيب لاسفيندباغ * صانع الطبيب قبل
ان تمرص * الكرم عند اهل اللوم كالماء في المحموم * سم البرسم في
الشهد * والشمس تقبح في الغيون الرمد * وبافني ان لامبر خلف بين
احمد كان معجبا بقول ابى الفتح البستي

لا يغرنك اني لين المسس فعزمي اذا انتصيت حسام
انا كالورد فيه راحة قسوم ثم فيه لاخر يسمن زكام
وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه
واني لاخص بعض الرجال وان كان قدما ثيلا عياسا
فان المجن على انفسه ثقل وخيم يشهي الطعاسا

وانشدني ايضا من ايات
ان الجهول تعزفي اخلاقه صرر السعال بمن به استسقاء
ومن ايات اخر

وقد يكتسى المرء خز الثياب ومن تحتها حالة معنيه
كما يكتسي خده حصرة وعلتها ورم في الريسه

* فصل المنجمين *

سمع المعروف بفلام زحل رجلا يقرأ ان الله يامر بالعدل ولا احسان
فقال لو رضي النحسان * وقال ابن طباطبا وكان يضرب بسهم وافر
في النجيم

يسأدا قد حكى تشبسه كيوان والباس منه بهراما
والشمس والبدر وجهه وحنا * المشتري قائما وصواما
فما يساميه في العلا احد وهو يسامي النجوم ان ساما
لازلت لي موشلا ارد به فني صروف الزمان ان صاما
الغلا في كل حاجة عرضت مسحا مربع الجناب منعاما

وقال ابو الفتح البستي
اذا غدا ملك باللهو مشغولا فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس في الميزان حابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب
ولسه

قد نض من املي ابي اري صلي اقوى من المشتري في اول الحمل
وانني راجل ما احاوله كاني استدر الحظ من زحل
ولسه

سل الله الفنى تسال جوادا امننت على خزائنه النفادا
وان حبابك سلطان بقرب فلا تغفل ترفيك المعادا

فقد تدفني الملوك لدى رضاهما وتبعد حين تحبقد احتقاساذا

كما المريح في التثليث يعطى وفي التربع يسلب ما اذبادا

* فصل الجند واصحاب السلاح *

كان ابو الهيثم عبد الله بن حمدان لما اسره القرمطي يقول قد
تعرفني الهوم فصررت كالرمح الذابل والسهم الناضل * وكان ييسف
بن ابي السباح يقول مثل لاختوان كالسلاح فمنهم من هو كالرمح
تطعن به من بعيد ثم يعود اليك ومنهم من هو كالسهم ترمي به
من بعيد ولا يعود ومنهم من هو كاللجن تنقي به من النوائب ومنهم
من هو كالسيف الذي لا ينبغي ان يفارقك في السفر والمخضر ليللا
ونهارا * وقال خسرو بن فيروز بن ركن الدولة

والصبح مستظهر باليل تحسبه فدارز اليل في قوس من الذهب

وفي كتاب بتيمة الدهر * لاحد بن كيفاغ

ولولا ان برذون السهم يولى يعلف الرطبه

ركبناه الى الصياد وارسلنا له كلبه

وصدنا فطلب المهاجرا ان تلك الحية الضبه

وصيرنا لزيت الوصل من جلد استهادبه غيره

نكلم المهاجر فقال الهوى ما هذه الصواذ في مسكري

وقال الامر في جيشه مالك لا تنهى عن التكر

فجىء بالمهاجر يحجرونسعه فام يزل يصلع حتى خرى

* فصل في ائمال تختص بهم *

الغز تحت ظل السيوف * الحرب سجال وشراتها لا تقال *

حصون الغز بالخيول والسيف * السلاح ثم الكفاج والمحاجرة قبل

المناجرة * الهرب في وقته طفر * الهارب لا يعرج على صاحب *

* فصل التجار والدهاقين *

حدثني ابو القاسم الطهمان الفقيه قال لما رجعت الى الفضل الحمصي من الحج
 اتخذ دعوة دعا اليها اعيان نيسابور ووجوهها وفيهم ابو زكرياء المغربي
 وابو الحسين ابن لسياه الفارسي راس التجار واديبها وفقهها فافضت
 بهم لاحاديث الى ان افاض ابن لسياه في مدح التجارة وفضل التجار
 واغضب في مدحهم ثم قال من جلالته ان لهم امثالا مستعملة بين السادة
 والكبراء كقولهم * الصررف لا يحتمل الطرف * ورأس المال احد
 الربحين * لارباح توفيقات * التدبير نصف التجارة * الغلط يرجع
 التسيئة * نسيان القصد صابون القلب * كل شيء وثمنه * من
 اشترى الدون بالدون رجع الى بيته وهو مغبون * التجارة اماره *
 اشتر لنفسك وللسوق * المغبون لا محمود ولا ماجور * اطيب مال
 الرجال من كسبهم والكسب في كسب الله التجارة * وقال له
 ابو زكرياء اين انت عن امثال الدهاقين قال مثل ماذا قال خذ
 اليك قال * ابتغوا الرزق في خبابا لارض * غرسوا واكلمنا ونفوس
 وياكلون * مطرة في نيسان خير من الف سنان * اذا كانت السنة
 مخصبة ظهر خصيها في النيروز * السعرت تحت المنجل * فلاح المعيشة
 في الفلاحه * نقصان الغلة زيادة الفلم * زيادة السعر في نقصان
 الغلة * فما نقص مما يكال في الجواليق زاد فيما يوزن بالموازين *
 تقول الشجرة لجارتها ابعدني عنى ذلك احمل حملي وحمالك * تن
 جمع بين الزرع جمع طرغي النفع * وانشد

خضرة الصيف من يياض الشتاء وابتسام الثرى بكاء السماء

* فصل الشطرنجيين *

تالعه شطرنجيان فقدمت خضارة فيها قطع لحم فتناول احدهما

احداها فوجدتها مشتملة على عظم فتركها ووجد يده الى لاخرى
 فقبض لاخر على يده وقال لعب يمينك * ونظر بعضهم الى خيس
 قصير فقال هو بيدوق الشطرنج في الفامة والقامة * وقيل لبعضهم
 انلاعب فلانا الشطرنج قال نعم واطرح له رخا من عقل * ومن
 امثالهم في الصغير يتكبر تفرزن البيدق * ومن
 ومن امثالهم زاد في الشطرنج بغلة ومن اشعارهم
 بجول في الارض واقطارها كما يجول الرخ في الرقعة
 ومنهسا

مشوا الى الراح مسي الرخ وانصرفوا

والراح تمشي بهم مشي الفرازين

* فصل لذوي صناعات شتى *

قال جحظة البرمكي اضافنا فلان القطان فقدم الينا جديا سمينا
 فلما كشف عن جنبه قال كانا اخرج من دكان فداق * ونظر
 فداق الى غيم منقطع في السماء فقال كانه قطن يندف في
 ديباج ازرق * وقال المعصم جعفر الخياط من حرب شهدنا ايام
 الحرمة فقال لعيناهم في مقدار الخلفان فصيرونا في مثل قوارة فرحنا
 عليهم من وجهين كانا مقراض واصطفت الصفوف كانها دروز
 وتشابكت الراح كانها خيوط فلو طرحت ابر لم تقع الا على زر رجل
 وقال خياط لابنه يا بني لا تكن كالابرة تكسو النس وانت عريان
 وقال محمود البزاز للصاحب لا زال سيدنا في سلامة مبطنة بالنعمة
 مطرزة بالسعادة مظاهرة بالغبطة فقال يا ابا احمد احسنت قد
 اخذتها من صناعتك *

* الباب السادس في التوقيعات *

* المختارة عن الملوك والسادة *

* فصل في توقيعات الملوك المتقدمين *

لا سكندر لما توجه تلقاء دارا رفع اليه ان دارا في ثمانين الفا فوقع
اقمصا لا يهوله كثرة الغنم * ورفع اليه صاحب جيشه يذكر ما
يشير به بعض سقاط العسكر من اغتيال العدو فوقع لا تستحقن الراي
الجليل ياتيك به الرجل الحذير فان الدرة الكريمة لا يستهان بها
لهوان الغائص * ورتع الى بعض قواده حبيب الى عدوك الفرار
بان لا تتبعه اذا انهزم * فغفور ملك الصين * كتب اليه صاحب
جيشه في ركض الترك على اطراف مملكته فوقع في كتابه لاحتمال
حتى تكن القدرة * بطليموس لاصغر ملك الروم * وقع حين كتب
اليه عامه على الشام في انحياز بعض الملوك الكبار الى مستقره *
لا تطمع في كل ما تسمع * نوسي بن بهرام احد لأكاسوة * رفع اليه
اهل اصطخر يشكون احتباس القطر واشتداد القحط فوقع اذا بخلت
السماء بقطرها جادت يد المالك بدرها وقد امرنا لكم بما يجبر كسرهم
ويغني فقرهم * ورفع اليه الوبذان ان فلانا يحب ابنك فاقتله
فوقع ان قتلنا من يحبنا وقتلنا من يفتننا يوشك ان لا يبقى على
ظهرها احد سابور بن سابور كتب اليه عامل جور باتيان البرد على
الورد وتعدر اقامة وطيفت ماء الورد للحضرة كالعادة كل سنة فوقع
في سلامة النفس والدين عوض عن كل فائت فالولم يحلق الورد
لكان ماذا * بهرام جور * رفع اليه ان الرعية يقولون ليس للملك
شغل غير الشرب واللهو ولا كباب على العزف والتصف فوقع هي

سنن الملوک اسلافنا عند سکون النعماء وخصب الرعايا * انوشروان *
 رفع اليه ان النهر الذي حفرة بلاد اثنى قد اضر بكثير من الصياع صياع
 الناس فوقع الضرر اليسير الخاص محتمل مع النفع الكثير العام *
 ورفع اليه ان وكبل النفقات يیدا كل يوم باجو نفسه فوقع متى
 رايتم نهرا يسقي ارضا قبل ان يشرب * ورفع اليه ان يبت ماله
 قد شارف الخلاء فوقع المالك العادل لا يخلو بيت ماله * ورفع
 اليه ان الرعية تعيب الملك باصطفاه فلانا وليس له نسب ولا
 شرف فوقع ان اصطناعنا اباد نسبه وشرفه * ورفع اليه لم عزلتم
 فلانا عن لانها مع قديم خدمته وحرمة فوقع لانه لطخ سمعنا
 بقذر السعاية فعاخته انفسنا * ورفع اليه بزرجمهر يساله الصفيح
 فوقع اذا احصد الزرع فلم يحصد فسد * ورفع اليه ان في
 بطانة الملك جماعة قد فسدت نياتهم وهم غير مامونين على الملك
 فوقع نحن نملك لاحصاد لا التيل ونحكم بالعدل لا بالرضى
 ونفحص عن الاعمال لا عن الاسرار * ورفع اليه ما بال الهوم لا تؤثر
 فيكم فوقع لعلمنا بسرعة انتقالها عنا وانتقالنا عنها * ابرويز * رفع اليه
 ان غلاما له دبي الى ابلب فتناقل عن المحصور فوقع ان ثقل عليه
 المصير الينا بكنه فاننا نقتنع منه ببعضه ونخفف عليه الماونة فليحمل
 راسه الى الباب دون جسده * ورفع اليه ان شاهنا له صاذا بازبا
 فوقع ليقطع راسه وكذلك يفعل بكل صغيروبنى على كبير * وزرع الى
 ابنه شيرويه شجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا
 تسلم رضى *

* فصل في غرر التوقيعات لاسلامية للملوک *

كتب خالد بن الوليد الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه من دوحة

المجدل يستامره في امر العدو فوقع اليه اذن من الموت توهب لك
 الحياة * وكتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه من الكوفة يستأذنه في بناء دار لامارة * فوقع اليه ابن مس
 يستر من الشمس ويكن من المطر * وكتب اليه نفر من اهل مصر
 يشكون مروان بن الحكم فوقع في كتابهم فان عصرك فقل اي برجي
 مما تعملون * وكتب الحسين الى علي رضي الله عنهما في شيء من امر
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فوقع اليه راي الشيخ خير من مشهد
 الغلام * وكتب اليه الحسين بن المنذر بصفين يا امير المؤمنين قد
 اسرع السيف في ريعته وخاصة في اسرى منهم فوقع اليه بقية
 السيف انهى عددا * ووقع معاوية بن نجر الزمان من رفعة ارتفع
 وتر وضعناه اتضع * وكتب اليه الحسن بن علي رضي الله عنهما كتابا
 اعطاه فيه القول فوقع اليه لتطول حلما عنك لا يدعوك جميل
 غيرنا اليك * وكتب زياد الى سعيد بن العاصي بخطيب اليه
 فوقع في كتابه كلا ان لانسان لطفي ابن راء استغنى * وكتب
 عبد الله بن جعفر الى يزيد يستوجه جماعة من اهل المدينة فوقع
 اليه من عرفت فهو آمن * وكتب اليه يساله ان يقضي عنه
 دمام نفر من بطائنه وخاصة فوقع احكم لهم بالمال الى انقصاء
 آجالهم * وكتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في كتابه يشكو
 اليه اهل العراق فوقع ارفق بهم فانه لا يكون مع الرفق ما تكرة
 ومع الخرق ما تحب * ووقع ايضا الى الحجاج وقد شكا اليه نفرا
 من بني هاشم وحرصه على قتلهم جثني دماء بني عبد المطلب فان
 فيها شفاة من الكلب * ووقع اليه في اهل السواد ابق لهم لحوما
 يعقدوا بها شعوما * ووقع في كتاب تنصيح ان كتبت صادقا اثبتك

وان كنت كاذبا عاقبتك وان شئت اقلناك * وكتب عامل حمص
الى عمر بن عبد العزيز يخبر انها احتاجب الى حصن فوق حصنها
بالعدل والسلام * وكتب مسلمة بن عبد الملك الى اخيه سليمان
من الصائفة بما كان منه من حسن لائثر في بلاد الروم فوقع في
كتابه ذلك بالله لا بسلمة * ورفع متظلم قصة الى هشام بن عبد
الملك فوقع فيها اتاك الغوث ان صدقت وجاءك الكال ان كذبت
وكتب نصر بن سيار والي خراسان الى مروان بن محمد آخر ملوك
بني مروان بظهور ابي مسلم * فوقع في كتابه احسن ذلك التولول من
جهتك * وكتب اليه عمرو بن هبيرة ان قحطبة قد غرق وانه
واقع اصحابه فهزم فوقع هذا والله لا دبار والا فمن سمع بعيت
هزم حيا * ولما ايس من ابيه مروان كتب الى عبد الله بن علي
يوصيه بالحرم فوقع في كتابه الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك *
ابو العباس السفاح * وقع الى ابي سلمة الخلال وقد كتب اليه
يستأذنه في تولية قوم من الحاشية والشيعة يا ابا سلمة ما اقبح بنا ان
تكون لنا الدنيا والى اونا خالون من حسن آثارنا * ووقع الى ساع
تقربت اليها بما باعدك عن الله ولا ثواب لمن خالف الله * ووقع
الى اخيه في بعض الجناة اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة *
المنصور * شك اليه رجل من بعض عماله فوقع في قصته الى العامل
اكفني اجرة والا كفيته امرك * ووقع الى عامل قيد كثر شاكوك فلما
استدلت وللا اعزلت وكتب سوار بن عبد الله القاسمي اليه ان
عندنا رجلا شديد الترفص يدعى السيد الحميري فوقع في كتابه انا
بشراك قاضيا لا ساعيا * ووقع في كتاب بليغ استماحه ان البلاغة
والغنى اذا اجتمعا في رجل الطغيا وقد رزقت احدهما فاكف بها

واقصر عليها * ورفع اليه في بناء مسجد فوقه ان من اشرط الساعة
ان تكثر المساجد فزد في خطاك يزد في اجرک * المهدي * كتب
اليه سلم بن قتيبة يساله ان يدرفه بالاذن له في تقبيل يده
فوقع اليه يا ابا قتيبة انا نصرنك عنها ونصونها عن غيرك * الرشيد *
وقع الى علي بن عيسى بن ملعان وقد كتب اليه بقتل العمري
بعدا للفرج الطالين * ووقع الى صاحب النصرية بالروم انا بالاثر
وعلى الله الظفر * وكتب اليه قعفر مملك الروم يتهده فوقع في
كتابه الجواب ما تراه لاما تقراه * وكتب اليه صاحب السند
بظهور العصية فوقع سن اظهر العصية فعاجله بالنية * المامون *
وقع الى الرستمي وقد تظلم منه غريم له ليس من المروعة ان تكون
اوانيك من الذهب والفضة وجارك طار وغريمك عاو * ووقع في
قصة متظلم من حميد يا ابا حاد لا تتكل على حسن رأيي فيك
فانك واحد ربيتي عندي في الحق سواء * ووقع في قصة متظلم من
علي بن هشام يا ابا الحسين الشريف سن يظلم من فوقه ويظلمه
من دونه فانظر اي الرجلين انت * ووقع في رقعة ابراهيم بن
مهدي وقد ساله تجديد لاما ان القدرة تذهب الخفيضة والندم
توبتوينهما عفو الله * ووقع الى الراقي وقد كتب يذكر ديننا
عليه ويستريح * فيك خصلة ان سخاء وحياء اما السخاء فهو الذي
اطلق يدك فيما ملكك واما الحياء فهو الذي حملك على ان ذكرت
بعض دينك دون كله وقد امرت لك بضعف ما كتبت فزد في
نسط يدك فان خزانة الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطه * ووقع
الى عامل شكاه اهل صله ان أثرت العدل حصلت على السلامة
فانصف رعيك من هذه الظلامه * ووقع الى نصر بن سيار يا ابا

رافع ابي رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا * ورفع اليه اهل
السواد قصة في اتيان الجراد على غلاتهم فوقع فيها نحن اولى
بضيافة الجراد من اهل السواد فليخط معهم نصف الخراج * وكتب
اليه عبد الله بن طاهر يشكو اليه بمدة عن حصرتهم ويسال لادان
له في كالمهم بها فوقع في كتابه قربك يا ابا العباس الي حبيب
وانت من قلبي حيث كنت قريب وانما بعدت دارك نظرا بك
ومرفقة اليك مع قول الشاعر

رايت دنو الدلر ليس ينفع اذا كان ما بين القلوب بعيد
* طاهر بن الحسين * وقع في رقعة متنصح منتظر اصدقته ام كنت
من الكاذبين * وفي رقعة مستطوع اياه في الجواب * ترك الجواب
جواب * ورفع اليه مستمير وكذب في عدد عياله وكان طاهر
يعرفهم * فوقع لا جواب لكذاب * ثم عاود وصدق في مددهم *
فوقع لان جئت بالحق * وامر له بصلته * عبد الله بن طاهر ادب
بعض قواده فمات فرفع اليه ان الناس يقولون انه قتل فوقع انما
ادبنا فوافق لادب لاجل * واهدى نصر بن شبيب اليه هدايا
كثيرة فردها فزاد فيها وبعثها ليل مع رقعة في معناها فردها ووقع في
الرقعة لو قبلت الهدية ليل لقبلتها نهارا وما انا في الله خير مما
آتاكم بل انتم يهديكم تقرحون * ووقع الى عمال له شكاهم الرعية
قد قدمت اليكم لاعدار واحتججت اليكم لانذار وليت العتاب
بالغا ما اردت ولقد هممت بان اجعل معاقبتي لكم معاقبة فانتبهوا
من ستمكم وانظروا لانفسكم واحسنوا بالاكرا فان الله تعالى جعل
ايديهم لنا طعاما والستهم سلاما وظلمهم حراما وما عند الله خير وابقى
اولا تذكرون * وكتب اليه بعض قواده يسال حط خراجهم والزيادة

في ارزاقه فوق في كتابه افي النوم ابصرت ذاكلم فخبيرا رايت
وخيرا يكون * عبد الله بن المحرز * كتب اليه فهرمانه ينسب وكياء
الى الخيانة والسرفه ويستامره في الاستدلال به فوق في رفته
اغن من وليته عن السرقة فليس يكفيلك من لم تكفه * وكتب
اليه بعض مواليه يذكر جده في خدمته وتوقعه زينة نظر له
فوقع متن نصيح الخدمة فصحة المجازاة * محمد بن عبد الله بن
طاهر * وقع الى الكتاب وقد ضاقت بهم الكواغد في ايام فتنة
المستعين والمحرز دفعوا لاقلام واوجزوا الكلام فان القراطيس لا ترام
والسلام * قابوس بن وشمكير وقع الى ابي عبد الله الباهلي * قبيح
بمن تسهرهته الى قصد من تغلو عنده قيمة ان نكون على
غيره عرجته او الى سوى يته زيارته وجهته

* فصل في اجناس توقيعات *

* الوزراء والسادة الكبراء *

ابو عبد الله كاتب المهدي كتب اليه رجل يعذر ولا يحسن *
فوقع في كتابه ما رايت عذرا اشبه باستيناف ذنب من هذا *
جعفر بن يحيى من توقيعاته * الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل
العدل وما استنزر بمثل الجور * ووقع في رقعة معذر من ذنب *
قد تقدمت طاعتك وسبقت نصيحتك فان بدرت منك هفوة فلن
تغلب سيئة حسنتين * يحيى بن خالد * وقع في امر رجل استحق
القتل ولكم في القصاص حياة * وفي قصة من التمس لاطلاق وهو
محبوس * لكل اجل كتاب * وفي جواب رقعة لابنه الفصل * ما
احسن التدبير بالوصف * وفي رقعة متظلم ليعرض التوقيع على من
شكا * انصف من وليت امرة واللا انصف من يلي امرك * والى

رجل استبطاه واستزارة اجنح اليك بغالب الفصل واعتذر اليك
 بصادق النية * والى رجل عاوده لالتماس الصلوة بعد ان اخذها
 مرة * دع الصرع يدركك كما ذلك * ورفع اليه قوم من حشمه
 يستريدونه في ارزاقهم فامر انس بن ابي شريح بالتوقيع في قصتهم
 فوقع بين يديه * فليل دائم خير من كثير منقطع * فاعجب به
 يحيى فقال * قد فاحت منك رائحة الوزارة * الفيص بن ابي
 صالح * وقع في رقعة معتذر ثائب * التوبة للذنوب كالدواء للهريص
 فان نصحت ثوبته اتم الله شفاءه وان تكن لاخرى ادام الله داءه *
 الفصل بن سهل * من احسن توقعاته لامور بتمامها ولاعمال
 بنحواتها والصنائع باستدامتها * الحسن بن سهل من احسن توقعاته
 كتب اليه رجل يتوسل بسالف احسانه * فوقع مرحبا بمن توسل
 اليه بنا وامر له بصلته * محمد بن يزيد * من توقعاته الباصرة
 ابواب الملوك معادن الحاجات ومواطن الطلبات وليس لاستنجاحها
 واستنجازها كالصبر والملازمة والمغادة والارادة * ومنها ما استجالت
 لي فيك نية ولا تغيرت عقيدة فكيف اخلف وعدك واحلل عقدك
 وانقص عهدك وانسى رعدك * عبد الله بن محمد بن يزيد * وقع
 الى بعض اصحابه يا ابا العباس ليس طيلك باس ما لم يكن منك
 باس * ووقع الى عامل اجدر بكفايته وزاد يا هذا اسرفت وما
 انصفت وامحفت حتى اعجفت وانذلت حتى ابلت فابتمغر ما
 فعلت تباع ما ابلت * عبد الله بن سليمان بن رهب * رفع اليه
 عامل من عماله لري بيت النار كانوا من النار لا كاسرة وفيها
 ابيك من البقي رطل فضة وفي قصته توفير لبيت المال * فوقع
 حرصك على تغطية آثار لا وائل يدل على لوم اصلك فيعدا وسجقا

لكن * ووقع في كلب متخبر اياه وعبا * الشرط املاك والوعد كاخذ
باليد والوفاء من سجايا الكرام * وفي كلب منله * ليس كل من
انسيناه اهلناه ولا ما اخرفناه تركناه مع اقتطاع الشغل ايانا واقتسامه
زماننا * ووقع في شان عادل * اما قادر على اخراج الثغرة من راسه
والوثرة من صدره والخثرة من نفسه * ووقع الى ابن طولون * اتق
الله في الارصاد فان الله بالارصاد * علي بن عيسى * كتب اليه بعض
العمال في ذكر اموال متخيرة وتقاصح في كتابه * دعني من تشديقتك
وتعصيرك وتقاصح على نظيرك فخير الكلام ما دل ودل ولم يدل *
وكتب اليه ابن الفرات يستشهده على زور فرقع في رقعة * لاتبني
على نكوتي عن الشهادة لك بالزور فانه لا بقاء لانفاق على نفاق
ولا وفاء لذي ميس واختلاف واحر بمن تعدى الحق في موافقتك
اذا رضي ان يتخطى الى الباطل في محاملتك اذا سخط وبمن كذب
لك ان يكتب عليك * ابن العميد * استشهد ابنه ابا الفتح وهو في
الكتاب قصائد فلم يشتغل بها فكتب عليه وطرده من بين يديه
فبعد ايام كتب الى ابيه يستعجه ويمثل

فحتى متى رزح الرضى لا ينالني وحتى متى ايام سنطك لا تمضي
فوقع تحت هذا البيت الى ان تشدد فلا تخطي وتنشئ فلا تبطي *
الصاحب * بن عباد كتب اليه بعض خطاب لاعمال رقعة
وفيها ان راي سيدنا ان يامر باشغالي ببعض اشغاله * فوقع من
كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي * ووقع اليه الصرايون في دار الضرب
هنة مترجمة بالصرايين فوقع تحتها في حديد بارد * ووقع اليه
ان رجلا غريب الوجه يدخل داره ويسترق السمع * فوقع دارنا
خان يدخلها سن وفي متن خان * وكتب بعضهم اليه رفعة فيها *

ان راي سيدنا ان ينعم بما سالت اياه فعل * فزاد فيه الفا ورد
 الرقعة الى صاحبها وبشر بالترقيع فلم يره ومرضها على امي العباس
 الصبي فاراه لآلف التي كتبها قدام فعل امي افعل * ورفع اليه
 رجل مجرم يساله لانتصاف فوقع مثلك منصف ولا ينصف * ورفع
 اليه في رجل صي له امرا فوقع العصا لمن عصى * ورفع اليه
 طوي قصة بعد قصص ابرم فيها * فوقع لا تحرجني الى ان اقول
 يا نوح انه ليس من اهلك والسلام * ووقع في قصة ساع * جمعت
 قصتك شكاية وسعاية اما الشكاية فانت محمول فيها على الحكم
 البحت واما السعاية فمردودة على ادراج المقت * وفي قصة متصل
 من ذنب * من ثقلت عليه النعمة خف وزنه ومن استمرت به
 الغرة طال حزنه * وفي رقعة وكيل عزله مزلك احسن حالك
 وجسك اوطا رجلك * وفي رقعة قائد بازاء حرب * ازحف فان
 اهلك لا يسبقك ورزقك لا يتاخر عنك * وفي رقعة من انكر عليه
 ياسا وطمعا ان قنعت من الطمع باليس والا جعلت مبرة للناس *
 والى عامل * مزلك احسن حالك ونفيلك ابلغ وفاقك * ووقع في
 شان مجرم * اطلق نبات خديده وانقض بالسوط خديده ليحبر
 الناظر اليه * ووقع في شان عامل خوان عجل له خوار * وفي قصة
 متظلم ان كبحت عنائك من الحيف والا سلطنا عليك السيف * ورفع
 اليه شاعر رقعة فيها مديحة ردية فوقع له فيها بمائة درهم فعاد ياحف
 فوقع تلك المديحة تكلمها مائة منيحة * وكتب اليه بعض الفضلاء
 يعتذر من التقصير في خدمته لحوف الثقل * فوقع حتى يشغل
 الجفن على العين * ووقع في رقعة في ملتص جواز * يبذل له
 جواز فانه علا اوقاز * ورفع اليه طريف المرحا في التكلم يتظلم

من ديلبي ما كان ينزل في داره * فوق في رقعته * دارك تصان
 عن التوازل فكيف عن النازل فليزعج عنها ما كان ويكتنا ما كان *
 ووقع في قصة الشقيق البهجي المذكر * من نظر لدينه نظرنا لدنياه
 فان قلت بالعدل والتوحيد مهدنا لك التمهيد وان اقمتم على
 الجبر فما لكسرك من جبر * وكتب اليه ابو حفص الوراق * لولا
 ان الذكرى تنفع المؤمنين وهز السيف يغني المتمس لما ذكرتم ذاكرا
 ولا هزرت ماضيا ولكن ذا الحاجة لضرورتها يستعجل النجى ويكد
 الجواد السمح وحال عبد مولانا في الخنطة مختلفة وجزدان داره
 عنها منصرفه فان راي مولانا ان يحلط عبده بمن اخصب رحله
 عنده * فعل ان شاء الله تعالى * فوق في ظهر رقعته * احسنت
 يا ابا حفص قولنا وستحسن فعلا فبشر جزدان دارك بالخصب وامنها
 من المجدب والخنطة تاتيك في لاسبوع ولست عن غيرها من
 النفقة بممنوع *

* الباب السابع في عجائب الشعر والشعراء *
 امرؤ القيس من عجيب شأنه انه قال في الجاهلية ما جاء فيه
 شرائط اهل الجنة واصافها وان كان لم يعرفها ولم يؤمن بها حيث قال
 الاعم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
 وهل يعمن الا سعيد مختلسد قليل الهموم ما يبيت باوجال
 فذكر السعادة التي هي جامعة خير الدارين ثم الخلود الذي هو
 احسن احوال اهل الجنة ثم ذكر قلة الهموم التي هي اجل الرفائب
 ثم اشار الى الامن وهو انفس المواهب ولا مزيد على هذه الاربعة *
 ويقال ان امير شعر الشعراء قوله

الله انجى ما طلبت به والبر خير حقيقة الرجل

فان فيه الاستعجاب باللفظ ذكره ومدح البر والمحث عليه باحسن لفظ
 وارجزه * ولو قال ذلك في الاسلام ابو العتاهية او محمود الوراق لما زادوا
 زهير بن ابي سلمى يقال انه اجمع الشعراء للكثير من المعاني في
 في القليل من الالفاظ وايائته التي في آخر قصيدته التي ازلها
 امن ام اوفى دمنة لم تكلم * تشبه كلام الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وهي غرة حكم العرب ونهاية في الحسن والجودة تجري مجرى
 لامثال الرائعة الرائقة وهي

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن منه ويذمم
 ومن يغترب بحسب عدواصديقه ومن لا يكرم نفسه لا يصكرم
 ومن لا يزد من حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومهما تكن عند امرئ من خلقته ولو خالها تخفى على الناس تعلم
 ومن لا يصانع في امر كثيرة يضرر بانساب ويوطأ بمنسم
 ومما وقع لاجماع على انه امدح بيت قالته العرب قوله
 تراه اذا ما جبهته مهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله
 النابغة الذبياني يقال انه احسن شعراء الجاهلية ديباجة واكثرهم
 رونق كلام وكان شعرة كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تعسف
 واجود شعرة النعمانيات * ومن عجائبه فيها انه شبه النعمان مرة
 باليل ومرة بالشمس فسخر وبهر حيث قال
 فانك كاليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتأني عنك واسع
 وقال

فانك شمس والملوك كواكب اذا اطلعت لم يد منها من كوكب
 واحسن ما قيل في الانزعاج لوعيد الملوك قوله
 نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من لاسسد

وردى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما لجلسائه
من الذي يقول

فلست بمستبق أحدا لا تله على شعث أي الرجال المهذب
قالوا النابغة قال هو شعر شعرائكم * أوس بن حجر * قال أبو عمرو
ابن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في الرثية أحسن من قول أوس
أجها النفس أجمل جزمها أن الذي تحذرين قد وقعا
وبيت القصيدة العجيب قوله

لالمعي الذي يظن بك الـ ظن كان قد رأى وقد سمعا
طرفه بن العبد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل بقوله ولا
يقيم وزنه

ستبدي لك لا يلم ما كنت جاهلا ويأتيك بالآخبار من لم تزود
وكان ابن عباس يقول أنه كلام نبي يجمع الحكمة والثل * ويقال
أن أمير شعرة قوله

قد يبعث لأمير الكبير صغيرة حتى تظل له الذماء تصيب
علقة بن عبدة قال أبو القاسم لأمير أحسن شعر الشعراء المتقدمين
ما يشبه في السهولة والعدوبة شعر المحدثين قول طعنة

فإن تسالوني بالنساء فأنني خير بأدواء النساء طيب
إذا شلب رأس المرأة أو قل ماله فليس له في ودجن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمه وشرح الشباب مدهن عجيب
وأجود شعر المحدثين ما يشبه في الجزالة والفصاحة شعر المتقدمين
قول البخري

وتماكنت حين زعمتني الدهر مر التماس منه لتعسي ونكسي
الحرث بن حنظلة قال الصولي لم يوصف تاهب القوم للزم وتهيمهم

للارتحال بالحسن من قوله

اجمعوا امرهم عشاء فلما اصبخوا اصبحت لهم مروضاء
من مناد ومن مجيب ومن تص سهال خيل خلال ذا ورغشاء
الشفري لازدي من عجيب شعرة قوله في وصف المرأة وليس
له في شعراء المتقدمين نظير

فدقت وجلت واسطرث واظلمت

فلو جن انسان من الحسن جنت

وما اقل التجنيس في شعر الجاهلية * ومن ذلك القليل قوله

ورحنا كان الليث حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء فظالت
ابو الطمحان القيني حدثني ابو بكر الخوارزمي قال ربما اريد البكاء
في بعض مواضعه فيمتنع علي كما هو الا ان انشد لابي الطمحان
فيما يئتي وبين نفسي حتى تنخل معد الدمع

الا علاني قبل صدح النواشح وقبل ارتقله النفس فوق الجوانح
وقبل غد ياليف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست برائح
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم وغودرت في لجدي ملي صفائح
يقولون هل اصاحتم لاختكم وما الالحدي لارض الغشاء بصالح
لاعشى واسمه ميمون بن قيس * قال ابن مائشة القرشي ما
كانت العرب تعرف التداوي من الجمار حتى قال لاعشى

وكاس شربت على لسنذة واخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس اني فسيتي اتيت المروعة من بابها
فاحتذى الناس على تمثله وقال الشاعر

تداويت من ليلى بليلى من الهوى

كما يتداوى شارب الخمر بالخمير

وقال ابو نواس

دع هـك لومي فان الـوم اغراء ودواني بسالتي كانت هـى الداء
 وكان لاصمعى يقول اهـجى بيت للعرب قول لـاعشى في علمته
 تـيمون في الشقى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى بتن خمائصا
 ويروى ان علقمة لما سمع هذا البيت بكى وقال اللهم اجزه
 واخره ان كان كاذبا * وقال ابو علي الخلتى من عجائب لاتفاقات
 وغرائبها وبدائعها ان لـاعشى من صدور شعراء المجاهلية ومسلم بن
 الوليد من صدور المحدثين وابا الطيب من صدور العصرين وقد
 شاعرا لـاعشى وسلسل مسلم وقافل ابو الطيب اما لـاعشى فانه يقول
 وقد غدوت الى الخانوت يتبعني شاور مثل شاول شاشل شـورل
 واما مسلم بن الوليد فانه يقول

سـلت وسـلت ثم سـل سـلـها فـاى سـلـل سـلـلها سـاـسـولا
 واما الخلتى فانه يقول

فقلـلت بالهـم الـذي قلـل الحـشا قـلاقل عـيس كلـهن قـلاقلـ
 وقد بلبل بعض العصرين فعال
 واذا البلابل افصحـت ياغـاتـها فاحـس البلابل باحـساسـه البلابل
 ليد بن ربيعة يزوى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اصدق كلمة قالها شاعر قول ليد

الاكل شـيـع ما خلا الله باطلـ وكل نعيم لا محالة زاتـلـ
 وسمع الفرزدق رجلا يشدد قصيدة ليد التي اولها
 عفت الديار محلها فمغامها فلما باغ قوله فيها
 وجلا السيول من الطلول كانما زبر فجد متونها افلامها
 سجد الفرزدق قفيل له يا ابا فراس ما هذه السجدة فقال انكم

تعرفون سجدة القرآن وأنا اعرف سجدة النعر * وقيل لبشار بن
برد اخبرنا عن اجود يث للعرب فقال ان تقضيل يث واحد على
سائر العرب لشديد ولكن احسن ليد كل لاحسان في قوله
واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يرري بالامل
وقال الجاحظ من العجائب ان لاعشى كان في الجاهلية يعتقد
مذهب المعتزلة فيقول

استأثر الله بالوفاء وبسال محمد وولى اللامة الرجل
وليبدأ يذهب مذهب اهل السنة والجماعة فيقول * وباذن الله
ريثي وعجل * النمر بن تولب وحديد بن ثور والنايفة المجعدي
انهم اجتمعوا في الجاهلية على معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
بكتي بالسلامة دا * فتناقناهم بحسن الفاطمهم وكانوا رموا عن
قوس واحدة * فقال المور بن تولب

يود الفتى طول السلامة جاهدا فكيف ترى طول السلامة يفعل
وقال حميد بن ثور

ارى بصري قد رايت بعد صحة وحسبك دا ان تصح وتسلم
وقال المجعدي

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحبني فاذا السلامة دا
واخذ ابن الرومي هذا المعنى بعينه وكساه معرضا من عنده ولم يحم
حول الفاطمهم حيث قال

في هدنة الدهر كافي من وقائمه والعمر امدح مبرة من الوصب
حسان بن ثابت قال الجاحظ لما شتم المشركون النبي صلى الله
عليه وسلم قال عليه السلام لحسان اهجمهم وروح القدس معك وات
ابا بكر فيعلات مساوي القوم والله ان هجاءك لاشد عليهم من وقع

السهم في غلس الظلام فخرج حسان لسانه فضرب به طرف
 انفه فقال يا رسول الله ما يسرف به مقول من معد والله اني لـ
 وضعته على شعر لحلقه او على صخر لفلقه قال فلا ينبغي ان يكون
 حسان قال لا حقاً وكيف يقول باطلا والنبي صلى الله عليه وسلم
 وامره وجبريل يسدده والصديق يعلمه والله يرفقه • وقال غيره من
 عجائب امر حسان انه كان رضى الله عنه يقول الشعر في المجاطية
 فيجيد جداً ويغير في نواصي الفحول ويدي ان له شيطاناً يقول
 الشعر على لسانه كعادة الشعراء في ذلك ويقول مثل قوله في بني
 جفنة ملوك غسان

اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبرا بن مارية الكريم الفصل
 يص الوجوه كريمة احصاهم شم لاثوف من الطراز لاول
 فلما ادرك لاسلام وتبدل الشيطان الملك تراجع شعرة وكاديرك
 قوله ليعلم ان الشيطان اصلح للشاعر واليق به واذهب في طريقه
 من الملك فلان كان بعض الكهان انذره بلذقة قصيمه وكان يتحرز
 منها بجهده ولا ينام الا على ظهر راحلة فبينما هو ذات ليلة على
 ناقته وهي ترضى اذ التوت حية على مفقرها فاضطربت ورمت
 بها صعدا اليه فلدغته فقال

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي

اذا هولم يجعل له الله واقية
 الخطيئة واسمه جرول بن ملك كان راويه زهير فتجيم مقبول الكلام
 شرود الغافية خبيث اللسان حتى انه هجا ابيه وامه وامراته ونفسه
 فمن قوله في ابيه وخاله وعمه
 لحاك الله ثم لحاك حقا ابا ولحاك من عم وخصال

فنعن الشيخ انت الذي الخزازي وبس الشيخ انت الذي العالي
ومن قوله في امر

تغني واقعدني عنا بغيرنا اراح الله منك الغالي
اغربالا اذا استزدعت نارا وكانوا على المحدثين
ومن قوله في نفسه

ابت عشائي اليوم الا نكلما سوء فما ادري لمن انا فسائل
ارى لي وجهها شوه الله خلقه فقيح من وجه وقبح حسامه
وصب الله به على الزبرقان بن بدر سوط عذاب حتى احرقه
بمحائمه وامضه وارمضه بقصيدته التي يقول فيها

لقد مررتكم لو ان درتكم يوسا يحجي بها معني وابسامي
ازمعت ياسا مريحا من نواكهم ولن ترى طاردا للحمر كالياس
من يفعل الخير لا يقدم جوازيه لا يذهب العرق بين الله والناس
دع المكابم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
ابو ذؤيب الهذلي قال خلف الاحمر بنو غنديل من اعقر قبائل
العرب واعمرهم ابو ذؤيب وامر شعرة وغرة كلامه قصيدته التي اولها
امن المنون وربية تخرجع والدهر ليس بمعتب من يخرج
ويبت الصيدة قوله

والنفس راغبة اذا رغبها واذا ترد الى قليل تنقص
واحسن باقيها بعده قوله

وتجلدي للشاميين اريهم ابي لربب الذعر لا اتفهم
واذا النية انشبت اطفاها الفيت كل تميمه لا تنفع
عبد بن الطيب اعير غرة قوله وكان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يتعجب من جودته وحسن تقسيمه

والمرء ساع لا مريـس يدركـه والعيش شح واشفاق وتاميل

ثم قوله

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدمـسا

* الفرزدق * كان يونس بن حبيب يقول من عجبائب الفرزدق وجريـر

اني ما شهدت مشهدا قط ذكرا فيه واجتمع اهل المجلس على تفصيل

احدهما واذا وقع الشك في فضل احدهما الى الآخر لم يقع في انهما

اشعر لاسلاميين المتقدمين قال وليس لاحد مثل قوله

وانا وسعد كالفصيل وامـسه اذا وطئته لم يصـر احـمـدا

ولا مثل قوله في جرير

صربت عليه العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنـزل

ولا مثل قوله

وكنـت فيوم كـمـطور بـلدنـه يسـر ان يـجـمـع الاوطـسان والـطـرا

ولا مثل قوله

يمضي اخوك ولا تلقى له خلفا والبال بعد ذهب المال يكتسـب

* جرير * سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول اطرف شعر جرير قوله في

الفرزدق لما حدد مربعا راوية جرير بالقتل وذلك

زم الفرزدق ان يقتل مربعا ابشر بطول سلامة يامر بـسع

وامصدق شعرة قوله

اني لارجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجـل

* الاخطـل * تـراـت في فـصل للمـصـاحـب هـذا لا تـخطـل دـعي عـنا * فـامـتـلا

غـما * وطفـق يـقـول

المهديـلـب لمن مـوـيـن مـسـيـبـة والجـنـات لمن قـلـب مـجـسـلا

واذا دهنك عمن فـسـانـه نسب يـزـيدك عـندـهـن خـيـالا

وها نحن قد صرنا جنودا * واخلفنا من الشباب برودا * واميرو
 شعر لاخطل قصيدته التي يقول فيها لبى مروان
 شمس العداوة حتى يستفاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا
 ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعر يكمن حينئذ ثم يتشمر
 واقسم الجده حقا لا يخالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر
 ولا يلين لسلطان تهمننا حتى يلين لعرس الماهج الحجر
 * عدي بن الرقاع * لم اسع للتقدمين شعرا في الغزل املح والطرف
 واخرج من قوله في تشبيه المرأة بالطبي الوسمان * الذي هو بين
 النائم واليقظان

وكانها بين النساء امار عسبا حينه اخور من جاذر جاسم
 وسمان اقصد العباس فرنقت في عينه سنة وليس بناظم
 * ذو الرمة * قال ابن جاش نزلت بي مصيبة امعشتني واشجنتني
 فذكرت قول ذي الرمة

خليلي موجا من صدور الرواهل على دارمي وابكيا في النازل
 لعل انحدار الدمع يعقب راحته من الغم او يشفي خفي البلاء
 فخلوت وبكيت فسلوت وقلت رحم الله ذا الرمة فما كان اعرفه
 بدواء الحزن

* الرامي * واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ان ابن الحزب ابو عذرة
 قوله اهل الدنيا كفور في صحيفته متى طوي بعضها نشر بعضها
 حتى قرات للرامي

ان الزمان الذي ترجوا هواديه ياتي على الحجر القاسي فينطلق
 با الدهر والناس للأشكال واردة اذا مضى علق منها اتي مسق
 * كثير عزة * ستل من اغزل شعرة قلغار الى قوله

وإذيتني حتى إذا ما خنتني بقول يجل العص سهل لا باطل
تجافيت عني حين لا لي بديلة وجلت ما خلفت بين الجوانح
وبتل من أجكم شعرة فقال قولي

فقلت لها يلز كل مصيبة إذا ذلت يوما لها النفس ذلت
جميل بن معمر # قال أبو عمرو بن العلاء هو أغزل نظرائه وأغزل
شعرة قوله

خليلي فيما مشيتا قبل رايتني بكيا بكى من حب قاتله قبلي
أبو دجيل الجهمي # قال القاضي أبو الحسين بن عبد العزيز هو
كثير المحسن وليس له أحسن من قوله

وكيف إنساك لا نعمالك واحدة هندی ولا بلقي أوليت من قدم
أما ترى كيف نفى عنه جميع وجوه النسيان بأوجز لفظ وأحسنه
واعذبه وأجمله

بشار بن برد # استاذ المحدثين وبدرهم ومدرهم وأعجوبة الدنيا
لأنه أغنى أئمة وله مثل قوله جمع تشبيهين في بيت واحد
كان حار البقع فوق رغوهم وأما في ليل تهلوى كواكبهم
ومثل قوله في وصف مناهمه

عجل الركوب إذا اعترته نافض وإذا افساق فليس بالركاب
وتراء بعد ثلاث عشرة قالعينا مثل الموزن ذلك يوم سحاب
وقال هرون بن علي الهمداني شعر بيت في الغزل من شعر المحدثين
شعر بشار بن برد

أنا والله اشتبهت سحر عيني — لك وأجشى مصارع العشاق
وقد طرقت وبلغ أبو نواس في حكاية بشار وبيت له في جارية
تسمى رحة الله

اجبت من شعر بشار الحكمة بيتا لهجت به من شعر بشار
 يارحمة الله حلي في منازلنا وجاورنا فذلك النفس من جبار
 ومن اعجب ما يحكى عن بشار ما ذكر ابن المعتز في طبقات
 الشعراء المحدثين ان المهدي دخل حجرة بعض جواربه على حين
 غفلة منها فراها تغتسل فلما رآته سترت ثيابها بكفيها وكان اعظم
 ان يشتملا عليه فاشتت حتى توارى في عكن بطنها فخرج وهو يقول
 نظرت عني الحيني منظرا وافق شيني

ثم قال انظروا بين بالياب من الشعراء قليل بشار فقال هاتوا به
 فلما وصل اليه قال اجز هذا البيت ولم يعرفه القصة
 ابصرت عني الحيني منظرا وافق شيني
 فقال على النفس

سرقته اذ رآتهم تحب بطن الراحين
 فبدت منه فضول لن توارى بالديدين
 فابتشت حتى توارى بين طي العكنين
 قال فتعجب المهدي من قوامه وحكايته ما لم يره وقال له قد
 نجاك عماك وامر له بصلته ومن بدائع بشار قوله
 يا قوم اذني لبعض الحى العنقة ولاذن تعني قل العين احبانا
 * حماد حمزة قال الرياشي قال بشار انجى بيت هجى به احد
 قول العبدى يعني حمادا

نسبت الى برد وانت لغيره فبهك لبرد نكت املك من برد
 وكان يقول قد تميا لابين الفاعاة في هجاءي بهذا البيت عالم بتفيا
 لجريرو والغزدقي وقد تمهاجا اوعين بنته وقال محمد بن داود بن
 الجراح من صحيح الشعر قول حماد في اخذ العذرة ولم يسق اليه

قد فتحنا الحصن بعد امتناع بمبيح فاتح للقلع
 طغرت كفى بتفريق شمل جاءني تفرقه باجتماع
 واذا شعبي وشعب جيبني انما ملتم بعد انصراع
 ابو العاتية قيل له اي شعر احكم عندك واعجب اليك قال قولي
 علمت باجماع بن مسعدة ان الشباب والقراغ والجعدة
 مفسدة للوجه اي مفسدة

وقل اسحق الموصلي انشدني ابن مخط لابي العاتية
 ما ان يطيب لذني الرعاية للايام لا لعب ولا لهو
 اذ كان يطرف في مسرته فيموت من اجزائه جزو
 فقلت ما احسنهما فقال اكنذا تقول والله انهما روحانيان يظهران
 ما بين السماء والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابي العاتية
 ان الشباب حجة الصباي روائع الجنة في الشباب
 معنى كعنى الطرب الذي تعرفه القلوب وتعجز من وصفه لالسن
 وقال دخلت يوما على ابي اسحق النظم وفي يده قدح دواء يريد
 ان يشربه وهو يتكرهه ويعبس له وجهه فقال لي يا ابا همام
 صدق والله صديقك يعني ابا العاتية في قوله

اصبحت في دار بليات ادفع آفتك بأفبات

ويقال ان امدح شعر خليفة قوله المهدي

انتم الخلافة متفاداة اليه تجر اذيالها

ولم تلك تصلح للا له ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

ولو لم تطفء بنات النفوس لما قبل الله اعمالها

ومن جوامع كلمه وبدائع خيره قوله

يا رب أنت خلقتني وخلقت لي وخلعت مني
 سبحانه اللهم عسا لم كل غيب مستكس
 مالي بشكرك طساقته يا سيني ان لم تعني
 * ابو نواس * كان المامون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت بصفا
 بلحسن من قوله

اذا امتحن الدنيا ايبس تكشفت له عن عدوي ثيلب صديقي
 وقال صبر بن شبة قال سفيان بن عيينة لرحل من اهل البصرة قد
 احسن والله ابو نواسكم في قوله

يا عمرا ابصر في ما نسسم يندب شجوا بين ابواب
 يكي فيلقي الدر من نرجس ويلطم الورد بعنساب
 واذا اعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الطن بغيره . وقال
 هرون بن حلي بن يحيى المنجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان
 اجود بيت للمحدثين في المدح قول ابي نواس
 وكلت بالنهر عينا غير غافلة بجود كلك ياسر كل ما جرحسا
 وقال غيره بل قوله

انت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل والواجد
 وليس على الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد
 وما يجمع الطرف ولاعجاب ولاطراب قوله

اربعة مذنبات لكل هم وحزن
 نحى بها عين ورو ح وفواد وينندن
 الماء والبستان والقهر سوة والوجه الحسن

* منصور النمري * لما انشد الرشيد قصيدته التي هي غرة كلامه واولها
 ما ينقضي حسرة مني ولا جزع الا ذكرت شبابا ليس يرجمع

ما كنت اوتي شبابي كنه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له نبع
 بكى الرشيد حتى اخضل لحيمته ثم قال يا نمري ما خير دنيا لا
 يحطر فيها يبرد الشباب وقال المبرد اجود ما قيل في الفراق قول النمري
 ان المنيته والفراق لواحد او توامان تواضعا بلبان

* اشجع بن عمرو السلمي * احسن وادبع واعجب ما قيل في الملك
 المهيب والنصرة بالرعب قوله في الرشيد

وحلى عدوك يا ابن عم محمد رصداً هو الصبح ولا ظلام
 فاذا دبه رجه واذا هدا سلت عليه سيفك لا حلام

* كلثوم بن عمرو الغنابي * احسن ما قيل في التوقي من التوقي الى
 معالي الامور طلباً للصلافة قوله

يسرك اني ملت ما نال جعفر من الملك او ما نال يحيى بن خالد
 وان امير المؤمنين اعصمني مضمها بالمرهفونات البوارد
 فان عليات الامور مستوبية بمستودعات في بطون الاساود
 * عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي * من عجيب الشعر وطريفه
 ومليحه قوله في معنى الصوفية جودة واحسنه واخصن لافصاح
 عنه وابرز في ابهي معرض وارسله مثلاً سائراً وان كان لم يعرف
 الصوفية ومنعهم

وما زرتكم عمدا ولكن دا الهوى

الى حيث يهوى القلب يهوى به الرجل
 * ابو الشيخ لاعرابي * من عيون امثاله السائرة

لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس الغل من الزمان براضي
 ومن احسن ما قيل في موت ملك وقيلام ابنه قوله في وفاة الرشيد
 وقيلام لا مين

جرت جوارى بالسعد والنفس فخن في وحشة وفي انمس
 العين تبكى والسن صاحكة فخن في ماتم وفي عرس
 يصحكا الغائم لامين ويى كذا وفاة الرشيد بالامس
 بدر بغداد بات في رعد وبات بدر بطوس في رمس
 ومن عجيب شعره الذي لم يسبق اليه قوله

كريم يخن الطرف فصل حياته ويدنو والطراف الرماح ذوافي
 وكاسيف ان لا يتنه لان متنه ودهاء ان خالغته خشنان
 * ابو يعقوب الخزيمي * من عجيب شعره الذي لم يسبق اليه قوله
 يلام ابو النصل في جوده وهل بملك البحر ان لا يفيها
 وقوله

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فبعض الشيع من بعض قريب
 وقوله

راء ددته ذخرا لكل مله وسهم الرزايا بالذخائر مولسح
 * والبة بن الحباب * من امثاله السائرة العجيبة

ان كان عجزى بالخير فاعلم شرا وعجزى القبيح بالحقس
 فويل تالي القرآن في ظلم الليس سل وطوبى لعايد الوثن
 * مسلم بن الوليد * من فرائد قلائد لانيقة وايات قصائد العجيبة
 قوله في ذم الدنيا

دانت على عيها الدنيا وصدها ما استرحم الدهر لها كان اعطاني
 وقوله في المروية

ارادوا ليخفوا قبره عن عسدية فطين تراب القبر دل على القبر
 وقوله في الهجاء وقيل انه احمى ميت للمحدثين
 قبحت مناظرهم فحين بلوتهم حسنت مناظرهم لقيح الخبسر

ويقال بل قوله

اما الهجاء فتدق عرسك دونه والمدح تنك كما طمت جليل
فادع ب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل
بمجد بن ابي امية ب وصف لابي العاصية خبره فاء تمدد شعرة
فانند قوا

رب وعد منك لا اسلاد لي اوجب الشكر وان لم تفعل
اقطع الدم بطن حسن راجلي كربة لا تنجلي
كلما املت يوما حالها عرض المكروه دون لامل
وارى لا يام لا تدفي السدي ارتجى منك وتدفي اجسلي
فجعل ابو العاصية يستعده ريكى ويقبل راسه ويقول بوتي
انه لي ببعض شعري المومل بن اميل الحاربي ب له هذا البيت
السائر النادر ولا غاية لطرفه وهو عرضة لرسائل صاحب والعماني
لحسه وجودته

اذا مرستم اتيناكم نعودكم وتذنبون فنانكم ونعذر
وينشد معه

لا تحسبوني غنيا من مردتكم افي اليكم وان ايسرت مفتقر
خالد بن زيد الكاتب ما زال الناس يفضلون قوله في طول الليل
فعدت فلم تثر للسهر وليل الحب بلا آخر
لحسنه وظرفه وفلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى
جاء سيدوك الواسلي فاربى طيه بعجيب قوله ونادوه

عهدي بنا ورداء الوصل بجمعنا والليل اطوله كاللحم بالبصر
فالان ليلى مذ غابا فديتهم ليل التحرير نصبحي غير منتظر
فحتفظوه ونسوا قول خالد على انه اوجز لفظا منه وليس هو في

كذلك المعنى دونهم : ابو هينة محمد بن ابي عيينة المهلبى : قوله
جسمى معى غير ان الروح عندكم فالروح في غربة والجسم فى وطن
فايعجب الناس منى ان لى بدنا لا روح فيه ولى روح بلا بدن
وقوله :

ارى عهدى كالورد ليس بدائم ولا خير فممن لا يدوم له عهد
وعهدى لى كالآس حسنا ونصرة له يعجته تبقى اذا فنى الورد
: ابراهيم بن المهدي : من اعاجيب شعرة اللامون

ما ان صيتك والغيوة تمدي اسبابها الا بنية طوائع
فغفوت مما لم يكن من مثله غفولم بشغف اليك بشغاف
فرحمت اطفالا كافرنا النطا وحنين والهدى كقوس السارح
وانما شبهها بالفوس لا نحتائها وحنينها ومن عجايب تشبهاته قوله
كانه غلو كبش والباواع لـ تنور شاربة والجذع سفيد
ومن اعاجيب احسنه قوله في النبى عن وصف الحبيب ويرى
للحكم بن :

واست يواصف ابدا حبيبا اعرضه لاهواء الرجال
وما بالى اشوق قلب شيرى اليه ودونه ستر الجمال
كفى اشتهى الشركاء فيه وآمن فيه احدث الليالى
: محمد بن ابي زرعة الدمشقى : من عجايب كلامه : ا لم اسمع
في معناه احسن منه

لا يونسك ان توافي ضاحكا كم ضحكة فيها عيوس كان
ولم اسمع في لاهذار من الهز ابرع من قوله :

لا ملوم مستهزئت في البـ سر ولكن مستعطف مستزاد
قد بهز الحسام وهو حـلم ويحث الجواد وهو جـواد

* العباس بن لاحتف من عجيب شأنه انه اشعر الناس في الغزل
وليس له في المدح والهجاء ولا غيرهما مما قلت الشعراء فيه بيت
ياخذ وفيه يقول بشار ما زال غلام بنى حنيقة يدخل نفسه فينا
ويخرجها حتى قال

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها — درار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكاء تـسـار
وقال

نزورك لا تكافيك بجفوتكم ان المحب اذا لم يستزد زارا
يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالم الشوق لم يستجد الدار
* عبد الصمد بن الممدل * غرة شعرة قوله

تكلفني اذلال نفسي لعزها وعان عليها ان اهان لكرمها
تقول سل المعروف يحيى بن اكرم فقلت سليه رب يحيى من اكتم
وكان عبد الصمد شاعر البصرة وطريقها فبلغه ان ابا تمام قد شارفها
وخطى كساد سوقه بورودة اياها فكتب اليه

انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاها موجه مـذال
لست تفك طالبا لوصال من حبيب او طالبا لنـسـال
اي ماء لخر وجهك يقيس بين ذل الهوى وذل السـوال
فتنى صانعه عن البصرة وآلى ان لا يدخلها ابدا

* علي بن جبلة العكوك * مدح حميدا الطوسي بقوله
دجلة تسقي وابو غانسم يطعم من تسقي من الناس
الناس جسم وامام الهدى راس وانت الغين في السراس
فقال له ما عسيت ان تقول فيما بعد قولك في ابي دلف
انما الدنيا ابو داسف بين مبداء ومحصرة

فاذا ولي او دلف ولت الدنيا على ائسره
فعل اصلح الله لامي قد قلت فيك ما لا يقصر عن غيره قال هاتمه
فانشده ما ارتجله في الوقت

انما الدنيا حبيد واياديه الجسام
فاذا ولي حبيد فعلى الدنيا السلام

فتبسم حميد واحسن جائزته * اسمعيل بن الحمدي * من عجيب
شانه ان له في طياسان خلعه عليه محمد بن حرب اربعين مقطوعة
لا تخلو واحدة منها من معنى نادر او مثل سائر كقوله
يا ابن حرب كسوتني طيلاسنا مل من صحبة الزمان وصدا
طال ترداده الى الرفوح حتى لو بغتة وهداه ليهدي
وله

طيلاس او كان لفظا اذا ما شك خلق في انه بهتان
كم ربيته اذ تمزق حتى بقي الرفو وانقص الطيلاس
* محمد بن وهيب الحميري * كان ابن عائشة القرشي يقول لانا
وجدان الكلم اسرمني بوجدان صالة النعم فاذا قيل له مثل ماذا
قال مثل قول ابن وهيب الحميري

واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن ما الله صانع
وام يصف احد الدنيا كوصفه اياها في قوله

وقد دبت الدنيا الي صروفها وخاطبني اعجابها وهو معرب
واكنني منها خلقت لغيرها وما كنت منه فهو شيء محبب
* دعل بن علي الخزاعي * احسن شعرة قصيدته التي اولها
امين الشباب وايته سكا لا تطلنه هل بل سكا
وبيت القصيدة قوله وبه سار ذكره

لا تعجب يا سلم من رجول ضحك المشيب ببأسه فبكي
ومن عرو سمره قوامه في الشعر

مقصي بيت يحمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حامله
يموت رذي الشعر من قبل امله وجيده يتي وان مات فاقله
ع انو تعلم حبيب بن اوس الطاعي * احسن ما قيل في تحسين
الحجاب قوله

يا لها الملك الناعي يرويه وجوده لمراعي جسوده كشب
ليس الحجاب به نص عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب
واحسن ما قيل في استتمام العرف قوله

ان ابتداء العرف محبة كمال والجد كل الجد في اتمامه
هذا الهمال يروق ابصار الوري حسنا وليس لحسنه كتمامه
واحسن ما قيل في الخث على لاغتراب قوله

وطول مقام الرء في المحي مخلف لذيابجه فاغترب نتجسدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ابست عليهم بسرمد
واحسن ما قيل في كرم العهد قوله

وان اولى البرابا ان ترايسه عند السرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الحشن
واحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرة قوله

هذا الشيب منخط بفودي خطه طريق الردي فيها الى النفس مهيح
هو الزور يجفى والعشر يجدي ونو لالف يقلى والجديد يرقع
له منظر في العين ايض ناءع ولكنه في القلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضا وانف الثنى من وجهه وهو اجدع
وسئل عن امده بيت له فقال قولي

لو ان اجماعتنا في فصل سودده في الدين لم يختلف في لامة اثنتان
فبل ثم ماذا قال قولي

فلو صورت نفسك لم تزدعها على ما فيك من عكر الطماع
ويقال بل قوا .

تعود بطل الكذب حتى لو انك دافا لقبض لم تنجبه اذالمه
ولم يكن في كفه شروروصه لجاد بها فاتفق الله سائلا .
* وقال ابو القاسم لامدي * هو اسعر الناس في المرائي وايس
له فيها اجود واحسن من قوله .

الا ان في كف المنيه بهجة تظل اما عين العلى رعى تزدع
هي النفس ان تبك الكارم فدها من بين احشاء الكارم تنزع
* ابو عباد البختري * قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
الجزاعي شرر البختري رواسط القردة كثيرة وتندي ان اصبح اياته
واباقها واحسنها قوله فيمن يرضى بعد السنط وفي نعمه بتهتر
من العبد .

تبليج من بعض الردى وانطوى على بعبته عتب شارفت ان نسرما
وقال الصاحب امجد شعر البختري قوله .

دنوت تواضعا ودلوت مجدا فشانك السحار وارتنساع
كذلك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الصوء منها والشعاع
ومن اطرف شعره راقه والطفه قوله وكان ابر بكر الخوارزمي يقول
لا تشدونيهما فارخص باوما اقبج الرقص بالمشايخ

يذكر فيك والذكرتو نساك مشابه فيك طيبة التمسول
نسيم الرض في ربيع سال وصوب الحزن في راح شموس
وقال ابو القاسم لامدي * قد اثمر الشعراء في ذكر الطلول والذن

والرسوم واحسن واعجب واظرف ما قالوا فيه قول الطائي ابي تمام
والحجرتي فانهما جاءا بالسحر الحلال والماء الرلال حيث قال ابو تمام
ايها البرق باعلى البسراق واغد فيها بوابل غيـداق
ومن علما التقت ادمع المزن عليها وادمع العشاق
وفال الجعري

اصبا لاسائل ان برفك دنددي تشكو اختلافك بالهموم السرد
لا تنعم عرساتها ان الهوى ملنى على تلك الرسوم الهمـد
ومن موائل كالنجوم وان عفت فبلي نجم في الصبابة نهدي
فاربيا على سن تغد مهما واعجزا سن تاخر عنهما وكان ابو العاسم
لاسكاني ابلغ اهل حراسان يقول تلمت الكناية من شعر الجعري
فكانه كناية معقودة بالعول في قوله

ما ضيع الله في بدو ولا حضر رعية انت بالاحسان راعيا
وامتة كان تبحر الجور بسخطها دمرها فاصبح حسن العدل يرصها
وما يطرب بلا سماع ويسكر بلا شراب قوله

بات زديما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الرشاح
كانما يصحك عن لولو منظم او برد او اقـاح
تصبه نثران اما رنسا للتر في اجفانه وهو صاح
بت انديده ولا ارعوي لنهى ناه عنه او لحي لاح
امزج كاسي بجنى ريقه وانما امزج راحا ببراح
تسقط الورد علينا وقصد تبلج الصبح نسيم الرياح
ومن عجيب شعرة قوله في استهداء مطر

ان السحاب احالك جاد بهتل ما جئت يدالك لو انه لم يضـر
اشكر نداء الى ندالك فاشكني من موب عارضه المطير بمطر

* علي بن الجهم * هو في الحديثين كالناقة في المتقدمين وذلك ان
 الربوة شبه العسلان مرة بالليل ومرة بالشمس وشبهه علي نفسه
 بالسيف النعد حيث قال في حال الحبس
 قلوا حبست قلت ليس بضئري

حبسى واي مهند لا يفهم
 ارماء وابت الالبث يالف غلام كبرا وايداش الصاع تسودد
 وشبهها بالسيف السراي هل اسلب حيث قال
 لم يصبروا بالشاذن اخ عثية الا ثنين مغمورا ولا مجهولا
 نصرا بحمد الله ملء عينهم كراما وبل قلوبهم تحصينا
 ما ضره ان يزعمه غطساره فالصيف اصيب ما يرى سارلا
 ومن عجيب شدة في المردة والبراعة قوله من قصيدة
 من النفس ما حملها تحمّل وللدهر ايام تجر وتحمّل
 وواقية الصبر الجميل جياسته وافضل الخلاق الرجال الفصل
 ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجميل
 * احمد بن يوسف وزير المأمون * احسن ما قيل في لاهداء الى
 السادة قوله المأمون

على العبد حق فهو لا بد فاعلم وان ظم الولي وجلت فواضله
 الم ترونا نهدي الى الله ما لسه وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
 * محمد بن عبد الملك وزير العاصم * من عجيب قوله في الشيب
 وعائب عاني لثيبي لم يعد لما الم وقته
 قلت له قول ذي صواب يا عائب الشيب لا يفتنه
 وفي جريدة اصيب بها

يقول لي الخليلان لوزرت قبرهما فقلت بهل غير الفوايدها قبس

على حين لم اصغ فاحبل قدوما وام الخ السن الذي معها الصبر
 * اراهم بن العباس الصري * قال انه اعمر الناس في حكاية
 لاخران وذكر تقديرهم فمن غيرها قوله

ركبت اذم اليك الرومان فنصحت فيك لثم الزمان
 وكنت اعدك للاتبانت فيها انا اطلب منك لامننا
 وقوله

سن راي في النعام مثل اخ لي كان عزي على الرومان وخلي
 رفقه بدل فهدول حطى راي ان يعزلا بذنا
 وقوله وهو اظرف ما قيل في الملل

يا اهل اماري اليك حلا مله اسرع همرا ووصلا
 كنت لي في صدر يومني صديقا فعلى عودك هل اسبت ام لا
 * الحسن بن ومب * احسن ما قيل في لا عذار من لاجلال بعده
 الرومان لتابع لاطار قوله

يوجب المنبر في تراجمه الله ما تولى من هذه لانوار
 فسلام الاله اعديه مني كل يوم اسيد الزمان
 لست اري اذا اذم واشكو من ساء تعوفي عن ساء
 غير ان ادعو على تلك الصه وروى عنه انه قال
 * ابراهيم البصير * له ما في وط في حدم اطر دارة راحتها فواد
 من كمي هذه السناء عليه نعمة او بكى بها مسرورا
 فلما اصعدت عينا عسدا ولينا منها اذى وشورورا
 ايها الغيث كنت يوما وفيرا لي وللنفس عطف وشعيرا
 ومن احسن امثلة الدائرة قوله

لعمرك ما نسب البعل الى كرم وفي الدنيا كرمين

ولكن البؤس اذا اسعدت وصح بها ربي المذنبين
ولم اسمع في الهجاء احسن واملى من قوله

لي صديق في خلعة النبطان وهول السوء والعيبان
من تظنونه فة لاجيبها ليس هذا الا ارجو من
* العاوي * من غرر شعرة قوله

وتألمن قبل الدار جاز موافق وقيل طريق البرء انس وفسق
ولت وزد من التي قبل كسر فعاشت كاس البرء مثل صديق
قوله في الصبح

ان شرب الماء الى الاول سوو خير السير عند السهرار
قوله في شكابة الاخوان

لي خمسون صديقا بين قنص وامبر

لبسوا الديار لم احلح ابع بهم ثوب الخير

* العاوي المحامي * من احسن شعرة قوله

دني بقيت على لايم ولا بد وانت ما ننت من مال ومن واد
من لي بروء من قد كنت آله

ان الذباب هي هيات لم يعد

قوله

لا والذي عاذ باحرامهم ركب يلون باحرامهم

اعد بين راجعهم نعلموا عدت الى عسلم

قوله

فالواتن ما هويت واجتهد فقلت قول المنكي المتجد

لقاء من غيب وفقدت عن شهود

* عويث بن مسلم الشامي * امير شعرة قوله من تصدق غير طامر

ابن عبد الله بن طمر

يا ابن الذي بان له المشرقان والبس العدل به الغربان
ان الثمانين وبلغتها ————— قد احوجت سمعي الى ترجمان
قوله وبلغتها حشوا حسن من معنى البيت ولفه صاحب بحشور
الوزننج وله نظير جمعتها في بعض كتبي * ديك الجن * واسمه
عبد السلام بن غسان من وسائط فلاندة قوله من قصيدة وهي
غرة شعرة

ابا عثمان معتبة وصبرا وشافي النصح يعدل بالاشافي
اذا شجر الودة لم تجسده سماء البر اسرع في الجفوف
وقوله في غلام دخل الماء

رق حتى حسبه ورق السور د نديا يرف بين الرياح
ورد الماء ثم راح وقصد اص ————— سدره الماء في غلالة راح
* ابن الرزمي * وهو علي بن العباس بن جريح من غرر شعرة
وخدع دهره قوله

لما توذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساءة يولد
والأفما يكيه منها وانها ————— لافصح مما كان فيه وارغمد
اذا ابصر الدنيا استهل كاسه بما سوف يلقى من اذاوا يهدد
وقوله في الفاعل بن عبید الله

ان لاه غير مرعاك مبري نوتنيه وغير مثلك مساء
ان لاه بالبردة لطفها سبق لاهات والابساء
وقوله في النهي عن ترك العتاب

يا اخي اين ربع ذاك لافخاء اين ما كان ميننا من صفاء
انت عيني وليس من حق عيني طبع اجفانها على لافذاء

وقوله

وقوله في استخارته المديث عدوا

عدوك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصلابة
فإن الداء أكثر ما تسراه يكن من الطعام أو الشراب
وقوله فيمن ينتهي السلاح ولا يستعمله ولا يدفع به عن مله
وايتكم تبدون للحرب عدوة ولا يمنع لاسلاب دكم يقتل
وانتم كذلك النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخراف ما هو حامل
وقوله في الاستزادة

أيها النصف الآخر لا واحدا أصبحت ممن ظلمه
كيف ترضى الفقر عرسا لا موى وهو لا يرضى لك الدنيا اسمه
للمسمع في الهجاء بالجنس البليغ واللمح والطرف من قوله في
سليمان بن عبد الله بن طاهر

تمن سليمان قد اضر به شوق الى وجهه سيد نفسه
لا يعرف اللون وجهه وبري قفاه من فرسخ فيعرفه
ولا في الاستمتاع بلشلب كقوله

فصرك الشيب فقص ما انت قد اضي

من موى البيص والعيون السراحي
ان شرح الشباب قرص الليالي فصرف فيه قبيل التناهي
ولا في الشرب على الرجز اعجب من قوله

ادرك ثعالتك انهم وقعوا في نرجس مع ابنة الغناب
فهم بحال او بصرت بهم سبحت من عجب ومن عجب
ريحانهم ذهب على درر وشراهم درر على ذهب
* عبد الله بن المعتز * من عجائب اوصافه وتشبيهاته قوله من
صيدة في وصف الخمر

وإذا يداكرني السقي فاشربها راحا تريح من لاجران والكعب
واطر الكلس من ابارقها فانبت الدر في ارض من الذهب
يسبح الموم لما ان زاوا عجبها فورا من الماء في نار من العنب
وقوله

وخماره من بنات الجيس ترى الزق في بيتها شائلا
وزن لها ذهبا جاء بها فكالت لما ذهبا شائلا
وقوله في العزل

طبي يثير بحسن صوته عبت الثنوب بالخط مناس
وكان عقرب صده احترقت لما دنت من نار وجده
وقوله في الهلال

اولا بظفره انا هلاله فلان فغن على الخراب وبكر
واطر اله كز. رق من فضته فدا انله حمولة من عنب
وقوله في الربيع

انني الراج في شلب الذر وانف هم بالحمد ويس المعر
ما ترى نعمه السماء على الارض وشكر الريض الاطمار
يفد الطير كل عبه ساح وانتق لاشجار بالانوار
وكان الويع يجلي عروسا وكان من قطره في شبار
وقوله في الرمح اللينة

والرمح تجنب اطراف الرءاء كما

اهي الشقيق الى تبنيه وسنان

وقوله في الديك

صفق اما ارتباهة لسنبا الـ ففجر واما على الدجى اسفا
وقوله في العمارة

الاسن لفس واحرائها ودار تدهات لخطبها
 اطل نهارتي في شمسها مقلها بينانها
 اسود وجهي بتبينها واخرى كيسي لعمرانها
 ومن عجب امره انه كان يستكثر في ارضه فـ من الشئيه بالغين
 كونه في وصف الشمس اني نكاد تخرج من الغيم
 تظل الشمس ترمس بطرف مريض مدف من خلف ستر
 تحايل فنق غيم وهو يساي كعين يوم نكساح بكر
 وكونه في الوحشة

اطل الدهر في غداد دمي وقد يثنى السـ افراو يثوز
 طات بها على رغي مقيما كمنين تده جهه عجزوز
 وقوله في العذر الكذب من مزديجر
 وجاء ابدرة كذاب لم يفتح الطلب لها اواء
 كذرة الفس بعد السباع الى عروس ذات حرمة تبع
 حتى انهم انه كان عتي ولم كـ فكان ابنه بعد الزاد
 عبد الله بن عبد الله بن طاهر من عجب شعرة وطريقه نواه
 سمعتي في ليل شبهم شعرا شبهت خديسا بغر وقب
 فمات في الحب شعروس دعي وشمين من واح ووجه حبيب
 زواله

الم تر ان الدهر يدمس المني
 ويلخذ ما اطلق ويفسد ما اسدى
 فمن سره ان لا يبرى ما يسره فلا يتخذ من الخلق له قدنا
 وقوله في قوة اليأس
 اذ امت الى الذي ودي لم جميع ما عقد الخلق واكداد

أني لك كاسمه ووليده في يومه وموئل منه غدا
 * أبو الحسين بن طه طه المولي * من لطيف شعرة وله
 غسة الفداء تب عن نظري ومحل في اللب دون حجابيه
 أولا تمتع دلتني بنفسه ثم لومتها لبشري بأبوابه
 وقوله

في خمسة مني حلت منك خمسة

فريقك منها في في الطبيب الرشيف
 ووجهك في عيني واسلك في يدي ونظرك في سمعي وعرفت في انفي
 وقوله

أيت شعري ما عان عني حبيبا قد توتعت في الظلام طوقه
 مات فلي الشوق يخلط فيه طن غيري بطن أم شفيته
 وقوله

كن ما أوتيت مقتنعا تستدم عيش التذوق المكتفى
 أن في نيل النى وشك الردي وقبـس الصد عند السرف
 كراج دمه قوت امر فلذا غرسته فيسه طلي
 * منصور الفقيه المصري * من غررة وماسحة لاخذة بمجامع اللب قوله

منذ لئن لم ترك فسل لنا ما أخرك

أطلة فعدوك أم دعوى غيرك

وقوله قد قلت إن شكت تكي زارتها خلوب

إن التباء لا يصـ رذات تارم القلوب

وقوله شامد ما في مصوري من صدق ود مصرك

فما أردت وصفه قلبك منه يخبرك

وقوله إذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف

فالراي ان لم تعد اليه فانما وده تكلف
 وقوله كل مذكور من النساء اذا ما قدوة
 صار في حكم حديث حفظوه فسوه
 * ابو الفتح كساجم * من عجائب احاسنه قوله

بابي وامي زائر متفجع لم يخف ضوء البيت تحت قناعه
 لم استم عناقه لقدومه حتى ابدات عناقه لوداعه
 وقوله في الشيب

وفكرت في شيب الفتى وشبابه فايظنت ان الحق للشيب واجب
 بصاحبي شرح الشباب فينقضي وشبي الى حين المات صاحب
 وقوله في العتاب

الى الله اشكو اخا جافيا يضيع واحفظ منه الصنيع
 اذا ما الوشاة سغسغوا نحوه اصاغ اليهم باذن سميع
 كثرت عليه فامالكه وكل كثير عدو الطبيع
 ولكن نفسي اذا اكهرت على الهجر ليست له مستطيع
 وقوله في خدام يسمى كافورا

اكافور قبحت من خدام ولاقتك مسرمة جسامه
 حكيت سميك في بسرده واخطسك اللون والرائحه
 وقوله في المدح

يا كامل لاداب منفرج العلى والمكرمات ويا كثير الجاسد
 شخص لانام الى كمالك فلتعذ من شر اعينهم بعيب واحد
 وقوله في كاتب

واذا غنمت بنانك خطسا معربا عن بلاغة وسداد
 عجب الناس من بيان معان تجتني من سواده كالحساد

وقوله في الهجاء

شيخ لنا من مشايخ الكوفة نسبته للليل موصوفه
لو بدل الله قلمه فنبأ ما طمع الجار منه في صوغه
* علي بن محمد بن نصر بن بسلام * من عجائب شعرة قوله في
موت افضل بن عبيد الله بن سليمان

قل لابي القاسم الرجى قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زينبا وعاش ذو النقص والعائب
حياة هذا كموت هذا فلست تخلو من المائب

وقوله في ابيه

بلوت ابا جعفر مودة فاليت منه بخيلا سخيفا
ولولا الضرورة لم اتسمه وعند الضرورة آتي الكنيسا

وقوله في وزيره

صبر اذ وليت فكم صبرنا لملك من امير او وزير
ولما لم نذل منهم سرورا رايضا فيهم كل السرور

وقوله في وزير خلعه عليه

خلعوا عليه وزينبو * ومر في عز ورفعه
فكذلك يفعل بالجمعا ل لخرها في كل جمعه

وقوله في انكار وزيرين النين

فقدتكم يا بني الجاحدة ففي كل يوم لكم ابادة
مقي كان يعرف فيمسا مضى وزيران في دولة واحدة
* ابو الحسن حطة البرمكي * من غرر شعرة وبديع ماحه قوله
قلت لما رايته في قصور مشرفات ونعمة لا تصاب
ربما ابين التباين فيسه منزل عامر وقلب خراب

وقوله وإذا هجاني باخل لم استجز ما عشت قطعـه
وتركتـه مثل القبر رازورة في كل جمعـه
وقوله ولا سقنها قهوة بابلية

تحاكي شعاع الشمس بل هي افضل
فقد نطق الدراج بعد سكوتـه ووافى كـباب الورد افي مقبل
وقوله

لي صديق يحب قولـي وشـنوي وله عند ذاك وجه صفيق
كلما قلت قال احسنت زني وباحسنت لا يباع الدقيق
وقوله

وعصاة عزموا الصبح بسحرة بعثوا الي مع الصباح خصوصـا
صرح لما لونا نجرد طبخـه قلت اطبخوا لي جنة وقمصا
* العرج النسفي * امير دعوة قوله في الربيع

ذعب حيثما ذهبنا ورد حيث درنا وفضة في الفضاء

* ابو بكر الصنوبري * من احاسن محاسنه قوله في الربيع

ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور
من شم طيب تحيات الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور
ولم اسمع في المختار ابداع واحسن من قوله

ارى طهرا سيثمر بعد عرسا كما قد يثمر الطرب السدام
وما قلم بمغـنـن منك الا اذا ما الفيت منه القيلامة

ولا في استهداء المسك احسن من قوله

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه

وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب

والملك أشبه نبي بالشباب فهب

شبه الشباب لبعض العصبة الشيب

* القاضي أبو القاسم محمد بن علي التنوخي * من لطائف أحاسنه قوله

رضاك شباب لا يليه مشيب وسخطك داء ليس منه طيب

كانك من كل النفوس مركب فانت إلى كل النفوس حبيب

وقوله

أسير وقلبي في ذراك أسير وحادي ركابي لومة وزفير

ولي ادمع فزر تقيص كأنها ندى فاص في العافين منك غزير

* ابنه أبو علي الحسن بن علي * من افراد ملحده قوله

خرجنا لنستسقي بيمين دمعائه وقد كاد هب الغيم ان يباغ لأرضا

فلما أبدوا يدعو تعشعت السما فما تم إلا والغمام قد انفصا

* أبو الحسن بن لكتك البصري * من ملحده وطرفه قوله

يا زمانا البس لاحـ رار ذلا ومهـانـه

لست مندي بزمان انما انت زمانه

اجنون ما نراه منك يبدو ام مجانه

وقوله هديا في زماننا من حديث الكارم

من كفى الناس شره فهو في جود حسام

وقوله عجبت للدهر في تصرفه وكل احوال دعونا عجب

يعاند الدهر كل ذي ادب كانما ذاك امه لا ادب

وقوله

تعستم جميعا من وجوه لبلدة تكنتهم جهل ولوم فافرطـا

اراكم تعيرون اللثام وانتي اراكم بطرق اللوم اهدى من القطا

وقوله

وقوله في أبي ريش الثماني

يطير الى الطعام ابو ريش مبادرة واراء قبر
اصابعه من الخلاء صفر ولكن لا خلد منه حمر
وقوله فيه وقد ولي عملا

قل للوضع ابي ريش لا تبلى تم كل تهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الا خسة

كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

وقوله في قلة شربه وسرعة سكره

فديتك لو طلت يحض ما بي لما جرحتني الا بمسقط
فحسبك ان كرمنا في جاري امر يمايه فاكاد اسقط
* محمد بن عمر المقرئ الكاتب * غرة شعرة في خط العذار

لي حبيب يزى بحسن عجيب وبقد مثل القصب الرطيب
احرق بالسواد فصة بخدي سه فقد احرق سواد القلوب

* نصر بن احمد الخبزازي * من ملج غررة قوله

خليلي هل ابصرتنا او سمعنا باكرم من مولى تمشى الى عبد
اق زائرا من غير وعد وقال لي اصونك عن تغليق قلبك بالوعد
وقوله

قد قلت اذ خان عهدي من كلفت به

ولم يكن منه لي صبر ولا جلد
ان كان شاركتي في حبه وتحمي فالنهر يشرب منه الكلب ولا يد
وقوله

ورد الحدود وثمان النهود واغـ صان القنود تصيد السادة الصيد
شرطي اذا ما رايت الحصر مختصرا والرنى مرتدفا والقدر متدورا

شروط لو ان هلال الراي ابصره لم يستطع لشروط الفقه توكيدا
* الحجاز البلدي * من غرر امثاله السائرة قوله

اذا استنقلت او ابتغيت خلقا وسرك بعده حتى التنادي
فشردة بقرض درهميات فان الفرض داعية البعاد
وقوله

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في لسعي
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع
* ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة * من غرر
ما القاه بحر شعرة على لسان فضله قوله في قوس قزح وهو احسن
ما قيل فيه

وسامر صبيح للصبح دعوتهم نقام وفي اجفانه منة الغص
يطوف بكاسات العقار كأنجم فمن بين منقص علينا ومنقص
وقد نشرث ايدي الجنوب مطارفا

على الجو دكنا والمخاشي على الارض
يطرهما قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر الر مبيض
كاذيال خود اقبلت في ثلاثل مصبغة والبعض اقصر من بعض
* ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان * من غرر احاسنه قوله
لم اواخذك بالجفء لاني وابق منك بالوفاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح
وقوله

اساء فزادته لالساء حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
بعد علي الواشيان ذنوبه ومن اين للوجه اللبيح ذنوب
قوله

وكنى الرسول عن الجواب تظرفنا ولئن كنيت فلقد علمنا ما عني
قل يا رسول ولا تخش فانه لا بد منه اما بنا ام احسنا
وقوله في الامير

ارث لصب بك قد زدت على بلايا اسره اسيرا
فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير الروح في اخرى
وقوله

عدتني عن زيارته عواد اقل مخوفها سمر الرماح
ولو اني اطعت رسيس شوقي ركبت اليه اعناق الرياح
وقوله لسيف الدولة

بالكرة مني واختيارك ان لا اكون حليف دارك
يا تاركني اني لشكرك ما حيث لغير تارك
ومن نكت حكمه قوله

المرء نصب مصائب لا تتقضي حتى يوارى جسمه في رسمه
فموجل يلقي الردى في اهلـه وموجل يلقي الردى في نفسه
وقوله

اذا كان غير الله المرء عسدة انتهم الرزايا من وجوه الفوائد
* ابو العشائر الحمداني * لم اسمع املح واظرف من قوله في الغزل
للعبد مسالة طليك جوايبها ان كنت تذكره فهذا وقتـه
ما بال ريقك ليس ما حاط طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقتـه
* ابو الطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة * قوله

غير مستنكر وغير بديع ان يذبح الذي تجن حلوي
لي دموع كانها من حديني وحديث كانه من دموعي
وقوله

أفدي الذي زرتك بالسيف مشتلا ولحط عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه
وكان اسعدنا في نيل بغيتسه من كان في الحب اشقانا بصاحبه
وقوله

بتنا عف مبيت بانه بشمر ولا مراقب إلا الطرف والكرم
فلا منى من وشى عند العدو بنا ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم
* ابو محمد الفياضى كاتب سيف الدولة * من طرفه وملحه قوله
في غلام له اثير عنده استوحش عنه لميله الى غلام آخر اسمه اقبال
انكرت اقبالي على اقبال وخشيت ان يتساويا في الحال
هيهات لا تجزع فكل طرفه ربح يهون وانت راس المال
وقوله

قم فاسقني بين خفق الهوى والعود ولا نبغ طيب موجود بمفود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن سحاب بنت عنقود
* ابو الطيب التتبي * من وسائط فلاتة وعجائب فرائدة وابيات
قصائده قوله لسيف الدولة

كل يوم لك ارتحال جديد ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها لاجسام
وقوله

رايتك في الذين ارى ملوكا كانك مستقيم في محال
فان تلقى لانام وانت منهم فان المسك بعض دم الفزال
وقوله في مرض مرض له

يجشمتك الزمان هوى وجبا وقد يبنى من المقة الحبيب
وكيف تعلق الدنيا بشي وانت بطلت الدنيا طبيب

وجسدت فوق دمت كل داء فقرب اقله منها عجيب
وله

نهبت من لاعمار ما لو حوتهم لهنت الدنيا بانك خالدا
وقوله في غيره

قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا
وقوله

ذكر لانام لنا فكان قصيدة . كنت البديع الفرد من اياتها
وقوله

فان يك سيار بن مكرم انقصى فانك ماء الورد ان ذهب الورد
وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير شعراء العصر ابو الطيب وامير
شعره قصيدته التي اولها

من المجاذر في زي الاعاريب حمر الحلى والطايا والمجلايب
وامير هذه القصيدة قوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبيض الصبح يغري بي
وقد جمع فيه اربعة من الطباق وهي الزيارة ولائناء والسواد
والبياض والليل والصبح والشفاعة ولاغراء ولا يعرف لاحد مثله
حتى ان ابن جني حكى على ابن خيرية وزير الكافور انه الم فيه
بقول ابن المعتز

لا تلق الا بليل من تواصلهم فالشمس نمامة والليل قواد
ومن غرر امثال ابي الطيب الذي لا مثال له قوله

ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدوا له ما من صداقته بسد
وقوله

ومن ركب الثور بعد الجحوا د انكر اطلاقه والخشب

وقوله

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر ولاقدام تـ

وقوله

لا يسلم الشرف الرفيع من لاذى حتى يراق على جوانبه الدم
والظلم في خلق النفوس فان تجدد ذا همة فلعلته لا يظلم

وقوله

وكل امرئ يولي الجميل محب وكل مكان ينبت العز طيب
ويقال ان اغزل بيت للصريين قوله

قد كنت اشفق من دمعي على بصري

فالان كل عزيز بعدكم هانسا

قال مولف الكتاب ليس فيما احفظ من الشعر الكثير احسن واطول
وانفع واذنى الى تسليتي وتطبيب نفسي من اقوال ثلاثة من الشعراء
احدهم قول ابي الطيب

هون على بصر ما شق منظنره فانما يعطى العين كالحلم
ولا تشكى الى خلق ضغبتنه شكوى المجرى الى الغربان والرخم
والاخر قول محمد بن بشير

لا احسب الشرجارا لا يفقدني ولا احز على ما فاتني الودجا
ولا نزلت من المكروه منزلة الا تيقنت ان القى لها قرجا
والثالث ما انشدنيه ابو النخ السبي لنفسه

اذا ازدرى ساقط كربسا فلا يطولن ضيق صدره

فاكثر الناس منسذ كانوا ما قدروا الله حق قدره

* ابو العباس النامي * من فرر احاسنه قوله لسيف الدولة

خلقت كما ارادتلك العالي وانت لمن رجالك كما يريد

وقوله

وقوله في الغزل

سالت بالفراق صبا وما ينهيتها بالفراق مثل خبيسر
هو بين الحشا صدوع وفي لاء بين ماء وجمرة في الصدور
* ابو الحسين الناشي لاصغر * احسن ما سمعت في النهي عن
حلب الملوك قوله

اذا انا عاتبت الملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرفا
وهو ارمي بعد العتاب الم يكن تودده طبعها فصار تكلفا
* ابو القاسم الزاهي * احسن شعرة في النسيب قوله
سفرن بدورا وانتقن اطلبت ومن غصونا والتفتن جباذرا
واطلعن في الاجياد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب حراترا
* ابو الفرج البها * لم اسمع في الوداع احسن من قوله
يا سادتي هذه نفسي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحياة لكم فالان مذ يتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله نفسي بالبقاء فلا اطنني بعدكم بالعيش انتفع
ومن قرر احاسن قوله في الغزل

اوليس من احدى العجائب اني فارقه وحييت بعد فراقه
يا من يحاكي البدر عند تمامه ارحم فتي يحكيه عند محاسنه
ولم اسمع في رمد الصبوح احسن واظرف من قوله
بنفسي ما يشكو من راج ظرفه ونرجسه مما دعا حسنه الورد
ارقت دمي ظلمها محاسن وجهه فاصبحي وفي عيني اثاره تبسرو
عدت عينه كالخد حتى كانهبها سقى عينه من ماء توريدة الخد
لئن اصبحت رمدا ومقلة مالكي لقد طال ما استشفيت بها مقل وميد
ومن احاسن شعرة في سيف الدولة قوله من قصيدة

وكانما نقشت حوافر خياله للناظرين اهله في الجملة
 وكان طرف الشمس مطزوف وقد جعل الغبار له مكان لائمه
 * ابو الفرج الواواء * من عجائبه انه خمس ما ربع ابو نواس
 من التشبهات في بيت واحد فقال

وامطرت لولوا من نرجس وسقت وردا وسقت على العناب بالبرد
 ومن احسن غررة قوله

مضى ارضى رياض الحسن منه وعيني قد تصفنها فدير
 وقوله لسيف الدولة

من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شثنين
 انت اذا جدت صاحك ابدا وهو اذا جاد هاع العسنيين
 * ابو عمارة السوري * لم اسمع في الثقل ابلغ واظرف من قوله
 ثقل براه الله انقسل من برا فني كل قلب بغضه منه كامن
 مشى فدعا من ثقله الحوت ربه وقال الاهي زدت في الارض ثامن
 * معد بن تميم صاحب مصر * لم اسمع احسن من قوله في الغزل
 ما بان عذرتي فيه حتى عذرا ومشى الدجى في نورة فتخييرا
 همت بقلته عتارب صدغه فاستل ناظرة عليها خنجيرا
 * السري الموصل الرفاء * من وسائط قلانده في بحر شعرة قوله
 في الغزل

بنفسي من اجد له بنفسي ويبتل بالتحية والسلام
 ويلقاني بعزة مستطيل والقاه بذلة مستهلام
 وحقي كامن في مقتلته كمن الموت في حد الحسام
 وقوله

بنفسي من رد التحية ضاحكا

فجدد بعد الياس في الوصل مطعني
 اذا ما بدا ابدى الغرام سرائري واطهر للعدال ما بين اضلعي
 وحالت دموع العين بيني وبينه كان دموع العين تعشقه معي
 وقوله في وصف يوم تلون جاء بالبرد

يوم خلعت به عذاري فعريت من حلل الوقار
 وصحكت فيه الى الصبا والشيب يصحك في عذاري
 تلون يبدي لنا طرفا بطراف النسيم
 فـواءه ملب الرداء وثيمه جا في لازار
 يكي فيجند دمعهم والبرق يحمله بنسار
 وقوله

قم فانتصف من صروف الدهر والنوب

واجمع بكاسك نمل اللؤلؤ والطرب
 اما ترى الصبح قد قامت عساكرة في الشرق تنشر اعلاما من الذهب
 والمجو يختال في حجب مسكة كانما البرق فيها قلب ذي رعب
 جريت في حلبة لاهواء مجتهدا فكيف اقصر ولايام في طاسبي
 توج بكاسك قبل الحادثات يدي فالكاس تاج يد المشري من لادب
 وقد اكثر الشعراء في ذم البخيل بالطعام ولم اسمع في ذم البخيل
 بالشراب غير قوله وهو غاية في بابه

الكاس تهدي الى شرابها فرحا فما لهذا الفتى صفرا من الفرح
 يصفران صب ساقيه لنا قدحا كانما دمه ينصب في القدح
 ولم اسمع في وصف مزمن حاذق احسن من قوله

هل الخدق إلا لغيب الكريسم حوى فضله حادثا من قديم
 له راحة سيرها راحسته تمر على الراس مر النسيم

خمول الحسـام ولكنـه يروح ويغدو بكفي حليم
ومن بدائعهم في الخمر والورد قوله

هات التي هي يوم الحشر اوزار كالنار في الحسن عني شربها النار
اما ترى الورد قد باح الربيع به من بعد ما كان حولا وهو اصمار
* ابو بكر محمد بن هاشم الخالدي لاكبر * من غرر احاسنه قوله
في الخمر يات

ما عذرتنا في جبننا لاكوابسا سقط الندى وصفا الهواء وطابا
وكاننا الصبح النير وقد يدا بازا اطار من الظلام غرايبا
فادم لذاذة عيشها لدامت زادت على هرم الزمان سبابا
سفرت فغار حبايبها من لحننا فعلا محاسنها فصار نقابا
وقوله في السحاب

سحاب يحجر في الارض ذيلي مطرب زرة على لارض زرا
برقه لحة ولكن له رعدا يد بطي يكسو السامع وقرا
كخلي منافق للذي يهـ سواه يبكي جهرا ويضحك سرا
وقوله ايضا فيه

مسرة كلها بلا خسف ولذة صفوها بلا كدر

قد ضربت خيمة الغمام لنا ورش خيش التيسم والمطر

وقوله في البدر تحت الغيم الرقيق وهو ما لم يسبق اليه

والبدر متغيب بنيم ابيض هو فيه بين تحفز وتبسرج

كنفس الحسناء في المرأة اذ كملت محاسنها ولم تتزوج

ولم اسمع في القلم احسن واعجب من قوله

له قلم كفضاء لاله فبالعد طورا وبالنفس مياض

وما فارق لاسد في حالتيه ييسا وذا ورقايت غصان

ففي يد ليث العلي في الندى وفي جد ليث الشرى في الغياص
 * أخوة أبو سعيد بن هاشم الخالدي * من بدائع صحرة قوله
 يا شبيه البدر حمنا وصيحاء وجمالا
 وهببه الغصن لنا وقواسا واحدا
 أنت مثل الورد لونا ونسيمها وملا
 زارنا حتى اذا مسا سرتنا بالقرب زالا

وله

ومدامه حمراء في قنارورة زرقاء تحملها يد بخصاء
 فالراح شمس والحجاب كواكب والكف قطب ولا ناك سماء

وله

أما ترى الغيم يا من قلبه قلبي كأنه أنا مقياما بمقياس
 قطر كدمعي وبوق مثل نار هوى في القلب مني وريح مثل انفاسي
 وقوله في شعر متفارث

شعر عبد السلام فيه ردي ومحمال وساقط وبديع
 فهو مثل الزمان فيه مصيف وخريف وشتوة ودرينع
 ولم اسمع في وصف ظلام جامع للحاسن والنائب احسن واعجب
 من قوله في مملوكه

ما هو عبد لكنه ولد خولنيه المهيمن الصمد
 وشد ازري بحسن خدمته فهو يدي والنراع والعصمد
 صغيرة من كبير معروفته تمازج الضعف فيه والجلد
 متعق الطرف كحل كحل مخترق الجيد طيه جيد
 تفقه كسه فلا عروج في بعض الخلاقة ولا اود
 ما غاضني ساعة فلا صخب يدر في منزلي ولا مسدد

مسامري أن دجى الظلام ولّى منه حديث كأنه الشهد
 خازن ما في يدي وحافظه وليس شيء لدي مفتقد
 ومنفق مشفق إذا أنا أمد رفعت وبذرت فهو مقصد
 يصون كيمي فكلها حسن يطوي ثيابي فكلها جسد
 وحاجبي فالخفيف محبتبس صندي به والنفيل مطرد
 وحافظ الدار ان ركبت فما على غلام سواه اعمد
 وابصر الناس بالطبيع فكال مسك الغلايا والعنبر الثرد
 وصبر في القريض وزان ديد نار المعاني الجياد متقد
 ويعرف الشعر مثل معرفتي ودو على أن يزيد مجتهد
 وواجد بي من المحبة والرافة اصعاف ما به اجد
 إذا تبسمت فهو مبتسم وان تنمرت فهو مرتعد
 ذا بعض اوصافه وقد بقيت له صفات لم يحوها العدد
 * ابو محمد الهايمي الوزير * من لطائف شعرة قوله

اراني الله وجهك كل يوم صباحا للثمين والسمرور
 وامتع ناظري بصحيفتيه لاقرأ الحسن من تلك السطور
 وما لا غاية لظرفه قوله

رب يوم قطعت فيه خماري بغلام كأنه مخمور
 وقوله في ملوك مطرب

يا هلالا يبدو فيزداد شوقي وهزارا يشدوا فيشتد عشقي
 زعم الناس ان رقك ملكي كذب الناس انت مالك رقي
 وله

الا يا منى نفسي وان كنت حثتها

ومعنا في سري ومغزاي في جهري

تصارمت لاجفان منذ صرمتني فما تلتقي إلا على عبرة تجري
ومن احاسنه قوله في الزهد

يا من يسر بلدة الدنيا ويظنها خلقت لها يسرى
لا تكذبين فانما خلقت لئلا زاهدنا بها لاخرى
* ابو الفضل بن العبيد * من اطرف شعرة قوله في غلام فام على
راسه يظلمه من الشمس

قامت تظللني من الشمس نفس اعز على من نفسي
قامت تظالني ومن عجب شمس تظلني من الشمس
وقوله في مداد اعداء له صديق

يا سيدي ومعبدي امددني بمداد
كمسكينك جميعا من نظري وفواني
او كالليلالي اللواني رميننا بالبعاد

وقوله في الاقارب

آخ الرجال من الاباء عدوا لاقارب لا تنقارب
ان الاقارب كالقربا وب بل اضر من العقارب
* ابنه ابو الفتح * من عيون شعرة قوله لما استوزر في صفوان عبابه

دعوت الغنا وصنوف المني فلما اجبت دعوت القسح
وفلت لايام شرح الشباب الى فهذا اوان الفرح
اذا بلغ المرة آسالة فليس له بعدهما مقترح
وقوله في قصيدة صمدية

على الملك قوام وللدن حائط والمال وعاب وللعجار مانع
ومنها في ذكر لاعداء

وكان لهم لبس المعصر عادة

فخاطبت لهم منه السيوف القواطع
 بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصي
 وتقويم عبد الهون بالهون وادع

وقوله

اين لي من يفي بشكر الليالي حين ضاقت جبالها بجبال
 وقوله

لم يكن لي على الزمان اقشراح غيرها منية فجاد بهسالي
 وقوله

اذا انا بلغت الذي كنت اشتهى
 واصعصافه الفا فكاني الى الخمر

وقل لندبى قم الى الدهر فاقترح
 عليه الذي تهوى ودعنى مع الدهر
 * ابو الغلاء السروى * من طرف ملحه قوله
 مررنا على الروض الذي قد تبسمت

ذراه وارواح لاباريق تسفل
 فلم نر شيئا كان احسن منظرا

من الروض يجري دمه وهو يتصلح
 وقوله

اما ترى قمب الاشجار قد لبست
 حسنا يبيع دم العنقود للحلسي

وغردت حطباء الطير ماجعة على منابر من ورد ومن آس
 * الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد * من امثاله السائرة قوله
 وقائلة لم عزتك الهموم وامرك ممثلي في الامم

فقلت دعني على عصبي فان الهموم على بقدر الهمم
ومن شرر درره في الغزل قوله

لا ترجو صلاح قلبي بلوم حلف الجفن لا استقل بنوم
وهواه لمن تاخر عني طول يومي اني سيحضر يوم
وقوله

قل لابي الفاسم ان جنته هيت ما اعطيت هيتته
كل جمال فائق رائسقى انت برفم البدر اوتيتته
وقوله

قال لي ان رقيبسي سي الخلق فدارة
قلت دعني وجهك الجندى حفت بالسكرارة
وقوله

عزمت على الفصد يا سيدي لفصل دم كسني ممول
لما تاخرت عن مجلسي ارقن بغير افساد دمي
وقوله

وعهدي بالعقارب حين تشسو تخفف سمها وتموت ههرا
فما بال الشتاء اتى وهذي عقارب صدغه تزداد ههرا
وقوله

رق الزجاج ورفق الخمر خشاها وتشاكل لامر
فكانا خمر ولا قددج وكانا قدح ولا خسر
وقوله في الثلج

اقبل الثلج في غلائل نسور وتهللى بلولو منشور
فكان السماء صاهرت لار من قصار الثار من كافور
وقوله في الوحل

اني ركبت وكف الوحل كاتبة على نياحي سطورا ليس تنكتم
فالارض محبرة والمخبر من لثق

والطرس ثوبي ويعني لاشهب القلم

وقوله في ابن المعيد

قدم الرئيس مقدما في سبقه وكانما الدنيا سمعت في طرقه
فبحارها من جوده وجبالها من حلمه ورياضها من خلقه
وكانما لانكلك طوع يعينه كالعبد متقادا لمالك رقه
قد قاسمه نجرمها فتحوسها لعدوه وسعودها في انفسه
* ابو اسحق * ابراهيم بن هلال الصايي * من وسائط ثلاثه قوله
في الغزل

تورد دمعي اذ جرى ومدامتي

فمن مثل ما في الكس عني تسكب

فوالله ما ادري ابالحمر اسبلت جفوني ام من دمعي كنت اشرب
وقوله

قبلت منه فما بمحاجته تجمع معنى المدام والشهيد
كان مجرى سواكه بسرد وريقه ذوب ذلك البسرد
وقوله في المدح

قل للوزير ابي محمد السندي قد اعجزت كل الوري اوصافه
لك في المحافل منطق يشفي الجوى

ويسوغ في اذن لاديب سلافه

فكان لفظك لولو متخزل وكانما آذاننا اصداقسه
وقوله

له يد برعت جودا بناتلها ومنطق دره في الطرس ينتشر

فحاتم كامن في بطن راحتها وفي أسافلها سحبان مستتر
وقوله

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها
قبلتها لتسبها — يفتاك عند وصولها
وتريد عني انها اق — تمرنت ببعض فصولها
حتى ترى من وجهك ال — ميمون غاية سؤلها
وقوله في تهنئة وزير معاد الى عمله

قد كنت طلقت الوراثة بعد ما زالت بها قدم وساء صنيها
فغدث بغيرك تستحل ضرورة كيما يحل الى ذراك رحومها
فالان قد آبت وألت حلفت ان لا يبيت سواك وهو ضيها
وقوله في التهئة بالفطر

يا ماجدا يده بالجود مفضرة وفوة عن كل حجر صائم ابدا
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكا ووفيته من شهرة العددا
واسحب من العيد اذ يالا له جددا واستقبل اليدي افطارة رغدا
وقوله في التهئة بالاصحى

مرجيك وصابيكا بذنا لاصحى يهنيكا

وقد اوجز اذ قال مقالا هو يكتفيكا

اراني الله اعطاء لك في حال اصاحيكا

* منصور بن كينغ * لم اسمع له ابلغ واظرف من قوله في الجمع
بين لالف والكاس

خنت الذي اهوى من الناس ونمت عن جودي وعن باسي

يوم ارى الدجن ولا ارتوي من ريق الفتي ومن الكاس

* جعفر بن ورقاء * كانت بينه وبين ابي اسحق الصابي مودة

وتزاور فانقطع عنه ابو اسحق لعوائق الزمان وذكر انه يعول
على صفاء الطوية في المودة فكتب اليه جعفر
ياذا الذي جعل القطيعة دابة ان القطيعة موضع للريب
ان كان ذلك في الطوية كامنا فاطلب صدينا عالما بالغيب
* ابو الفرج سلامة بن يحيى القاضي بحلب * من لطائف غرر
فوله

سن سره العيد فمسا سرنى بل زاد في همى واشجسانى
لانه ذكرني مسامضى من عهد اخوانى وخلانى
وفوله

سن سره العيد الجديدى ————— د فقد عدمت به السرورا
كان السرور يطيب ان لو كان احبابى حظورا
* ابو القاسم عبد العزيز بن يوسف * من غرر ملاحه وطرفه فوله
في السكر العسدي المني بشيراز

شربنا ذهابا يجري بشاطي فضة تجري
وما زلنا على السكر ذداوي السكر بالسكر
دربنا كيف اصبحنا وامسينا وما ندري
وابصرنا سماء بن من النهر على النهر
وفاض الماء منصبا من البحر الى البحر
كجدوى عهد الدولة في قاتلة الفمري

* ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي * من ملاحه التي يقطر منها
ماء الطرب فوله

الا يا ليت شعري ما مرادك فجمسي قد اضر به بعداك
واي ثلاثة لك قد سباني جمالك ام كمالك ام وداك

واي

واي ثلاثة اوفى سوادا ا خالك ام عذارك ام فوادك
وقوله في بنفسج الخط

ومنهف قال لاله لحدده كين مجمعا للطيبات فكاه
زعم النفسج انه كعذاره حسدا فسلوا من فقاء لسانه
لم يظلموا في الحكم اذ منلوا به فلهذا ما رفع البنفسج شانه
وقوله في الفراق

لا تركن الى الفراق فانه مر الـــــــذاق
والشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق
وكذاك عند طلوعها تحمر من فرح التلاق
* ابن سكرة الهاشمي * من عجيب ما حذ قوله في غلام بيده غصن نور
غصن بان افي وفي اليد منه غصن فيه لولو منظوم
فتعجرت بين غصنين في ذا عمر طالع وفي ذا نجوم
وقوله في الغزل

في وجه انسانة كلفت بها اربعة ما اجتمعن في احده
الحد ورد والصدغ غاليـــــ والريق خمر والفز من برد
وقوله في مهدي دواة

اخ مزجت بروحي وروحه وجرى
مني كمجرى دمي في الجسم افديه
اهدى الي دواة لو كتبت بها دهر اياديه لم تنفذ اياديه
وقوله في النزلة

ايها النزلة كفي وانزلي غير لهفاني
واتركي حلقي بحقي فهو دهليز خفاني
* ابو عبد الله بن الهجاج * من عجائب شعرة قوله في الجمع

بين السباح والسراب

دعوت ذاك من ظمأ اليه وعاني بقيقك السراب
سراب لاج يلمع في سباح فلا ماء هناك ولا سراب
ومن ملح خمريانه قوله من قصيدة

ياسادي قد جاءنا رجب فتفضلوا واستقبلوا رجبا
بدمامة لولا ابوتها ما كنت فط ائرب العنبا
حمراء مثل النار موقدة لم تلق لا نارا ولا طببا
من قال ان المسك يشبهها ريحا فلا والله ما كذبها
ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه واخر طعامه الى المساء
فقال في ذلك

يا صاحب البيت الذي قد مات صيفاه جيبعا
صلتنا حتى نموت بدائنا عطشا وجوعا
كالبدرا لا نرجسوا في وقت المساء له طلوعا
وقوله فيه ايضا

يا اذاجا في دارة جائيها بغير معنى وبلا فائدة
قد جن اضيافك من جوعهم فاعرا عليهم سورة المائدة
وقوله في الصبح

يا صاحبي استيقظا من رقدة فزري على عقل الليب لا كيس
هذي الجرة والنجم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس
وارى الصبا قد غلست بسيمها فعلى م شرطي الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة روميمة مذهب يصير دنها لم يمسس
صرفا تضيق اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة لانفس
* ابو نصر بن نباتة السعدي * من غرر احاسنه قوله من قصيدة

فلا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال لا بأس
وقوله في وصف فارس افر محجل

قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه
وكانما لطم الصباح جبينه فاغتاظ منه فخاص في احشائه
وقوله من قصيدة مرئية

نعل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يخر ما يقدمه القضا
وما انفسنا إلا حساب ولا حركاتنا إلا فنسب
وقوله

وكنيت اذا ما حاجت حال دونها نهار وليل ليس يعتذران
حملت على حكم القضاء ملامها ولم الزم لاختيان ذنب زمان
وقوله من قصيدة

ونبت بنا ارض العنرا ق فبا محنا بما نحن
غير الرحيل كفى البسلا د برحلة الفضلاء هجته

* ابو الحسن بن محمد بن عبد الله السلامي * سمعت ابا القاسم
عبد الصمد بن بابك يقول كان السلامي اشعر شعراء بغداد بعد ابن
نباتة وامير شعرة وغرة كلامه قوله في تشبيب قصيدة له في
الصاحب اسمعيل بن عبد

ونحن اولاك نطلب من بعيد لعزتنا وندرك من قريب
تبسطنا على لائسنا لما راينا العفر من ثمر الذنوب
قال وكان الصاحب اذا انشد هذا البيت لاخير يقول هذا والله
معنى قد كان يدور في خاطر الناس فيقومون حوله ويرفرفون

عليه ولا يتوصلون اليه على قرب ملأه حتى جاء السلافي فافصح
 عنه واحسن ما شاء ولم يدر ما رمى به * قلت ومن بدائع ثرة
 قوله في غلام بيده امرأة

راجه والمرأة في يده كأنها شمس على ملك
 فقلت للصورة التي احتجبت من غير زهد بنا ولا نسك
 يا اشبه الناس بالحبيب الا تخبرنا عنك غير موقوفك
 قال انا البدر زرت بدركم وبيننا قطعة من الفلك

وقوله من تشيب قصيدة

ما ظن عنك بموجود ولا بخلا اعز ما عنده النفس التي بذلا
 يتحكي الطايا حينا والهجير حمى والمزن دما واطلال الديار بلى
 ومن اخرى في عبد العزيز بن يوسف

اظن اليوم يطمر بالمدام وان لافق محمر الغمام
 وما عودت حمل الكاس الا على شكر الكروم او الكرام
 وعهد سماء جودك بالطايا كعهد دم لا عادي بالخصام
 ومن قصيدة

والنفع ثوب بالنسور مطير ولارض فرش بالمجاد مخيل
 تهفو العقاب على العقاب ويلتقي بين الفوارس اجدل ومجسدل
 * ابر الحسن لاحف العكبري * من طرف ملحه قوله

العنكبوت بنت بيتا على ومن تاوي اليه ومالي مثله وطسن
 والخفساء لها من جنسها سكن وليس لي مثله الف ولا سكن
 وقوله

رايت في النوم دنيا من مزخرفة مثل العروس تراعت في الغاصير
 فقلت جودي فقالت لي على عجل اذا تخلصت من ايدي الخنازير

* عبدان لاصفها في المعروف بالجوزي * احسن واظرف ما سمعت
في الاحتذار من الخضاب قوله

في مشيبي شماتة لعدائي وهو ناع منقص لجيائي
ويعيب الخضاب قوم وفيه لي انس الى حضور وفاي
لا ومن يعلم السرائر مني ما به رمت الغايات
انما رمت ان يغيب عني ما تزينه كل يوم مراني
فهو ناع الي نفسي ومن ذا سره ان يرى رجوه النعامة
ومن طريق قوله

قابل هديت ابا العلاء نصيحتي بقبولها ويوجب الشكر
لا تهيجون اسن منك فرما تهيجو اباك وانت لا تدري
* ابو سعيد محمد بن محمد الرستمي * من وسائط فلائده وابيات
قصائده قوله .

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره وعادني بالانس بعد تفاراه
وان استعار الجملار بخسده اعار الحفا من خده جل ناره
وقوله من اخرى

يسيل على العافين هغو نواله فيكفي ابتذال الوجه للبذل سائله
ولم تجتمع كفاه والمبال سائله كافي وليني ما له وانما مله
وقوله

اني الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا ويحرم مادون الرضى شاعر مثلي
كما المحقق وار بنعمرو زيادة وضويق بسم الله في الف الوصل
وقوله في وصف شعرة

قواني اذا ما رواها المشو في هزت لها الغايات القدودا
كسور صيدا ثياب العبيد واضهى لبيد لديها بليدا

• ابو القاسم بن ابي العلاء لاصفهانى • من درر تاجه وشرر
احاسنه قوله من صاحبة

فان قيل لي صبيرا فلا صبر للذي فدا بيد لا يام تختله صبرا
وان قيل لي مذكرا فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد مذكرا
وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما اقر لآعيننا وشفى النفوس فتلن غايات المني
وتقاسم الناس المسرة بينهم قسما فكان اجلهم حضا انما
واحسن من ذلك ما رثى به صاحب

يا كافي الملك ما اوتيت حقتك من قول وان طال تقريظ وتابسين
مت الصفات فما يريتك من احد الا وتزبينه اياك تهجين
ما مت وحدك بل قد مات من ولدت

حواء طرا بل الدنيا بل الدين
هذي نواحي العلى مذمت نادبت من بعد ما نديتك الخرد العين
تبكي طيك العطايا والصلوات كما تبكي عليك الرءايا والسلطين
قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد ما نام اللامسين
لا ينكر الناس منهم اى هم انتشروا مضى سليم وانجمل الشياطين
• ابو محمد عبد الله بن محمد لاصفهانى • لم اسمع في الغبار الساقط
على الانسان في الموكب وفيرة احسن واطرف من قوله

ان هذا الغبار البس عطفي صليا وديني التوحيد
وكسا عارضي ثوب مشيب ورداء الشباب غص جديد
ولا احسن من قوله في التسجيع من تشيب قصيدة

كل غيداء لا تخون ولا تخد لغر عهدا من نسوة خفرات
ذات ثدي نلت وطبع موات ورماب شاة وردى عات

ولا الطف من قوله في الاستعطاف والاعتذار

لنار الهم في قلبي لهيب فعفوك ايها الملك الهيب
واحسن انني احسنت ظني وارجوان ظني لا يخيب
ابو المحسن البديهي الشهرزوري امير شعرة قوله من مقطوعة
مر من كنت اصطفيه والده رصروف تشوب حلوا بمر
اتعنى على الزمان محالا ان ترى مقتلتي طلعت حر
ثم قوله من قصيدة

يا شهرزور سقيت الغيث من بلد نود وجدا به انا نقابله
طال الفراق فلا وافى يرسلنا على البعاد ولا آت نساقله
* ابو القاسم صر بن ابراهيم الزعفراني * من محبات شعرة ومقد
سحرة قوله

لي لسان كانه لي معادي ليس يني من كنه ما في فوادي
حكم الله لي عليه ولو انه صف قلبي موفت قدر ودادي
وقوله في تهنته الصاحب بالدار الجديدة

سرك الله بالبناء الجديد نلت حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدنه يا فصلها واختها بالخلد
ما تفككت ان رضوان قد خا ن ولم يك مثلها في الصعيد
قد تولى لاقبال خدته في بها على رسمه كبحن العبيد
قال للبحن كن رصاصا ولا جر لما علاه كن من حديد
فناهى البيان وارفع لايه سوان حتى انلف بالشيب
وتبدت من فوقه شرفات كساء اشرفن في يوم ميد
* ابو المحسن علي بن هرون النخعي * انشد له الصاحب في كلب
بيني وبين الدهر فيك غاب سيطول ان لم يحبه لاهاب

يا غائباً بمزاره وكتابسه هل يرتجى من فيثيك ايباب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعاعها لا اصاب
لا تناس من روح لاله فربما يصل القطوع ويقدم الغياب
وانشد له ابو اسحق الصائبي في ابن الحواري وقد رثت رجله
من عشرة

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطب جسيم
او ترقى لاذى الى قدم لم تخط إلا الى مقام كريم
* ابو الحسن بن المنجم لاصغر * من طريف شعرة قوله
يقولون لم لا تستجد غزاة تقيد بها بعد الصدود وصالا
فقلت لهم اخشى الغزاة ان رأت معنى شيخها ان تستجد غزالا
* هبة الله بن المنجم * لم اسمع له اطرف واملح من قوله
شكا اليك ما وجد من خانه فيك المجد
حيران لو شئت اعدى طمأن لو شئت ورد
يا يهنا الطيبي الذي الحاطه تزرى لاسد
اما لاسراك فدى اما لقتلاك قسود
الراح في ابريقها احسن روح في جسد
فهااتها نصلح بها من الزمان ما فسد
ومن طرفه قوله في ابن علي الحسن وابي العباس الصبي لما استوزرا
معا بعد الصاحب فكان يدعى ابو علي لاستاذ الجليل وابو العباس
لاستاذ الرئيس

والله والله لا افلحتم ابندا بعد الوزير ابن عباد بن عباس
ان جاء منكم جليل فاجلبوا اجلي او جاء منكم رئيس فاقطعوا راسي
* ابو حفص الشهرزوري * من ماحه التي كتبها عنه الصاحب

بيده في سيفته

دعوت على ثغره بالقلج وفي شعر طرسته بالجلج
لعل غرامي به ان يقل فغد برحت بي تلك الملح
* ابو الطيب الطاهري * من احاسن قوله

خليلي لو ان هم النفسو س دام عليها مايا قتل
وقد كان شيء يسمى السرور قديما سمعنا به ما فعل
وقوله في غلام له ناوله بانه نرجس

لما اطلنا عنه تغيمصا اهدى لنا النرجس تعريضا
فدلنا ذاك على انه قد اقتصانا الصفر والبياض

* محمد بن موسى الحدادي البخفي * قوله

ما بال فرقة شملنا لا تجمع والى متى يصل الزمان ويقطع
كم خلفت تلك الركاب وراءها من منزل فيه لنا مستمع
والورد ياطم خده وجدا بنسا وعيون نرجسه علينا تدمع
* ابو احمد النمامي * الفوسنجي كان الصاحب يحفظ ابياته

ويعجب بها ويتعجب من حسنها وجودتها

اقول ونوار المشيب بعاصبي قد افتر لي عن ناب اسود سالح
اشيبا وحاجات الفواد كاننا يجيش بها في الصدر مرجل طابخ
وما كان خرفي للشباب وان هوى

به الشيب عن طود من لانس شامخ
ولكن لقول الناس شبح وليس لي على ناثبات الدهر صبر المشايخ
* ابو النصر الهريمي لابيردي *

لما رايت الزمان نكسا وفيه للرفعة انقضاء
كل رئيس به ملال وكل راس به صداع

لزممت بيتي وصنت عروضا به من الذلّة احتساع
اشرب مما اقتنيت راحا لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها نسدّام ومن قراقيرها سمّاع
واجتني من عقول قوم قد افقرت منهم البقاع
بشر وكعب املم ميني هذا يغوث وذا سواع

* ابو محمد الطران الشافعي *

غوان اعارتها الهى حسن مشيها كما قد اعارتها العيون الجأذر
فمن حسن ذاك المشي جاءت قبلت

مواطئ من اقدامهن الصفائر

وقوله في الشراب الطبوع

وراح هذبتها النار حتى وقت شرابها نار العذاب
يزيل الهم قبل الشرب لون لها كشعاع ياقوت مذاب
وله في استهزاء الند

يا اكرم لاکرمين سيرة فيهم وزكاهم سيرة
ومن بهماته العوالي اصحت عيون العلى قريه
لترمنى راحتك شهباً مضلعات ومستديرة
بلاد مجموعها ثلاث الهند والترك والجزيرة
ولا يكن حبسها طويلا عني واعادها قصيرة

وقوله من قصيدة نيروزية

قد اناك النيروز وهو بعيد مر من قبله قريبا ريسيل
سل سبيلا فيه الى راحة النف من براح كانها لسبيل
واشتمال على السرور وهل يجد مع شمل السرور إلا الشمول
* ابو الحسن اللجام الخرافي * لم اسمع في تضمين الهجاء الغزل

ابدع من قوله

يا سائلي من جعفر طلي به رطب العجان وكفه كالجمد
كلا قحطان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي
والبيت الهادي للناطقة الذبياني ومن عجب كنياته قوله لابي
مازن قيس بن طلحة

ابو مازن لازم منزله قد انسي في الناس لا ذكر له
رماء الزمان باه دائسه ومن حيث اخرجه ادخله
وقوله لما صرف عن يريد الترمذ بابن مطران

قد صرفنا وكل من قبانا فهو قد صرف
وصرفنا بشاعر وصفه ليس يتصرف

ومن احسنه قوله في افلامه

كنت من فرط ذكاه واشتعال كلطي النار في الجزل اليبس
قتللت ولا فرو فما خف كيس البرء مع خفة كيس
ابو جعفر محمد بن عباس بن الحسن الوزير قوله

لئن اصبحت منبوذا باكتاف خراسان
ما ترفد صبري انـه من خير اصوافي
وانجو بنجاءي ان قصاء الله نجافي
الى ارضي التي ارضى وترضيني وترصافي
الى ارض جناحها من جنى جنة رهوان
هواء كهوى النفس تصافاه صفيان
رخاء كرخاء شر د الشدة من صان
وماء مثل قلب الصاب قد ريع بهجران
ريق آل كلال وفيه امن ايمان

وترب هو والسك لدى التشبيه تربان
 فان لم يني الله وبالمنع تولاني
 فوطاني اوطاني واعطاني اعطاني
 واخلي ذري الدهر وخلافي وخلافي
 فاني لا اجد العود ما دام الجسد يدان
 الى الغربة حتى تغرب الشمس بشروان
 فان عدت لها يوما فسجاني سجاني
 وللحوت الوحي لاحد هو القاني القاني

* ابو القاسم جد الله بن عبد الرحمن الدينوري * انشدني ابنه
 ابو منصور قال انشدني ابي نفسه في مرضه الذي توفي فيه وهو
 آخر شعر قاله

معنى لالاخوان فانقرضوا بها انا للردى فرس
 مرضت قليل لي لا تجز زمن فانه مرض
 واول منزل للمسر * نحو مباته المرض
 * ابو علي الزوزني الكاتب * من اشهر شعرة قوله

الحمد لله وشكرا له على المعافاة من لابن
 فليس فيما المرء يبلى به اعظم منها في الوري محضه
 وقوله

ابعد ستين من عوري اومل ان ازال ما لم انله في ثلاثينا
 من اخطائه لالاخطي في شيتته ورامها لم ينلها بعد سبعينا
 * ابو جعفر محمد بن عيسى الرامي * من غرر شعرة قوله

لي في المقابر ذرة اضحى القواد لها صدق
 لما عدت هدى البلى اصحبت للبلوى هدى

وقال في وصف السيف من مقصورة

مهند كانما صيلسه اشربه بالهند ماء الهندبا
يختطف الارواح في الروح كما يختطف الابصار حين ينعمى
* ابو طالب عبد السلام بن الحسن الماموني * من معجزات شعوره
قوله من قصيدة في تضيئين كل قصته يوسف عليه السلام
وعصبة بلت فيها الغيط متكددا

اذ شئت لي فوق اثنائي العدى رتبا
فكنت يوسف ولا سباطهم وابولا سباط انت ودغواهم دما كذبا
وقوله من اخرى

لحمد بن محمد كف يها يحيى الرجاء ويقتل الامصار
وخلاتق كالحمر در فعالة حبيب لهن وما لهن خمصار
حقت يده دم المكارم مذ فبدا دم كل ما حوثاه وهو جيسار
يا من اذا اطرى القبايل شاعر صلت على آباته لا شععار
ازحم بمنكبك السماء فما يرى لسواك في خطط النجوم جسوار
* القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز المجراني * من بدائع
طرفة قوله

افدي الذي قال وفي كفهم مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد ابلع في وجنتي فلت فمي بالثم يعنيسه
وقوله ولم اسمع في التعريض بالالتقاء احسن منه
قد برح الحب بمشتاقلك فلولة احسن اخلاقك
لا تعجفه وارع له حقهم فانه آخر مشاقلك
وقوله في فصد الحبيب

يا ليت عيني تحملت الملك وليت نفسي تقسمت سقمك

وليت بك الطبيب اذ فصدت عرقك اجرت من ناظري دمك
اعرتك صبغ وجنتيك كمشا تعميرة ان لثمت من لثمتك
طرفك امضى من حد مبعضه فالخط به العرق وانتم الملك
وقوله من قصيدة اولها

من اين للعارض الساري تلبيه وكيف طبق وجه لارض صبيه
هل استعان جفوني فهي تنجده ام استعار فؤادي فهو يلهبه
ومنها

بجانب الكرخ من بغداد لي قمر لولا التجميل ما انفك اندبه
وصاحب ما صحبت الدهر مذ بعدت

ديارة واراني لست اصعبه

في كل يوم لعيني ما يورقها من ذكره ولقبي ما يعذبها
وما البعاد دهاني بل خلثتم ولا الفراق شجاني بل تجنبها
ومن فرز مدحه قوله من قصيدة صاحبة

ولا ذنب للافكار انت تركتها اذا احتشدت لم تحتفل باحتشادها
سبقت بافراد العاصي والسفت خواطرك لالفاظ بعد شرادها
فان نحن حارلنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقها ومعادها
ومن سائر معانيه السائرة قوله

يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل اجما
اذا قيل هذا مورد فانت قد اري ولكن نفس الحر تحتل السما
ولم اقض حق العلم ان كنت كلما بدا طمع صيرته لي مسلما
ولم اجذل في خدمة العلم مهجتي لخدم من لاقيت لكن لخدم
المنقى به غرسا واجنيه ذلته اذا فاتباع الجهل قد كان اسما
وله

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع

فقللت ولكن مطلب الرزق صيق

اذا لم يكن في الارض حر يعينني ولم يكن لي كسب فمن اين ارزق

* ابو علي الحسن بن عمر بن احمد الجرجري الجرجاني * من

وسائط ثلاثه قوله من قصيدة

قولا لماذلتني جمحت نلسم ازد إلا لجأجا في الهوى وجماعا

جنح الظلام فبادري به دامت بسطت اليك من العقيق جناحا

صهباء لو مرت بها قمريته اذكت عليها ريشها صهباء

رعت الزمان ربيعته وخريفه فأتنتك تهدي الورد والفساحا

وقوله من اخرى

يا ليلته غصت عيني كواكبها ترفقي بجفون غصتها رمدا

بكيت بعد دموي في الهوى جلدي

وهل سمعت بياك دمع جلد

تدوب نار اشتياقي في الهوى بردا وهل سمعت بنار ذوبها برد

وقوله من صاحبة

واقسم لو رويت سيفك من دمى لا ورق بالود الصريح وانمرا

وقوله من اخرى

ما ان لثمت بساط دارك خادما إلا ليلنسم في ذراك ركباني

وقوله في الغزل

ومغلف بالمسك في خديسه مطرا يسوق العاشقين اليه

ما جاءه احد ليسرق نظرة إلا تصدق بالفواد عليه

* ابو الفياض الطبري * احسن ما سمعت له قوله

يد تراها ابدا فوق يد وتحت فم

ما خلقت بنانها إلا لسيف أو قلم

* أبو علي بن أبي القاسم القاسمي *

يا ليلة جعني والدمام ومن أهواء في روضة تحكي الجنان لنا
لاشكرنك ما أغنت مطوقته على النصوص فقد طوقني منسا
ولم اسمع في أكل العنب غير قوله

نهاني مذولي بل لحافي إذ رأى ولوي بالاعناب أكثر قصمها
فقلت له الصباء كانت صبيقتي وقد الزنتي رقة الحال ضررها
فعلبت بالاعناب نفسي كمنعظ نلت عرسه منه فواقع أسها
* أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي * من وسائط ثلاثه قوله

وشمس ما بدت إلا ارتسا بان الشمس مطلعها فضول
تزيد على الشمس منا وحسنا كما رقت على الحق الشمول

ومنها

بحمدك لا بحمد الناس أصحى وكيلي ليس يكفيه وكيل
وكانوا كلما كالوا وزنسا فصرنا كلما وزنوا نكيل
وزدت من العيال وذلك أفي كسبت على لقاءك من أعول
وصئت وراض رزقي فما ضحى مفاعيلن مفاعيلن فعول
وله من أخرى

لعمرك لولا آل بوية في الوري لكان نهاوي مثل ليل التيسم
هم جعلوني رب مبد وقينسة ودار ودينار ولوب ودرهم
وهم خالفوني أوطاوا في صلاتهم فصنت عن لايطاء شعري فيهم
وقوله في أخرى صاحبة

أقبل اشعاري إذا اسمك حشوها واشتم ملبوسي لأنك باذله
واخطر في صافات دار ملائها طرائف باقي العيش منها وحاصله

وقوله

وقوله بنيت الدار مـالية كمثل بناتك الشرفا

فلا زالت رءوس مداك في حيطانها شرفا

وقوله من تشيب فضيدة

مصت الشيبة والحسبة فالتقى دمعان في لاجفان يزحمان

ما انصفتني المحادثات ومينتي بمودعين وايس لي قلبان

وقوله من اخرى

قلت للعين حين شامت جمالا من بروق كواذب لايمان

لا يفرنك هذه لاجه الفـ ريارب حية في ريسان

وقوله من اخرى

خليلي عهدني بالليالي صوافيا فما بالها ابدلن جيما بصادحا

ولا تحسبا عيشي علي فاني اورخ يوم الموت يوم افتقادها

ولست احب الضوء الا لوجهها ولا البدر الا طالعا من بلادها

ولو انني انصفتها ورعيتها لاسار فوادني في طريق فوادها

خليلي هل ابصرتما مثل ادعني نغدت وحق الله قبل نفاذها

ومن ملحه قوله

يبكي من الملك ابو طيب دمع لعمرى غير مرحوم

ويشتكي ما يشتهي غيره شكاية الخير من الشوم

وقوله

عليك باظهار التجلد للعدى ولا تظهرن منك الذبول فتعقرا

الست ترى الريحان يشتم ناظرا ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

* البديع ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني * من عجائب

شعره قوله -

فكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا

لو كان طلق المحيا يطر الذهب
والدعر لو لم يخن والشمس لو نطقت
والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا
وقوله من اخرى

يا دهر انك لا محالة مرعجي عن خطي ولكل دهر شان
فاعمد براحتي هراة فانها عدن وان رئيسها عدنان
وقوله من قصيدة ساطعانية

تعالى الله ما شاء وزاد الله ايماني
الفريدون في الساج ام لاسكندر الثاني
ام الرجعة قد علات اتينا بسليمان
اظلت شمس محمود على انجم سامان
وامسى آل بهرام عيدا لابن خاقان
اذا ما ركب الفيل لحرب او لبيدان
رأت عينك سلطانا على منكب شيطان
امن واسطة الهند الى ساحة جرجان
ومن قاصية السند الى اقصى خراسان
على مقبل العمر وفي مفتح الشان
لك السرج اذ اخنت على كاهل كيوان
يعين الدولة العقبى لبغداد وعمان
وما يعزب بالغرب من طاعتك انسان
اذا شئت ففي يمن وفي امن وايمان

* ابو الحسين احمد بن فارس * من ماحه قوله

سقى همدان الغيث لست بقاتل

سوى ذا وفي لاحشاء نار تصرم
وما لي لا اصفي الدماء للبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيث الذي احسته غير اني مدين وما في جوف بيتي درهم
وقوله

اذا كنت في حاجة مرسلًا وانت بها كلف مغسوم
فارسل حكيمًا ولا توصم وذاك الحكيم هو الدرهم
وقوله وهو في غاية الحسن

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمق
اياك واحذر ان تكون من التفات على ثقبه

* براكويه الزنجاني * من ملح غررة قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد ولما يقص من ليلى مسرود
بايت وذكرها عندي جديد وشاب الرأس واسود الفؤاد
وله

وايف نالت لايسام منه غداة اطل عارضة الحداد
تعرض لي ومرض مقلتيه فما وريت له عندي زناد
فقلت ارجع وراءك وابغ نورا اجبت لان اذ ظهر الفساد
فغيرك من يصيد بمقلتيه وغنجهما وغيري من يصاد

* ابو القاسم عبد الصمد بن بابل * من ملح اشعاره قوله من صاحبة

كسوت الحمد ذا عرض مصون تمنع في حمى مال مباح
مروح اللفظ مخدوع الطابعا جموح العزم مجنون السباح
اذا استجرت على الملك العوالي هزرت اسم موشي الجناح
يريق على الطي ريق المنايا ويكحل بالردى مقل الرياح
ازرتك يا ابن عباد لنا كان نسيمه شرق بسراج

ولفظا ناهب الحلي الغواني واهدى السحر للحدق اللاح

وقوله من اخرى

ذو غرة كجبين الشمس لوبرقت في صفحة الليل للحرباء لانهصبا

وقوله

وكم كسر جبرت فكان طوقا على نحر الدعاء المستجاب

وقوله

يا قلب لا تنز فالغنى عرض والله من كل فائت تخلف

اموت صرا ولا ارى ملكا يرقص في جلك انفه الصلف

وقوله في لاختذار من ترك التوديع

ان لم اودعك فلي مـذرة فائن اليها اذنا وامـ

قرت بك العين فنزعتها من نظر طيشت لها ثانيه

* ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الشافعي * من عجب شعرة قوله

اخلاي امثال الكواكب كثرة وما كل نجم لاح في الجوائب

بلى كلهم مثل الزمان تلونسا اذا سر منهم جانب ساء جانب

وكنت ارى ان التجارب عدة

فخانت ثقات الناس حتى التجارب

وقوله

بلوت الليالي فلم يتـسزن بادنى لاساءة احسانها

فلا تحمدنها على وصلها ففي نفس الرصل هجرانها

* ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب * من وسائط فلاتده قوله

لما اتاني كتاب منك مبـسـم عن كل بر وفضل غير محدود

حكـت معانيه في اثناء اسـطـرة آفـارـك البـيـض في احوالي السود

وقوله

إذا ملك لم يكن ذا حيسم فدعه فدولته ذاهب
وقوله في مولف الكتاب

أخ لي زكي النفس ولاصل والفرع يحل محل العين مني والسمع
تمسكت منه إذ باوت الخساء على حالتي رفع التائب والوضع
بأوط من عقل وآنس من هوى وأوفق من طبع وانفع من شرع
وقوله

إذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تعيدن حديثا أن طبعهم موكل بمعادة المعادات
وقوله

أراني الله وجهك كل يسوم لاسعد بالامان وبالاماني
فوجهك حين الخطه بعيني يريني البشر في وجه الزمان
وقوله

لا يستغفر الفتي بعدوه أبدا وإن كان العدو صميلا
أن القذا يوذى العيون أظلم ولربما جرح البعض الفيل
وقوله

فلت له لما مضى وانقضى لا يدرك الرحمن من ممالك
أما وقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت إلى ممالك
* أبو سليمان الخطابي * من فرر شعرة قوله

تغمم سكون الحادثات فأنهـا وإن سكنت هـما قليل تحرك
وبلار بأيام السلامة انهـا رمون وهل للرمي منك مترك
وقوله

وقائل إذ رأى من حقي عجبا كم ذا التوازي وأنت الدهر محبوب
فقلت حلت نجم العمر منذ بدا نجم المشيب ودين الله مطلوب

ولذت من وجل بالاستتار عن لا بصار ان غريم الموت مرعوب
 * ابو نصر سهل بن المرزبان * من لمع شعرة قوله
 قلت اما قيل لم تهجرنا ان اتي برد وان تلج وقسع
 انا كالحية استوكامننا ثم انساب اذا الصيف رجع
 وقوله

تجنب شرار الناس واصعب خيارهم
 لتكذوهم في خير افعالهم حذوا
 فان لاخلق الرجال وفعلهم الى فيهم عدوى توافيهم سدوا
 * ابو النظر محمد بن عبد الجبار العتيبي *
 بنفسى من فدا صيفا عزيزا علي وان لقيت به عذابا
 ينال هواه من كبدي كبابا ويشرب من دمي ابدا شربا
 وله

ايامرة الشمس المنيرة بالصبحى ومن عجزت عن كنهه صفة الورى
 هذرتك اذ لم احظ منك بنظرة

فانت لعمرى الروح والروح لا ترى

وقوله في الشيب

لما سلت من الشيب اجبتهم قول امرء في وده لم يمدق
 طعن الزمان بريبه وصروفه صبري فثار ظمينة في مفرقي
 وقوله في الحلب

لا تحسبن بشاشتي لك من رضى فوحق فعلك انني اتملق
 ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق
 * ابو عبد الله الغلسي *

كان الشموع وقد اطلست من النار في كل راس منانا

إنامل أعدائك الخائفين تضرع تطلب منك لا مانا
 * أبو الحسين عمر بن عمر النوقاي * من آيات قصاده قوله
 خدمت لك المالك أروض نفسي لآمن تحت خدمتك العشارا
 وقوله

هنيئا لآخواننا في هجرة لقاء الكرام وءاء الكروم
 ففي مقلي منذ فارقهم غمام يجود بماء الغيوم
 وقوله

لعمرك أن العمر ما لا يسري لهوت وبعض الموت خير من العمر
 وإن غنى لا يأمس الفقر ربس لفقير وخوف الفقر شر من الفقر
 * الرضي أبو الحسن الموسوي النقيب * من وسائط فلاذدة قوله
 لا يبي اسحق الصابي

لقد تمازج قلبانا كأنهما تراضعا بدم لاهضاء لا اللبن
 أنت الكرى مونساً طري وبعضهم مثل الغذى مانعا عيني من الوبس
 وقوله اشتر العز بما بيـــــع فما العز بفـعال
 بالفصار الصقر أن شـت أو السمـر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا مشترى العز بمـال
 إنما يذخر المـال لـلحاجات الرجال
 والفقى من جعل لا موال ائمان المعالي
 وقوله في مرض وزير

يا دهر ماذا الطروق بالانسم جاف لنا عن بقية الكرم
 إن كنت لا بد أخذنا عوصا فنخذ حياتي ودع حياة لاسم
 لا در در السقام كيف رمى طبيب آماننا من السقم
 * أخوه المرتضى أبو القاسم * من عيون شعرة قوله

يا خليلي من دوابه فيس في السحابي ارياضه لاحلاق
فينا في بذكرهم تطرباني واسعياني دعني بكس دهاق
وخذا النوم عن جفوني فاني قد خامت الكرى على العشا
وقوله

امسى يشوقني الى اهل الفضا شوق يتليني على جمر الفضا
ولندعرا في الشيب في عصر الصبي حتى ليست به شابا ابضا
وقوله من قصيدة

ابن الذين على خد الثرى وطيرا يحكموا في لذيذ العيش فاحكموا
لم يبق منهم على ظن القلوب بهم الا رسوم فبور حشوها رمم
فلا يغرنك في الموى وجودهم فان ذاك وجود كله مدم
* ابو الحسين المعري القنوع * من عجائب شعرة قوله

رب هم قطعته في دجى اليبس - ل بهجر الكرى ووصل الشراب
والثريا قد غربت تطلب البد ر يسير السروع المرتاب
كزليها وقد بدت كذبا تط لى اذبال يوسف بالباب
وقوله في رئيس قاعد على شط بركة

من حول بركتك البهية سادة لا دباء والشعراء والظرفاء
او انصفوك وهم لديك لاشبهت اشخاصهم امثالها في المساء
* ابو الحسين العزيزي المعري * قوله

لم تبق لي حتى ارتديت بصارم وعقدت مرتبط عاتقي بخجاد
فلا رضيتك من بلاغة منطقي ولا عجبك من مضاء فوادي
ولا خد منك قاتلا او فاعلا بالصر بين يدك ولا نشاد
واذا شككت فلا تشك بانني في الدهر ثالث منتر وزباد
* ابو الفهم عبد السلام التميمي * قوله

قبله اشتغى بقبلته فزادني ذلك الا اما السا

وسائل لي عن مبتدا سقمى سقمى عني سقمى بهما

* ابو الفتح بن ابي حسين *

واخ مسه نزلني بقسرح مثل ما مسني من الخزع قرح

بت صيفا له كما حكم الدهر ووثي حكمه على الخرتي

فبداني يقول وهو من السكزة بالهم طافني ليس يصح

لم تغربت قلت قال رسول الله والفول منه نصي ونج

سافروا تغموا فقال وقد قال عليه السلام صوموا تصح

* عبد المحسن الصوري * قوله في جارية سوداء

ومسكية النثر مسكية الـ خداتر مسكية المنظر

تشني وقامتها للفتيب وتنظر والبطح للجودر

وتحسبها في خلال الحديث تنثر عقدا من الجوهر

* ابو الفتح الحمصي *

هذا العراقي له منظر يعرب من حيثة تانيث

منضت الطبع وليست له خفة ارواح المخانيث

* ابو الحسين المستهام الحلبي *

ذو منظر دل على مخبر دلالة اللفظ على المعنى

ما زال يبني كعبة للعلى ويجعل الجود لها ركنا

حتى ايق الناس فطافوا به واستلموا راحته اليمنى

تطرب به لاشعار في مذهبه ولم يصغ قائلها لخنسا

فليس يدري طربا نند ما اسمعه انشد ام غنى

* ابو الفنائم الريان *

ايو الربيع ربيع لكل جسم وروح

إذا رأى الداء دارا . باللسان الفصيح

كانه في الرايا خلفة للمسبح

* أبو معشر الكاتب *

إذا ما لاح احمر مستطيلا حسبت الليل زنجيا جريحا
قوله

ورد البشير مع الصباح بانه لي زائر فاستعبرت اجفاني

يا عين قد صار البكا لك عادة تبكين في فرحي وفي اهزاني

وقوله في دم قوال

ومغن ص وير عن معسن جاءني لحنه باقبح لحسن

كان في كله الغصيب من الغي ط بايماء اثقل الناس عني

* أبو الوفاء الديلمي *

يا ملك الوقت والزمان ومن علا في عظيم شان

صنفان ما استجعا الخلق وجهك والفقر في مكان

لاشرف بين فخر الملك قدم من بغداد على ابن خالويه طانا به

الجميل فخطب طنه واخفق سعيه فكتب الى اخيه لاغر بن فخر

الملك وهو ببغداد في نعمة وحال

ان الذي قسم الوراثة بيننا جعل الخلوة والمرارة فينا

لكن اراك وردت ماء صافيا ووردت من جور الحوادث طينا

اوليس يجمعني ونفسك دوحة طابت لنا دنيا وطابت ديننا

ان كنت انت اخي فقل لي يا اخي

لم بت جدلانا وبت حزيننا

* أبو المغفر الصابوني * لم اسمع في تفاوت الشعراء احسن من قوله

الشعر كالبحر في تموجه ما بين ملفوظه وساتفه

فمنه كاسك في نوافحه - ومنه كاسك في دبابه

* ابو محمد الجزمي * من معائب غررة قوله

العيب في الخامل المغفور مغفور وعيب ذي الشرف المذكور ومذكور
كقوفة الظفر تخفي من مهانتها ومثلها في سواد العين مشهور
وقوله في ذكر معائب البدر

لو اراد لاديب ان يهجو البدر رماه بالخطاة الشنعاء
قال يا بدر انت تغدر بالساء ري وتغري بزورة الحسناء
كلف في شجوب وجهك يحكي نكتا فوق وجنته برماء
ويريك السرار في آخر الشب سربيه القلابة الجنباء
فاذا البدر نيل بالهجو فليجش اولوا العقل السن الشعراء
ومن احسن ما قيل في خط العذار قوله

مرهت نفسي للحنوف بعارض كالورد نداه الصباح يطلبه
متوشح زغب العذار كانهما القى عليه الصدى سرقة ظلمه
* ابو القاسم بن الطرز * من احسن شعرة قوله

سرى مغرما بالعيش ينتجع الركبا

يسائل من بدر الدجى الشرق والغربا
اذا لم تبلغني اليكم ركابي فلا وردت ماء ولا رعت العشا
على عذبات الجزع من ماء تغلب غزال يرى ماء القلوب له شربا
اذا ملا البدر العين فغسده لعينك بدر يهلا العين والقبابا
وقوله

يا صاحبي باعلام المدينة لي طي اذا انست عني به نفرا
اذا تبسم واستجلى محاسنهم طرقي خلعت عليه السمع والبصرا
فان رنا قلت من مين الغزال رنا وان مشى قلت من يحمل القمرا

* ابو القاسم علي بن محمد الهمداني *

من اذاعتسد الله حتى اذا اذنبت لا يغفر لي ذنبي
العفو ويوجب من بني آدم فكيف لا يرحمني من الرب

وقوله وقد ساله صديق من نيسابور غير مرة

تغري بنيسابور تسئل داتبسا من اهلها مستكشفا من حالها
نعم المدينته لو وقيت جفاء فسا من اهلها وسلت من احوالها
* ابو العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة *

ولما ان تنفس صبح شيبي طوى عني رداء الحسن طينا
تولت مني في فسرارا ترى وصلي لدى الفتات فيا
نقلت هجرت يا سولي فقاتل وهل بقي مع الصبح الثريا
* ابو علي بن مسكويه * يعني ابن العميد بقصر جديد انتقل اليه
لا يعجبك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
لوزيدت الشمس في ابراجها شرفا ما زاد ذلك شيئا في فصائلها
ومن غرره قوله

اصبحت دينام على الدنيا لاخري رسل المنايا تقاصعا وتطل بي
وصرت اجرد ولا حداث تجردني

داب الجراد اذا استولت على العشب

* لاسناذ الصفي ابو العلاء بن حصول *

ربي الى الدخندا شوق يورقني وان تغير ما كنت اهدده
فيه سجايا من العشوق اعرقها يجني على عاشقيه ثم يجرده
وقال في الرمد من قضيدة

قد صدفني رمد الم بباطري عن قصد خدمته بابه ولقائهم
افستطيع الرمد ان يستقبلوا لعان ضوء الشمس في لالامه

وقوله

أصرح بالشكوى ولا اتساول إذا أنت لم تجعل فلم اتجمل
أني كل يوم من هلاك تعامل علي ومني كل يوم تعامل
واني على ما كان منك لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل
وما أدعي أني جليد وأنما هي النفس ما حملتها تتحمل
وقوله من قصيدة فخرية يذكر فيها بدر بن حسويه

هزيف دولك الذي اغنيته بطويل باعك عن وسيع خطاه
فالرخ بدر والملك يصادق ولارض رقتها وانت الغناه
* أبو القاسم بن الحريش لا ملهاي *

ليل خداري الجناح مصدر للـ ضباح حرون النجم طاولته فكرا
كان النجوم الزهرية لثالي غدت في يدي خرقاء تشرها نثرا
ومن أحاسنه قوله

سالت زماني وهو بالجهل مالم بالسخف مهتز وبالهزل مختص
وقلت له هل من طريق إلى العلى

فقال طريقان الوقاحسة والنقص

وقوله في الغزل

المسك من عرفة والراح من فمه والورد من خده والدمع في أزرة
تعجبت بابل من سحر مقلته والروم من وجهه والزنج من شعره
* أبو الفرج علي بن الحسين بن هندوا *

صنح بخيل العلى إلى الغايات ما غناه لاسود في الغايات
أني غرق ويصنا مغمسندات بين أمدادنا وبين الطيات
مولد الدر حمة فاذا سـ غر حلى النيجان واللبسات

وقوله في الشكوى

صعنت بارض الري في اهلها ضاياع حرف الراعي التفسه
فصرت فيها بعد نيل التفسى يعجبني ان ابلغ الباقسه
وقولنه

لنا ملك ما فيه الملك ألسه سوى انه يوم السلام متسوج
اقيم لاصلاح الري وهو فاسد وكيف استواء الظل والعود اعوج
وقوله في الغزل

وحسبي ما اخوت كتبي تنكم لقول وشاة او كلام محسرس
ولكن دمعى ان كتبت مشوش كتابي وما نفع الكتاب المشوش
* ابو البركات علي بن الحسين العلوي *

كم شادن قد كان بدرا فاكسى خطين حول عذاره لم يكتبها
دارت مكان القرط منه مقرب يا من راي بدرا يقرط هاربها
وقوله

هيتا لكم يا اهل غزنة قسمه

خصمت بها في الناس من هذه الدنيا
دراهمنا تجبى اليكم وانجكم يرد الينا هذه قسمه ميسرى
* القاسي ابو احمد منصور بن محمد الهروي *

يوم دجن فواوه فاخسى رداوه

مطرتنا مسرة حين صابت سماوه

اشبه الماء راحه وحكى الراح ملوه

وقوله في صيق ميني غلام تركي

خفف من الشرك مثل البدر طلعه يحوز هدين من ليل واصباح

كان فينيسه والتغير كحلهمنا آثار ظفر بدت في صحن تقاح

وقوله في الورد لاصغر

يسعى اليك مع الدمام بسودة صفراء يحكيها لمن يتفكر
 كعب من الميناء ركب فوقه . جام من الذهب السيك مسدس
 * ابو روح ظفر بن عبد الله الهروي * لم اسمع في مدح الطفيلي الا قوله
 ان الطفيلي له ذمة زادت على ذمة ندماني
 لانه جاء ولم ادع . مبتدئا منه باحسان
 احبب بمن انساه لا من قلى وهو ذكور ليس ينسني
 مائدتي للناس مبسوطة فلياتها القاصي مع السداني
 ومن غرره قوله لا بى الفخ البقي

باي وامى من شمائله . ريح الشمال تنفست سحرها
 واذا امطى فلما انا مله . سحر العقول بها وما سحرها
 * ابو عبد الله الحسين بن علي البغوي *

ان كان يظلمني دعري فان له سجية ظلم اهل الفعل والشرف
 ان كنت في سمل فالسيف في خلل

والجمر في خزف والدر في الصدف

وقوله

غمائم من جفوني وهي منشاة ما بقلبي من غم ومن غم
 وبرقها نار شوق ربحها نفسى . ووعدها انى والقطر فيص دم
 وارصها صحن خدي وهي محطلة

اعجب بعمل يري من صيب الديم

* ابو القاسم علي بن عبد الصمد الطبري * من ملحه قوله
 ومعدن نقش الجمال بمسكه . هذا له بدم القلوب مصرجا
 لما تيقن ان ترجس عينه . سيف له جعل النجاد بنفسها
 وقوله من قصيدة

ولقد ألفت فناء بيتي لأبسمها حلل الغنى ألف القفا افحوصا
 لم ادرع طمعا ولم امدد يسدا نحو اللثام ولا زجرت قلو صا
 اجتاب ان خصرت اأمل راحتي من نسج دني جبة وقيمصا
 واذا اردت منادما لم تلقني إلا على غر العلوم حريصا
 فترى الكتاب مجالسا لي مودعا سمعي فصولا تبتغي وفصوصا
 * ابو حفص عمر بن علي الطوسي * من عجيب شجرة قوله

يارب ليل لو تجسس — سم لم يكن غير الفساد
 جناحه وشرايينه — صرف كعين الديك صاف
 يسعى بذاك مهفوف — بحاسن الطاووس وافي
 ولنا مغن لحسنه — كالغندليب بلا خلاف
 حتى سمعت تجارب ال — مصفور من شجر الخلاف
 ورايت باز الصبي — مشور القوادم والخوافي
 ومن سائر بدائع قوله في نور الخلاف المسكى

قم هات دهقانيسه — وطيك بالكلس الدهاق
 او ما ترى نور الخلاف — ف كأنه نور الوفاق
 وقوله فيه

او ما ترى نور الخلاف كأنه — لما بدا للعين نور وفراق
 كالكف سنور ولكن نشوره — يسعى بفار المسك في لافاق
 * ابو ملي الحسن بن ابي الطيب الباهرزي * من ملاحمه وطرفه
 قوله في فينته بيدها كلس

ظلمت افكر طول النهار — وقد خملت ذهبي العفار
 اني يدها ذهبي العفار — احسن ام ذهبي السوار
 وقوله في ذم الشراب

لا تسقنيه فاني ايتها السلفي اخاف يوم الثأف الساق بالساق
هذا الشراب تهيج الشر نشوته فميز الشر منه واسقني الباقي
وقوله في اكل

لنا صاحب الزاد اكل من رحي ولكنه زلزال اشرب من قمع
اذا نحن صفاء تعبر وجههم وهما اصغناه تلالا حكا الشمع
وقوله في بخيل بطعام

دعاني احمد قبل الشسروق وامسكني الى وقت الطسروق
ولما جعت مشاني لديهم بقرص الشمع مع بيض لانوق
* ابو محمد العبد لكافي * من ملحه وطرفه قوله

يارب وفقني للخير واخذل عدوي يدي غيوتي
وقول ايري ان عيش الفتى لذته في قوة لا يسر
وقوله

صاف الملاح ولا تجاور غيرهم فجميع احوال الملاح صلاح
ولانجار اذا تبذت حياجة رفق الفتى والدرهم الصياح
وقوله ابو جعفر بعض عمالك كثير الفصول قليل الحجا
وفد كان من قبل مستدخلا فلما التقى صار مستخرجا
وقوله

اذا كنت متبخذا صبيعت فاياك والشركاء الرجوعا
لانك تعلم ان الملسوك اذا دخلوا قرية افسدوها
* الشيخ ابو الفتح مسعود بن محمد بن الليث * من غرر قوله في الغزل
ياراميا من لخط طرفك اسمها تقيل وردة وجنتيك شفائي
مجبا لطرفك كيف داهي كامن فيه وثرك كيف فيه دواهي
وقوله

حبيب زارني والليل داچ وفي عينيه تغير السدام
وقد نال الكرى من مقلتيه مثال المحادثات من الكرام
* ابو محمد عبد الله بن محمد الدوقا باذي * من عجائب شعرة في الغزل
ونمل عذاره نقلت اليه وهن معاتف حب القلوب
نقلن له القلوب وهن معفى فكيف اذا قدرن على الديب
وقوله

مري جفنتك الامراض من غير مله

يشم سعيه انا اتينساه هودا

وقوله

سلا صغفه المسكى كيف قراره على نار خديبه وكيف يكون
ويشرب من فيه الدمام معلقا على لهب ان الجنون فنون
وقوله من سلطانيه

الملك بعد نظام الدين محمود . للقاتم الملك المنصور مسعود
ان كان داود جاد الفيث تربته

ولى فهذا سليمان بن داود
لا يطعم احد في الملك يملكه . والسيف في يد مسعود بن محمود
يسقي الكماة كوس الموت مترمة . على غناء صهيل الصمر القشود
ومنها

طويل عمر المساعي والندا ابدا قصير عمر الامادي والواجيد
يداء فوق اجف الناس كلهم . عزاء تحث غفاه السادة الصيد
* القاضي ابو الفضل احمد بن محمد اللوكزي *

الدهر يلعب بالفتى لعب الصوالج بالكسرة
او لعب ريج فاصف غصفت بكصف من ذرة

ويقرده نحر السعابة والشقاء بلا تسره
 الدهر قناص وما لا نسان للأقنبه
 ههنا الشيخ ابو بكر علي بن الحسن الفهستاني * من غرر بدائع قوله
 من قصيدة في الشيخ العميد ابي سهل الحمدي
 ما بال هذا القلب لا يرموي وقد درى ان قد غوى من هوى
 هوى يست وبيلج هوى فان فما هذا الهوى الغزوي
 ثلاثة والحق في واحد - والقول بالاثنتين للماتوي
 جهلت ان الدهر ما قد ترى اصل قرن عسر مثل هوى
 فاحمد الله ومن بعده فاحمد بن الحسن الحمدي
 قد نشر الله تعالى به ما كان من صحف المعالي هوى
 اشهد بالله والآتية يمين حق غير ذي مشنوي
 لو بصرت بنت شعيب به قالت له هذا لا مين القوي
 وقوله من قصيدة

اقتت لي قيمة مذ صرت تاحظني

شمس الكمأة بعيني محسن النظر
 كذا اليواقيت فيما قد سمعت به من طول تأثير جرم الشمس في الحجر
 * الشيخ العميد ابو نصر منصور بن * مشكان * ما علق بحظي من
 غرر اشعاره قوله لابي العباس بن حسون
 جمال الوري ما الجدد للأطية يمينك اضحى مالكا لقيادها
 جلست بك قسرا عن بلادك عتبة رات لك فضلا لم يكن في سوادها
 كذا عادة الغربان تكرر ان ترى * يياض البراة الذهب بين سوادها
 وقوله

لما تتركث الشعر نكبت معرضا هني فقل في معرض عن معرض

* الشيخ العميد ابو سهل احمد بن الحسن * من ابيات قصائده قوله
لقد نشر الدررين لفظا وصيرة وقد نظم الدررين قدرا ومبسا
وهذا اجودها قيل في معناه لانه جمع في بيت واحد ما فرق
في ابيلت واحسن الترتيب وانشد في نفسه في نشئة خمرة
كشعاع في هواء تتكاهاه العيون
هي في الدن جنين وهي في الراس جنون
وقوله

تقولن اني قد شكوت من الهوى لعلك قد قايست حالي بحالك
وقوله في ساع مات بزوزن يقال له حميد
يا ويح اهل القبور لسا حل حميد بهم جوارا
لوراح هند لاله مساع اشغل فيهم هناك نبارا
وله من قصيدة شمسية

عجبت من لا قلام لم تبد خضرة وباشرون منه كفه ولا ناملا
لوان الوري كانوا كلاما واحرفا لكان نعم منهم وباقى لانام لا
* الشيخ العميد ابو الطيب طاهر بن عبد الله * من اشهر شعره قوله
اذا بلغ الحوادث متهاهما فرج بعيدا الفرج المظلا
فكم كرب تولى اذ تسوالى وكم خطب تجلى حين جلا
وقوله

قالوا تبدى شعرة فاجبتهم لا بد من علم على ديباج
والبدر ابهى ما يكون جماله اذ كان ملتظا بليل داج
* الشيخ العميد ابو سهل احمد بن الحسن الحمدي * من عجيب
شعره قوله في سراج غير مضي
ظلمتك الليل يا سراجي ظلمة كثر ويلس راجي

وقوله في الحكمة والموعظة الحسنة

الخمر عنوان الفساد ورتاج ايواب السداد
ادمانه اصل العسلا ل وجه راس الغنساد
والعمر زورة طائف ياتيك ما بين الرقباد
قد زل من ركب الفسا دعن الطريقة والرشاد
فاحذر ابا سهل وتسب من قبل ميعاد المعباد
واقلب الى نور الهدى قلبا به اثر السواد
من قبل عجزك باللسا ن قبل ضعفك بالفواد
فكانني بك راكبا ايجادهم بدل الجياد
تزد اليامة فارغا متخيبا من خير زاد
جئيف الجواب عن السوا ل متى يناديك المناد
لاذخر لي بين الجمي ع من الخواصر والبواد
للا غم سادة واثق بالله عن صفواته
ومشفع عند المسببوا ل بغوا منتهى يفساد
* الشيخ العميد ابي الفتح المظفر بن الحسن الدماقي * من قصيدة

في شمس الكفاة

فسد لانام فضا ترى للا ذفا او ذبابا
هذا يصل فان يصب لم يال عقرا وانها با
ويحسوم ذاك على اذا ك فلا تزال به مصابا
فابسط حضاك في الذنبا ب فلا تدع طفرا ونابا
واصب على الذبان من عذبت نفقك العذبا
ومن قصيدة في الشيخ العميد ابي سهل الحمدي

بابي طلوعك ايها القمر حتى متى يا بدر تستظر

يا مجملا فيه الجمال له خضر كحط من مختصر
العشق اول امره نظير كم خاض في دم عاشق نظر
وانجد يحدد فعل احمد في كل ما يلقي وما يذر
الحمدوي المكشفي بندي كفيه اما امسك الطير
* لاميرو الفضل سعيد الله بن احمد الكالي * من عجيب شعرة
وطريفه قوله

ونبتتها يوما المث بجننة تنزه طرفا في لازاهير والخضر
فابصر رب الباغ رمان صدرها فقال اطرحه منك يا لصة الشجر
فنلاده نور الجنار بخدها كذبت فهذا النور اطلع ذا النمر
وقوله

ما سبي فغلي الدمام الرحيق بل جفون نشوانها لا يغيق
حين فبس الشباب عن وريق ومزاج الشباب عن وريق
ثم بان الصبي وصف التصاي وتجاوى الهوى وخف الحريق
وقوله في القاول بالفسح

يا مهديا لي بنفسجا ارجسا يزناج صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصفحـ بان وصل الحبيب ينفسح
وقال ايضا في ضد ذلك

يا مهديا لي بنفسجا مسجـ وددت لو ان ارضه سبخ
انذري عاجلا مصفحـ بان وصل الحبيب ينفسح
* لاميرو ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي * من بديع شعرة قوله
في قينة تسمى ده هزاره

تبدي النور والتقمري اضحى يحاكي في ترنمه هزاره
وخص العيش والدنيا وكسن امر العيش فرقة ده هزاره

وقوله في تراجع شربه

شربت الراح شرب الهميم دعوا فصررت لأن اشرب بالتكلف
ويكفيني مبردون عسرو وما ضر التخلف في التخلف
وقوله لبعض اصحابه

حسبتك لب الجرد بذلا وهمته فادخلت فيما كنت احسبه ونا
فكننت كما قدرت لب سماحة ولكن كلب الجوز اذ فارق الدعنا
* الشيخ السيد ابو الحسن مسافر بن الحسن * اخبرت ذكر شعرة كما
يؤخر تقديم الخلاء على الموائد وكبت عنه انموذجا يدل على ما
وراءه من الشعر الكتابي السهل الجزل الى ان الحق به ما يقع
الي منه ان شاء الله كتب الى مولف الكتاب جوابا من شعرة

احسلا ببرك يا اخا لاكرام في حالتي ترحلي ومقامي
اتحفتني في مشهدي بطرائف مزت حلى لالفاظ ولاقلام
حتى اذا ما غبت منك وصلتها بلطائف دقت من لاوهم
يا من يحل من المحاسن والعلی والمكررات ذرى السنام السامي
وتن اخندي ربع الفضائل مشرقا بمكانه وخلا من لاظلام
لآدابه في سائر الآداب للـ بلقاء كالامجاد في لاينام
مهلا فاني قاصر عما مضى بالذكر دون الفعل غير سام
لا تثقلني بالزيارة انني ازاد من خجل ومن افهام
لكن همك لم يزل وقفا على ان تزدن لانعام بالانعام
فاعدت قصوري من جوابك انه مهما صفا لي فايته لانعام

الباب الثامن في افراد معان
لمولف الكتاب لم يسبق اليها

فمنها ما قال في صباه

قلبي وجدا مشتعل على الهموم مشتعل
وقد كستني في الهوى ملابس الصب الغزل
انسانة فتعشانة بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عيني بها فبالدموع تنخل

وقال في جارية صقلبية

وتبرية الراس فعينة الـ حبيزة فيروج عينها
اذا طلعت سرفي قريها وان غربت ساء في بينها

وقال في غلام هندي

هذا غزال الهند في الغزلان كمثل قود الهند في العيدان
وجه بديع الحسن في الغلمان مركب من ملح الخيلان
مصور من حديق الحسان كانه في ناظر لانسان
انسان ميم الحسن في الزمان

وقال باقتراح بعض السادة عليه في غلام مليح

قالوا تشوك خداه وشاربه فقلت لا تعجبوا ما ليس بالعجب
الشوك في شجرات الورد محتمل

والشوك لا عجب في مجتني الرطب

وقال باقتراحه في غلام مسافر

فديت مسافرا ركب الليالي وائر في محانه السفار
فمسك ورد خديه السواني وعبر مسك صدقيه الغبار
وقال ايضا باقتراح في غلام خباز يسمى عثمان

براس سكة عمار لنا قمر من وجه عثمان ياطوي لجيرته
اذ قوت اجسامهم ما يبيعهم وقوت ارواحهم من حسن صورته

وله

والأحرش الطع صفا وقد أتى الـ

خريف فمر في نطعك لآن بالرفع

فقلت حبيبي شاهر سيف طرفه ولا بد للسيف الشهير من النطع
وقوله

دموت بماء في زجاج فجاءني الـ صيب به خمر فلو سعت زجرا
فقال هو الماء القراح وانمسا تجلى له وجهي فلو همك الخمر
وله

سارسل يثا يجمع الصدق والحسنا على لوعة تستغرق اللب والذهنا
غدوت نحولا واصفرا كحبتة وفوك بمحاذي غدا يحجب التبا
وله

وشادن اصبح مذر الذنوب لقاء بهزم جيش الكروب
بغرة غرارة للـ سوري وطرة طرارة للـ سلوب
وله

يا من جميع الحسن بعض صفاته وحلاوة الدنيا تذاق فيه
لا تمر من جسمي فانك روحه لا تحرقن قلبي فانك فيهم
وله

فديت فزالا فوادي لديم كصفورة في يد البساق
له شقة مثل فص العقيق في نقشه شقة العاشق
وله

ضمت ختام القلب في وحزته جميعا ولا ياله غيرك ما فتمه
ولما نثرت للسك من فوق فتمه نثرت على مسكي نثارا من التمه
وله

يا واصف الكاس بتشبيها دونك وصفا عالي العسدر

كان بين الشمس قد افرغت . في قالب صيغ من البدر
وقال

ومدام قد كفانا شغل اشغال السارج
لو دنت منا القماري لا كست ريش الندارج
فاشر بنه فهو للقمه والغماء فسارج
وهو ريق من فم الدنه يا الى ثرك خسارج
وله

وعقار عيش سن عبا قرها عيش انيسق
فهو للانس نظمام والى اللهو طريسق
وهي للارواح في ابس داننا نعم الصبيدق
فلت لما لاح لي منسها شعاع وبسريق
اشفق ام مقيسق ام حريق ام رحسق
وله

ريق الحبيب كريق الازن والعنب .

اذا فنى ثمرات اللهو والطسرب
وقد ست من لا يام صفوتها سببا فكيف اهرب منها وهي في طلي
وقال في الربيع وآثاره

اطن الربيع العلم قد جاء تاجرا ففي الشمس بزا وفي الربيع طارا
وما العيش الا ان تواجبه وجهه وتقصي من الجوشى والمنك وطارا
وله

الغيم بين حمسد ومصبسر والماء بين مصندل ومغبر
والروض بين مدمج ومضوج والورد بين مدرم وميدور
ولا روض قد برزت لنا في اخضر في اصفر في ابيض في احمر

لتروقنا بديع توطراتسلف من احسن منظرها وطيب انجبر
سبحان محيي الارض بعد مماتها . وكذلك يحيي الخلق بين المحشر
وله

ويمم شبيري الصميم سبي طمس في
وقلبي بما ابدى من الحسن والظرف
كان موشى الجو فيه مطارقنا

موشى الربا والشمس تنظر من سجن
مصور البراة البيض صفت فلما ابلت
طهور طواريس لدق من الوصف
فلما ولحى من صيب الزن مقده

واقبل يروي غلة البث بل يشفي
رايت به في الروض احسن منظر
يدل على صنع الهميم في اللطف

فحلي بلا صوغ ونسج بلا ينسند
وعظمك بلا تغرد مع بسلا طرف

وقال في بنفشان اجل حنوجات نيسابور

ولما نزلنا البنشقان التي غدت وراحت بجنات النعم تبين
وقد برزت اشجارها في غلابس ريعية حازت مدا الحسن كله
وعارضنا نساء يروى مصندل وواجهنا ورد يشوق موجسه
وقهقه وعد في السماء مفسرد وفي الارض ابريق الدام يقهقه
وغنى مغني الغندليب كانفسا يجاوبه في حلقه مزهر له
تنزه سعي ما اراد ونه اطري . وقلبي مع لاهزان لا يتسوزه

في وصف لاياهم والليالي

قال في وصف يوم صالح من ايام طلائع

ويوم سعد حين البشور
منب السجيا طيب النشر
شبهته منتزعا من يد لا
حدث ذات الشر والصبر
وله

بالبن الساقع ذاك الذي
من بين فرث ودم يجري
يوم هذا من بانسة المشي
ونسيمه يشفي من القسبي
وكانما الفراش يطرح ما
بين الرياح مطارح الوشي
وقال في يوم من شهر رمضان

ويوم غذاء الجسم فيه محرم
ولكن غذاء الروح فيه محط
فهل لك عن غيم من الند ميثا
يطل بماء الورد عندي ويهطل
له عبق كالعرف منك نسيم
وخلقك اذكي منه نشرا وافضل
وله

يا ليلة هي طسولا
كمثل شوقي ووجدني

مدت سرادق وشي
على الوري اي مد
نجورها الزهر تحسكي
من حسنها نغز علق
ولا انجم الجمر منها
كالورد في السلازورد

وله

هذه ليلة لها بهجة الطبا
ووس حسنا ولونها للفساد
وقد الدهر غانتها وسارق
سناه حظا من جالس ورو الشافي
به دام صافي وخل مصافي
وحبيب اواف وسعد مواف
وله

وليل كمين الطير فيرونسم
يراح كمين الديك بل هو المع

فلما مزجت الراح مني براحها ترحل عني الهم والغم اجمع

وله

وليل بته ومن اكتسب اقلبي فيه انواع العذاب

اذا شرب البعوض دمي وغشي قلبه فرث رقص في ثيابي

وله

يا ليلة كالسك منظرها وكذلك في التشيه مخبرها

احيتها والبدر يخذمني والشمس انهاها وأمرها

وله

سقى الله اياما اشبه حسنها

وقد كنت في روض من العيش ناصر

بشعر ابن معتز وخط ابن مقلته ودولته مسعود وخلق مسافر

وله في المدح قال في السلطان لاجل

دع لاساطير والانبياء ناحية وعابن الملك المنصور مسعودا

تروا كابر طرا والملوك معنا ورستما وسليمان ابن داود

وقال فيه

نشرت عليك سعودها لافلاك وعنت لعة وجهك لاملاك

زوجت بالدنيا لانك كفوها فاسعد بها وليهتك لاملاك

والارض دارك والورى لك اعبد والبدر نعلك والسماء شرك

وقال

لنا ملك تاجه المشنق فما احد غيره لا بسـ

وملك الورى فارس ملجسم وما احد غيره فارسـ

وقد فتح الري فراشـ وكerman يفتحها سـ

وقال في الشيخ الوزير ابي نصر احمد بن محمد

يا ليلة طالت كان نعيمها غرماء ارقبهم لدين واجب
والبدر كالشيخ لاجل تمنظفت قدومه الجوزاء مثل الحاجب
وقال فيه

بدر خلعت على الزمان رداء فبرى وسار به السن الكنان
صدر الوزارة قد بدا في دسسته الـ سعدان والقمران والعمران
وقال للامير ابي الفضل الميكالي وقد اهدى له فرسا

يا مهدي الطرف الجواد كأنما قد انماؤه بالرياح الاربع
لا شعر اسير منه إلا الشعر في شكري لئلا لك الجليل الوقع
ولو انني انصفت في اجلاله لجلال مهديه الهنم الاروع
انظمت حب الفواد لجمه وجعلت مرصعة سواد الدمع
وخلعت ثم قطعت غير مضيق برد الشباب لجمه والبرقع
وقال يشكرك على سقيه كرماله

يا بدر صدر بنيسابور مطلع وبهر جود لاهل الفضل مشرف
سقيت كرمي ماء فيه اربعة من المياه وخير الماء انفعه
ماء الحياة وماء الوجه يشفعه ماء الشباب وماء الورد يتبعه
بقيت ما بقيت نفس وما طلعت

شمس وما سار من مدحيك ابدعه
للعرف تصنعه والخير تزوره والجد تجمعه والمدح تسمعه
وقال للشيخ السيد ابي الحسن مسافر بن الحسن

ايا من مجده للدهر غنيرة وطلعه لعين الملك قنيرة
وخدعته النار العز زئسرد وجرته لشخص السعد نسيرة
وبنا من ذكره مثل اسمعده لا يزال مباقر في خير سفيرة
حويث محاسن الدنيا كما قد سبكت محاسن الاذاب نفيرة

وحزت خصائص الرساء طرا وحصلت السعد لديك صبرة
 ويا! لم يسمعك الدهر ثوبا قطعت لشخص بمحرك منه صدره
 وكم لك هند عبدك من صنيع رفيع لا يدي العبد شكره
 وذنب الدهر جل فان ارا في محياه الجميل قبلت عذره
 ظفرت بما تشاء من الاماني واعمدت منك صربي الدهر ظفره
 لراسك خضرة في كل يسوم والكلست فوق يديك حمرة
 فنون مختلفة

تراني لست احسن نظم لفظ يزين جليله المعنى الدقيق
 ولكن لا تدق بنات فكري اذا ما قيل قد فني الدقيق
 وقال في دعاء العيد

اطال لاله بقاء لامير وثوفيقه لم تاييسده

ففي كل يوم باقباله يرى عبده عبده عيده

وقال في التهته بالفطر

اخرك هلال العيد هانت سعده يحاكبك منه نوره وصعبده

فاظفر على دهر بعينك ناطس وابشر بعيد مورق لك سعده

وعيدت يامن المعالي قيامه والفصل والافصال فينا قعوده

بايمن املا واسع طالبع واكمل اقبال يليه خطبده

وقال في التهته بغرب الدواء

يا سيدا حاز طبعه الشرفا ولم يدع منه للورى طرفا

لما اخذت الدواء فالطالع السعد على العزم منك قد وقفنا

جلوت سيف العلا وصفت تب المجد والعيش مثل ذاك صفنا

لا زلت تحسوا السرور في مهل وتنفض الهم هنك والندفنا

وقال في التهته بالفصد

على الطائر السعد بين النعم وحسن الزمان وطيب النعم
يعالج بالفسد سن جوده دواء لطيف لداء العدم
وقال له دعة وانفسا لديه يسوي صغوف الخدم
عليك دم الكرم فاجطلم في مكان دم خارج بالنعم
وشربا على الورد ورد الحدود وورد الفصون وورد النعم
فقد اصبح السقم يبغي دما بفرقة شخص العلا والكرم

وقال في برد خوارزم وذلك باقراح خوارزمشاه
له برد خوارزم اذا كلبت انيابه وكست ابداننا الرمد
فالشمس محبوبة والريح مدمية جلود قوم اصابوا الصبر والجلد
والماء مستحجر والكلب منجسر والزهر يرسوق الصر والصدرا
فلو تقبل معشوقا محلسنة رايت فاك على فيه وقد جعدا
وقال في صديق له منجم

صديق لنا عالم بالفجوم يحذلنا بلسان الملك

ويكتم اسرار اخوانسمة ولكن نعم بسر الفلسك

وقال في غلام شاعر

فديت هزالا راقني در شعرة كما شاقني في نطقه در شعرة
اذا ما غدا للشعر يغري بنظمه هذوت لعقد الدفغ اغرى بنشرة
والله ما ادري اسحر جفونه تملك قلب الصب ام سحر شعرة

في الشكوى

قال في شكوى الدهر

يادهر ويحك قد اظلمت جماعي وتركت ماء معيشتي كجفاء
اتراك تحسب انني من جملة ال كتاب ولادباء والشعسواء
حتى تعاديني كماداتك التي انحت مرادها على الفسلاء

مهمات قد اخستني ما كنت اذ سنه فرقا لست في لادباء
وقال في هذا المعنى

اقول والقلب مكدود باحزان والصبر ابعد ما بين اجفاني
حق متى انا يدمي العن انملي غيظا على زمن قد رام ازماني
في كل يوم ارا في نواتب كاني اصبعي لوالدهر اسناني
وقال في يوم من ايام الربيع لم يتها حسنه وطيهه مع حداث الدهر
صباح محاسنه تستفيض وروض اريض وغيم يفيض
فكيف الرفاء بما يقصيص وحال الجريض دوين القريض
وانسي مريض وهمي عريض وطرفي غصيص وعظمي مهيص
وقال في ملوك باعه

يادهر حسبك قد اطلت نجبي وتركني في موطني كغريب
وسلطني ثوب السرور بجماع ما بين وصلي خادم وجيب
فالشعر مني والدعوى لآلعي من نظم طبعي عاشق واديب
قد غاب عن ربي هلال مقمر في افق تربيتي وفي ثاديتي
فالان يطلع في سوى داري ولا ينفك فيه القلب ومن نجيب
ند نفيس عند غيري فائح واره من عجي ومن تركبي
وثمين عند غيري لائح واره من نظمي ومن تربيتي
وله

اقول لدهر وهو يخفص رتبتي ويخفي على مالي ويخلف تاملتي
ايا حبرا صلدا منيث بخله فلا هو يورني ولا هو يوري لي
وله

كم في صميم الغيب من اسرار تهدي اليسار الى ذوي الاضمار
فانسفر الظن الجميل توقعا لناجح لاوطار في لاظنوار

وله

حمدك الالهى والزمان ذمتك فقد طل ما اغرى بقاي البلا
وعندي من اوم الزمان دقاتك اعد لها من فضل ربى جلائلا

وله

اليك المشتكى لا منك ربى وانت لمجانك الدهر حسبي
تروى غايى وقزم جـ سالى ونومى روعتى وتزبل كسربى

وله

تم الكتاب بدولة الشيخ الذي قد صك تاج ملاء فوق الفوق
بدر الصدور مسافر ركن العلا والمكرمات وكيمياء السرد
والحمد لله العظيم جلاله ثم الصلاة على النبي محمد

هنا انتهى كتاب خاص الخاص للشيخ لامام ابى منصور

محمد بن عبد الملك النعالي رحمه

الله ورحمى عنه .

* انتهى *

* فهرس خاص الخاص للشمالي *

صحيحة	
٠٢٥٠٠	خطبة الكتاب
٠٣٥٠٠	الباب الاول فيما يقارب لاعجاز من ايجاز البلقاء وسجرة
	الكتاب وفيهم
١٢٥٠٠	الباب الثاني في امثال العرب والعجم
٢٢٥٠٠	الباب الثالث في لامثال على انقل من كذا كتابا براسه
٤١٥٠٠	الباب الرابع في لطائف الطرفاء سوى ما مر منها في اول
	الكتاب
٥٦٥٠٠	الباب الخامس في تكلم كل من صناعه وحرفه وحاله الخ
٥٦٥٠٠	فصل المعلمين
٥٧٥٠٠	فصل في تشبيه اربعة نفر البدر الخ
٥٧٥٠٠	فصل في لادباء والنحويين
٦٠٥٠٠	فصل الوراقين
٦٠٥٠٠	فصل القراء والمحدثين
٦١٥٠٠	فصل الفقهاء والمتكلمين
٦٢٥٠٠	فصل القصاص والمذكرين والمصحفين
٦٤٥٠٠	فصل الكتاب والبلقاء
٦٥٥٠٠	فصل الشعراء
٦٦٥٠٠	فصل لاطباء
٦٨٥٠٠	فصل النجمين
٦٩٥٠٠	فصل الجند واصحاب السلاح
٦٩٥٠٠	فصل في امثال تخص بهم

صحيحة

- ٧٠٥٠٠ فصل التجار والدهاقين
 ٧٠٥٠٠ فصل الشطرنجيين
 ٧١٥٠٠ فصل لذوي صناعات شتى
 ٧٢٥٠٠ الباب السادس في التوقيعات المختارة من الملوك والسادة *
 ٧٢٥٠٠ فصل في توقيعات الملوك المتقدمين
 ٧٣٥٠٠ فصل في فروع التوقيعات لاسلامية للملوك
 ٧٨٥٠٠ فصل في اجناس توقيعات البرزاء والسادة الكبراء
 ٨٢٥٠٠ الباب السابع في عجائب الشعر والشعراء
 ١٧٤٥٠٠ الباب الثامن في افراد معان مواف الكتاب لم يسبق اليها

